الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية قسم علوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم التربية –تخصص: علم النفس التربوي–

التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي التشخيص المبكر والأدوات

دراسة ميدانية على عينة من المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي سيدي بلعباس ووهران

إعداد الطالبة: غيران خديجة

إشراف الدكتور: هامل منصور

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
رريب الله محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران	رئيساً
هامل منصور	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مشرفًا ومقرراً
غريب العربي	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2	مناقشاً
نبار رقية	أستاذة محاضرة–أ–	جامعة سيدي بلعباس	مناقشاً
عباسة أمينة	أستاذ محاضر –أ–	جامعة مستغانم	مناقشاً

السنة الجامعية: 2024–2025

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التّعرف على المؤشرات التي تنبؤنا باحتمالية التسرب المدرسي، والكشف عن درجة التهديد بالتسرب المدرسي من خلال أداة الدراسة. بإتباع خطوات المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ تصميم بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي المتكونة من ثمانية أبعاد المتمثلة في بعد المؤشرات: (المعرفية، النفسية، السلوكية، الخارجية، المتعلقة بالأستاذ، المتعلقة بالمنهاج، بيئة التعلم، الأسرية)، حيث تمّ التّحقق من الخصائص السيكو مترية لها.وتبين أنّ الأبعاد على درجة جيّدة من الصدق والثبات. طبّقت الدراسة على عينة قوامها 222 متسرب ومتسربة مدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي سيدي بلعباس ووهران خلال السنة الدراسية 2024/2022.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على أن: الدرجات على أبعاد بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي متفاوتة حيث جاء ترتيبها على النحو التالي: بعد المؤشرات السلوكية، المؤشرات المتعلقة بالمنهاج، بعد المؤشرات المعرفية بدرجة مرتفعة. بينما باقي الأبعاد تحصلت على درجات متوسطة. كما أظهرت النتائج بأن متغير الرسوب لدى عينة الدراسة ساهم بنسبة 85% في التهديد بالتسرب المدرسي، بينما ساهم متغير الغياب بنسبة7%.

وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة اعتماد بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي والعمل على تطويرها بما يناسب التأثير التكنولوجي والرقمي.

الكلمات المفتاحية: التسرب المدرسي؛ التهديد بالتسرب المدرسي؛ بطارية التشخيص المبكر.

Abstract:

The present study aims to identify the indicators that predict the likelihood of school dropout and to assess the level of threat posed by dropout using the study tool. By following the steps of the descriptive method, and to achieve the study objectives, an early diagnostic battery for school dropout was designed, consisting of eight dimensions: (cognitive, psychological, behavioral, external, related to the teacher, related to the curriculum, learning environment, and family). The psychometric properties of the tool were verified, and the results demonstrated that the dimensions had good validity and reliability. The study was conducted on a sample of 222 dropouts enrolled in vocational training centers in the provinces of Sidi Bel Abbes and Oran during the 2022/2024 academic year, selected randomly.

The results of the study showed that the scores on the dimensions of the early diagnostic battery for school dropout varied, with the following ranking: behavioral indicators, curriculum-related indicators, and cognitive indicators, which's cored highly. The other dimensions, however, scored at moderate levels. The findings also revealed that the variable of academic failure contributed 85% to the threat of school dropout, whil absenteeism contributed 7%. The study concluded with several recommendations, the most important of which was the need to adopt the early diagnostic battery for school dropout and to continuously develop it in line with technological and digital advancements.

Keywords: school dropout; threat of school dropout; early diagnostic battery.

Résumé:

La présente étude a pour objectif d'identifier les indicateurs permettant de prédire la probabilité de décrochage scolaire et d'évaluer le niveau de menace de ce décrochage à l'aide de l'outil de recherche. En suivant la méthode descriptive, et dans le but d'atteindre les objectifs de l'étude, une batterie de diagnostic précoce du décrochage scolaire a été conçue, comprenant huit dimensions : (cognitive, psychologique, comportementale, externe, liée à l'enseignant, liée au programme, environnement d'apprentissage et familiale). Les propriétés psychométriques de l'outil ont été validées, et les résultats ont démontré que les dimensions étaient dotées d'une bonne validité et d'une fiabilité satisfaisante. L'étude a été menée sur un échantillon de 222 élèves en décrochage scolaire, inscrits dans des centres de formation professionnelle dans les wilayas de Sidi Bel Abbès et Oran durant l'année académique 2022/2024, choisis de manière aléatoire.

Les résultats de l'étude ont montré que les scores des différentes dimensions de la batterie de diagnostic précoce du décrochage scolaire varient, avec le classement suivant : les indicateurs comportementaux, les indicateurs liés au programme, et les indicateurs cognitifs ont obtenu des scores élevés. Les autres dimensions ont, quant à elles, obtenu des scores moyens. Les résultats ont également révélé que la variable de l'échec scolaire a contribué à hauteur de 85 % à la menace de décrochage scolaire, tandis que l'absentéisme a contribué à hauteur de 7 %. L'étude a conclu par plusieurs recommandations, parmi lesquelles la nécessité d'adopter la batterie de diagnostic précoce du décrochage scolaire et de la développer de manière continue pour l'adapter aux évolutions technologiques et numériques.

Mots-clés : décrochage scolaire ; menace de décrochage scolaire ; batterie de diagnostic précoce.

إهـــــداء

إلى من منحني القوة والطاقة والتفاؤل ... أبي العزيز

إلى من كانت سندي وسر نجاحي وتقدمي ... أمي الغالية حفظها الله

إلى من قدموا لي الدعم والمساندة ... أخواتي وأخي وأبنائهم

إلى صديقاتي اللواتي رافقنني في مسيرتي

إلى هؤلاء جميعا أهدي ثمرة عملي ونجاحي

شـــــكـر وتـــقـدير

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين"

الحمد لله عند البدء وعند الختام

الحمد والشكر لله عز وجلّ على نعمه وعظيم كرمه، والحمد والشكر لله الذي منّ عليّ بإتمام هذه الأطروحة وعلى توفيقي في مساري الدراسي

كل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف هامل منصور على حسن المعاملة والمرافقة

كما أتقدم بخالص الشكر لكل من ساهم في هذا البحث من تلاميذ ومتربصين وإداريين بالمؤسسات التربوية مراكز التكوين المهني

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل المتواضع وإبداء تصويباتهم القيمة والهادفة التي تثري الأطروحة.

إلى جميع أساتذة علم النفس وعلوم التربية بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

وجامعة وهران 2 محمد بن أحمد

غيران خديجة

قائمة المحتويات

	الصفحة
الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
الملخص	ت
الملخص الدراسة باللّغة الإنجليزية	ث
الملخص الدراسة باللّغة الفرنسية	ج
قائمة المحتويات	ح
قائمة الجداول	د
قائمة الأشكال	ض
قائمة الملاحق	ع
مقدمة الدراسة	01
الإطار النظري لمشكلة الدراسة	
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
تمهيد	**06**
1. إشكالية الدراسة	06
3. أهداف الدراسة	14
4. أهمية الدراسة	14
5. حدود الدراسة	15
6. المفاهيم الإجرائية الدراسة	15
7. صعوبات البحث	15
الفصل الثاني: التسرب المدرسي	
تمهيد	18
1. تعريف التسرب المدرسي	18

2. مؤشرات التسرب المدرسي	21
3. أنواع التسرب المدرسي	23
4. مراحل التسرب المدرسي	24
5. النظريات العلمية المفسر للتسرب المدرسي	25
6. أسباب التسرب المدرسي	29
7. آثار التسرب المدرسي على الفرد والمجتمع	53
8. الإجراءات الميدانية للخفض من ظاهرة التسرب المدرسي	55
خلاصة	60
الجانب الميداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	64
أولا: الدراسة الاستطلاعية	64
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية	64
2. حدود الدراسة الاستطلاعية	64
3. عينة الدراسة الاستطلاعية	65
4. الخصائص الوصفية للدراسة الاستطلاعية	65
5. إجراءات الدراسة الاستطلاعية	66
6. أدوات الدراسة	66
7. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة	72
ثانيا: الدراسة الأساسية	86
1. منهج الدراسة الأساسية	86
2. الخصائص الوصفية لعينة الدراسة الأساسية	86
3. أدوات الدراسة الأساسية	88
4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	89

5. الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية	90
الخلاصة	90
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	92
1. عرض نتائج التساؤل الأول	92
2. عرض نتائج التساؤل الثاني	107
3. عرض نتائج التساؤل الثالث	107
الفصل الخامس: تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها	
1. مناقشة وتفسير التساؤل الأول	108
2. مناقشة وتفسير التساؤل الثاني	139
3. مناقشة وتفسير التساؤل الثالث	142
الخاتمة	145
التوصيات والمقترحات	146
قائمة المراجع	149
قائمة الملاحق	161

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	65
02	الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها لبناء البطارية.	67
03	نتائج العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين	69
04	نسبة اتفاق المحكمين لبطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي	73
05	معيار الحكم من قبل رأي المحكمين حول بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي	74
06	عبارات الأداة قبل وبعد التحكيم	74
07	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات المعرفية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	75
08	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات النفسية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	76
09	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات السلوكية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	77
10	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات الخارجية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	79
11	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	80
12	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	81
13	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد مؤشرات بيئة التعلم مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	82
14	معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات الأسرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه	83
15	معامل ألفا كرونباخ لأبعاد البطارية	85
16	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	87
17	أبعاد وعبارات بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي في صورتها النهائية	88
18	توزيع البدائل والدرجات لمؤشرات بطارية التشخيص المبكر	88
19	المتوسطات الحسابية لبطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي	89
20	الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية	89
21	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات المعرفية	92

22	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات النفسية	94
23	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات السلوكية	96
24	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات الخارجية	98
25	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ	99
26	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج	101
27	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم	102
28	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد المؤشرات الأسرية	104
29	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي	106
30	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الرسوب	107
31	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الرسوب	108

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	66
02	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	87

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	قائمة المحكمين	161
02	البطارية المقترحة	162
03	البطارية في صيغتها النهائية	176
04	رخصة من قسم علوم التربية _ جامعة وهران 2 لاجراء الجانبق التطبيقي للدراسة في مراكز التكوين والتعليم المهني بسيدي بلعباس	184
05	رخصة من قسم علوم التربية _ جامعة وهران 2 لاجراء الجانبق التطبيقي للدراسة في مراكز التكوين والتعليم المهنيبوهران	185
06	رخصة بتربص تطبيقي من مديرية التربية واختام المؤسسات التربوية لولاية وهران	186
07	أختام المؤسسات التربوية ومراكز التكوين لولاية وهران	187
08	أختام مديري مراكز التكوين المهني والتمهين بسيدي بلعباس	188

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة، ففيها يتلقى الطفل شتى أنواع المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، لذا سطرت الأنظمة التربوية أهدافا عامة تسعى إلى تحقيقها على المدى البعيد، من أجل صقل شخصية المتعلم وتنميته من كل الجوانب، من خلال توفير بيئة صحية تشجع على التعلم وتسهم في تحسين مخرجات العملية التعليمية.

وتسعى الأنظمة التربوية لتحسين مخرجات العملية التعليمية، من خلال الإصلاحات المستمرة في سياساتها التربوية المتبّعة، والوقوف على أبرز العوامل والأسباب التي تعيق السير الحسن لهذه العملية، والعمل بإصرار لتحقيق الأهداف التربوية، خصوصا في ظل المستجدات والتحديات الراهنة والمستقبلية التي تؤثر في نواتج التعلم، الأمر الذي أصبح يصعب المهمة على كل القائمين على الشأن التربوي.

وفي هذا الصدد ذكرت ياسين (2010) أن الدول والأنظمة الحكومية عبر العالم وضعت ميزانية خاصة للإنفاق على أنظمتها التربوية، على اعتبار أن أي نجاح مرهون بنجاح التعليم، وأكد كل المشاركين في منتدى التربية العالمي الذي انعقد في دكار السنغال سنة 2000 وعددهم 1100 من القائمين على الشأن التربوي عبر دول العالم، على أن حاجات التعليم الأساسي لابد من تلبيتها على عجل، وأنه غير ممكن لأي بلد أن ينجح دون تعليم، حيث أن الاقتصاد العالمي الجديد يرتكز على المعرفة، وفي المدرسة يجب أن يحظى الأطفال أو المراهقين أو الشباب بأساسيات علوم الحياة، وهذا ما أكده جون ديوي حين قال "المدرسة هي الحياة" و فيها يكتسبون المهارات الأساسية ويتكونون في الكفاءات التي تيسر لهم الولوج في عالم الشغل وإثبات مكانتهم في المجتمع.

وحسب الحمدان (1997) فإن العملية التعليمية قد أصبحت استثمارا يساهم في تحقيق التنمية في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لذا اهتم القائمون على الشأن التربوي بمخرجاتها.

ويضيف درويش (2012) في نفس السياق أن النظام التربوي أصبح قطاعا استثماريا، يطور قدرات الفرد وإمكاناته عن طريق التعلم، وإن تهيئة الأجيال الجديدة لمتطلبات حياتها تتأتى بالتعليم الذي يسهم في نقل الحقائق والخبرات لها بطرق ووسائل مختلفة باختلاف المجتمعات، لهذا سعت الجزائر كباقي الدول ومنذ استقلالها إلى توسيع نطاق التعليم وتعديله وتطويره.

والتعليم يتم تطويره بالتقويم المستمر والشامل لكل مكونات العملية التعليمية، بدءا بالمنهاج فالمعلم والمتعلم والبيئة التعليمية...فالأهداف التربوية وغيرها، من مكونات عمليات التعلم. فنجاح أو فشل أي منظومة تربوية، يرتكز على مدى تحسين وتطوير هذه العناصر والمكونات، خصوصا في ظل المشاكل والتحديات التي تحول دون تحقيق المخرجات التعليمية.

وحسب بورحلي وإبراهيمي (2018) فإن المخرجات التعليمية هي من أهداف العملية التربوية، إذ يتم تقويم نواتج التعلم بعد مرحلة تعليمية، حضر فيها المتعلم بصفة منتظمة وتفاعل فيها، إذ يصبح من الممكن معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة في سلوك المتعلم. لكن كل الإمكانات المبذولة قد تبوء بالفشل إذا ما واجهت مشكلات من شأنها أن تعيقها.

ولعل من أبرز المشكلات التي أصبحت تحول دون تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في أي نظام تعليمي...مشكلة التسرب المدرسي...الذي أصبح من الظواهر الاجتماعية المنتشرة في العالم عامة، وفي الجزائر على وجه الخصوص، إذ يعتبر من المشكلات التربوية والاجتماعية التي تحتاج إلى دراسات معمقة ومكثفة من شأنها التخفيف من هذه الظاهرة والتقليل من حدتها على مستوى الفرد والمجتمع.

ويدعم هذا الرأي ما أشارت إليه مدان (2022)، حيث بينت أن التسرب المدرسي يعد من ضمن المشكلات التي تواجه قطاع التربية، كما يعتبر مظهرا من مظاهر الهدر التربوي، لما له من انعكاسات من الناحية الثقافية والاقتصادية على الأفراد والمجتمع ككل. والجزائر بالرغم من اعتمادها مجانية التعليم في جميع مراحل الدراسة، وحرصها على مبدأ تكافؤ الفرص لجميع المتعلمين، إلا أنها تواجه مشكلة التسرب المدرسي.

وهنا تجدر الإشارة إلى الكم الهائل من البحوث والدراسات التي تعنى بمشكلة التسرب المدرسي، وتقوم بتفسيرها وتحليلها في ضوء التحديات الراهنة والمستجدات المستقبلية، فالتسرب المدرسي أصبح يثير اهتمام الكثير من الباحثين والمهتمين بالشأن التربوي، وأصبح يستدعي ضرورة التشخيص المبكر لهذه الظاهرة، من خلال البحث في ماهيتها ومعرفة مسبباتها والعوامل المؤدية إليها، والوقوف على الآثار الناجمة عن تفشيها وانتشارها في المجتمع.

لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التشخيص المبكر للتسرب المدرسي، وتم تقسيم الدراسة إلى ما يلي:

الفصل الأول: "**مدخل إلى الدراسة**" وتم فيه طرح مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ثم أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها، وضبط مفاهيمها إجرائيا.

الفصل الثاني: "**التسرب المدرسي**" وتم من خلال هذا الفصل عرض مفهوم التسرب المدرسي، ومؤشراته، والنظريات المفسرة له، والعوامل المؤدية إليه.

الفصل الثالث: "**الإجراءات المنهجية للدراسة**" تم من خلال هذا الفصل عرض المنهج المتبع وأدواته، بدء بخطوات بناء أداة الدراسة، وإجراءات الدراستين الاستطلاعية والأساسية وعينتها، والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الرابع: "**عرض نتائج الدراسة**" تم من خلال هذا الفصل عرض النتائج وفق تساؤلات الدراسة.

الفصل الخامس: "**تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها**" تم من خلال هذا الفصل مناقشة النتائج وتفسيرها، وفي الأخير تم إنهاء الدراسة بخاتمة، وجملة من الاقتراحات والتوصيات وفق نتائج الدراسة.

الفصل الأول: مدخل الدراسة

تمهيد

1.إشكالية الدراسة

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. حدود الدراسة

6.المفاهيم الإجرائية للدراسة

7.صعوبات البحث

تمهيد:

تعد ظاهرة التسرب المدرسي من القضايا الملحة التي تتطلب اهتماماً كبيراً من الباحثين والممارسين في مجال التربية، نظرًا لآثارها السلبية التي تمتد لتشمل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والتربوية. وإن معالجة هذه الظاهرة تبدأ من تحديد الفئات الأكثر عرضة لها، وهم التلاميذ المهددون بالتسرب، من خلال فهم العوامل المؤدية إليها وتطوير أدوات فعالة للكشف المبكر. وفي هذا الفصل سنتطرق للأسس النظرية والمنهجية لهذه الدراسة، من خلال تحديد الإشكالية والفرضيات والأهداف، بالإضافة إلى توضيح الحدود والمفاهيم الإجرائية والصعوبات التي واجهها البحث.

1. **إشكالية الدراسة:**

تسعى التربية الحديثة إلى الاهتمام بالكادر البشري والاستثمار في قدراته وإمكاناته، وتأهيله ليكون فردا قادرا على التكيف في بيئته التي يعيش فيها. لذا فإن الأنظمة التربوية في كل الدول تهتم بتنمية المتعلم من كل الجوانب المعرفية والنفسية والاجتماعية... وغيرها، كما تهتم بتلبية حاجاته ومتطلباته، والوقوف على انشغالاته ومشاكله، وهذا الأمر الأخير يفرض على كل المهتمين ضرورة إدراك جميع المشاكل التي قد تواجه أي قطاع تربوي، وهنا تزداد الحاجة إلى تكثيف الجهود ومضاعفة المساعي للبحث والتقصي عن أبرز المشاكل التربوية التي يعاني منها التلاميذ، ومن بينها مشكلة التسرب المدرسي.

وحسب السيد علي (2022) فإن من بين مسببات الهدر التربوي، نجد مشكلة التسرب المدرسي، الذي يعد من المشاكل الصعبة التي تواجه العملية التربوية، نظرا لوجود الخلل في التوازن الوظيفي للعملية التعليمية، حيث يصبح حجم مدخلاتها أكبر بكثير من حجم مخرجاتها، مما يؤثر بالسلب على

الكفاءات الداخلية للمؤسسات التعليمية، وبالتالي يؤثر على مخرجات العملية التعليمية، ويؤدي إلى التقليل من عائد التعليم الاقتصادي المتوقع، بما يترتب عنه من فاقد من الناحية الكمية والكيفية.

ويقصد بالتسرب المدرسي، ترك التلميذ لمقعده الدراسي بصفة نهائية في أي مستوى تعليمي، ولأي سبب من الأسباب سواء من الناحية الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية (صالحي وجغل، 2022، 869).

وقد شهد التسرب المدرسي في الجزائر تباينا واضحا في معدلاته من عام دراسي لآخر، من ناحية جنس المتسربين ومستوياتهم الدراسية وانتمائهم الجغرافي، الأمر الذي جعل ظاهرة التسرب المدرسي مصدر قلق كبير لدى المسؤولين والتربويين، فضلا عن أولياء التلاميذ، نظرا للانعكاسات السلبية للظاهرة على مستقبل التربية والتعليم والمنظومة التربوية ككل، فتسرب أعداد كبيرة من التلاميذ قبل إكمال المرحلة التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية، يؤدي إلى إعاقة كافة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تسعى إليها الدول، وتكلف ميزانية التعليم خسائر ضخمة، إضافة إلى تفشي ظاهرة الأمية والجهل والانحراف.

وبعد الاطلاع على نتائج التسرب المدرسي الحديثة بولاية وهران في نهاية السنة الدراسية 2022- 2023، لوحظ في قراءتنا لجدول عدد ونسب الانتقال، الإعادة والتخلي، أن عدد الذين تخلوا عن الدراسة في الطور الابتدائي قد بلغ 22 تلميذا (5إناث، 17 ذكور)، وبلغت أعلى نسبة في السنة الرابعة والخامسة ابتدائي. أما بخصوص الطور المتوسط قد بلغ عدد الذين تخلوا عن الدراسة 6081 (إناث 2314، الذكور 3767) من مجموع الذين تخلوا، وبلغت أعلى نسبة في السنة الثالثة والرابعة متوسط. أما بالنسبة لعدد الذين تخلوا في الطور الثانوي فقد بلغ عددهم 10056، (الإناث 4783، الذكور 5273) وبلغت أعلى نسبة في السنة الأولى والثالثة ثانوي.

وفي التمحيص لإحصائيات المعيدين نلاحظ أنها متقاربة نوعا ما في الطور الابتدائي، حيث بلغ مجموع المعيدين 11081، وكانت النتائج متقاربة نوعا ما من السنة الثانية إلى السنة الرابعة ابتدائي، أما بالنسبة للمعيدين في الطور المتوسط فقد بلغ مجموعه 21705، وأعلى نسبة إعادة سجلت في السنة الرابعة متوسط. وفي الطور الثانوي، تم تسجيل 6287 تلميذ معيد، وكانت أكبر نسبة إعادة في السنة الثالثة ثانوي (نتائج الاستقصاء الإحصائي الشامل 30 أكتوبر 2023 ولاية وهران).

وما يلاحظ من خلال النتائج، أنه كلما ارتفع عدد المعيدين، ازدادت نسبة التسرب المدرسي، وهنا يبدأ التساؤل عن ما إذا كان الرسوب عاملا مؤديا إلى التسرب المدرسي، وما هي العوامل الأخرى المؤدية إلى ذلك. وللوصول إلى الإجابة عن هذه التساؤلات تم الرجوع إلى التراث النظري والدراسات السابقة التي بحثت في هذا الموضوع، ونذكر منها ما يلي:

دراسة بن عيسى (2016) حول العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي. والتي أظهرت نتائجها أن سهولة الحصول على العمل يدفع بالطفل إلى التسرب من المدرسة، كما أن مساعدة الأبناء لآبائهم تسهم في بروز ظاهرة عمل الأطفال ومن ثم التسرب، كما أن غالبية الآباء رحبوا بذلك. إضافة إلى أن البيئة المدرسية الغير سليمة تساهم في تسرب المبحوث من المدرسة وخروجه للعمل.

وقد أجرى الزعبي وآخرون (2018)، دراسة حول أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ومن بين نتائجها جاءت أسباب التسرب مرتبة على النحو التالي: الأسباب التعليمية في المرتبة الأولى تليها الأسباب الشخصية ثم الأسباب الاجتماعية وأخيرا الأسباب الاقتصادية.

كما أجرى في نفس السياق بوعموشة (2020) دراسة حول الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين، وخلصت نتائجها إلى أن الأسباب

التعليمية والأسباب الاجتماعية تساهم في انتشار ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين، كما تساهم الأسباب الاقتصادية نوعا ما في ذلك.

وكذلك قام خنيش وطباع (2022) بدراسة العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج مجموعة من العوامل الأكثر تأثيرا في التسرب المدرسي تمثلت في سوء الحالة المادية للأسرة، وسيطرة الخجل داخل القسم، عدم الرضا عن العلامات، اهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء مقارنة بالآخرين، وبشكل عام أظهرت النتائج أن العوامل التربوية هي الأكثر تأثيرا على التسرب المدرسي مقارنة بالعوامل الأخرى.

وهناك دراسة لعماري و فارس (2020)، تناولت العلاقة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي–دراسة وصفية مقارنة بين التلاميذ المتسربين وغير المتسربين مدرسيا بالعلمة بولاية سطيف. ومن بين النتائج التي تم الوصول إليها أن تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي المتسربين مدرسيا وغير المتسربين يمتلكون مستوى مرتفع من التنمر المدرسي ومستوى منخفض من تقدير الذات.

يضاف إلى ذلك دراسة سيدي عابد (2020) حول الانفتاح الثقافي وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على تلاميذ مركز التكوين المهني). والتي أسفرت عن مجموعة من النتائج منها ما يلي: هناك علاقة بين الانفتاح الثقافي والتسرب الدراسي لدى المراهق، كما توجد فروق في الانفتاح الثقافي للمتسربين دراسيا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

أما لزهر وزيان (2021)، فقد قامتا بدراسة المحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي، ودلت نتائجهما على أن مشكلات الخوف من المدرسة وأعراض العدوانية تشكل وبدرجة كبيرة محددات لتسرب التلاميذ وارتفاع مؤشرات انقطاعهم عن المدرسة وتراجع درجات تحصيلهم.

يتضح من خلال ما سبق أن عوامل التسرب المدرسي متعددة، منها ما تعلقت بالتلميذ والعوامل النفسية التي يعيشها في فترة الدراسة كالخوف أو التنمر، ومنها ما تعلق بالمحيط المدرسي كاهتمام المعلمين بالتلاميذ النجباء مقارنة بالآخرين، ومنها ما يرجع إلى الوضع الأسري كسوء الحالة المادية. وفي التحليل لهذه العوامل نلاحظ أنها قد تتشابك فيما بينها، فالجانب النفسي للتلميذ مرتبط بالوضع الأسري، إذ أن التلميذ الذي يعيش في بيئة أسرية آمنة يسودها الحب والاهتمام والأمان والاستقرار المادي، ستساهم في المحافظة على استقراره النفسي والعاطفي. والملاحظ أنه كلما تشابكت تلك العوامل ستزيد من احتمالية تسربه. ومع تعدد العوامل المؤدية إلي التسرب المدرسي، يبدو أنه من الصعب أن يسلم التلميذ من هذه العوامل السلبية والتي تحيط به من كل جانب.

ومع كثرة انتشار هذه الظاهرة وتعدد عواملها والتداعيات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية التي تخلفها، كان لابد من البحث عن كيفية التعرف على التلميذ الذي سوف يتسرب، وهل يتسرب التلميذ مباشرة أم تظهر علامات تسبق تسربه. وهذا بغية وضع الإجراءات والاستراتيجيات المناسبة لمنع تخليه عن الدراسة.

في هذا الصدد، قمنا بالبحث على معلومات تجيبنا عن هذا التساؤل، فوجدنا أن الأبحاث الأجنبية قد قدمت أدلة متراكمة، مفادها أن التسرب من المدرسة يجب اعتباره عملية طويلة الأمد وليست حدثا، حيث يشكل التسرب نقطة النهاية لمسار طويل من الانفصال الأكاديمي والفشل الذي يبدأ عادة في مرحلة الطفولة المبكرة.

ولقد أدى البحث المطول إلى تقدم كبير في فهمنا لمقدمات التسرب. ومع ذلك فإن التركيز على التسرب باعتباره النتيجة النهائية لعملية معقدة تكتشف بمرور الوقت، وقد لا يظهر الدور الذي تلعبه الضغوط المؤقتة والحالات النفسية العابرة في تحفيز نوايا التسرب والتسرب الفعلي. وهذا إشكال آخر، بالنظر إلى أن أكثر من واحد من كل ثلاثة من المتسربين لا يظهرون علامات واضحة على الفشل

المدرسي أو المشاكل الأكاديمية والسلوكية في سنواته الدراسية الأخيرة التي سبقت التسرب (al, 2015&al 2000 , dupere&janosz) بعبارة أخرى قد تؤدي فترات قصيرة من زيادة التوتر إلى تحفيز نوايا التسرب والتسرب الفعلي، حتى في غياب تاريخ طويل من الانفصال التدريجي عن المدرسة، قد تؤدي مثل هذه الفترات إلى تفاقم المخاطر القائمة مسبقا، وتؤدي في النهاية إلى نوايا التسرب والتسرب الفعلي.

ولقد بدأ الباحثون مؤخرا في التركيز على الحالات النفسية العابرة والضغوطات المؤقتة كمحفزات للتسرب، وبالتالي الاعتراف بأن بعض الطلاب الذين لديهم تاريخ طويل من الصعوبات يتخرجون من المدرسة، بينما يقرر الآخرون الانسحاب منها، ليس نتيجة لعملية طويلة، ولكن نتيجة لأحداث حياتية مزعجة مؤقتة (al, 2015&dupere)

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، حدد الباحثون بعض الخصائص المعرفية والعاطفية والسلوكية التي تسمح بتحديد الطلاب المعرضين لخطر التسرب من المدرسة. فمن وجهة النظر المعرفية، شكلت صعوبات التعلم متغيرًا مهمًا بشكل خاص وهو المتغير الأكثر شيوعًا في الدراسات(باتين بيرسون، ونيوكومب، وأبوت، وهيل، وكاتالانو، وهاوكينز، 2000؛ وغارنييه وآخرون، 1997؛ ووريل، 1997). كما تم الإبلاغ عن عوامل أخرى مثل التحصيل الأكاديمي المنخفض (جيمرسون، وأندرسون، وويبل 2002) .

ومن الناحية العاطفية، يفتقر الطلاب المعرضون للخطر إلى الدافع والاهتمام بالمدرسة (فاليراند، وفورتييه، وغواي، 1997). فهم لا يقدرون النجاح الأكاديمي، ولا يلتزمون بالقيم التي تمثلها المدرسة (ألكسندر، وإنتويسلي، وهورسي، 1997). كما أنهم غالبًا ما يُظهِرون صعوبات أخرى مختلفة، مثل الانسحاب الاجتماعي، ومستويات القلق العالية، ومشاكل الاكتئاب (ماركوت، وفورتين، وروير، وبوتفين، وليكلير، 2001).

ولا يلبي العديد من هؤلاء الطلاب توقعات موظفي المدرسة. وقد وجد جيمرسون، وإيجلاند، وسروف، وكارلسون (2000) أن ارتفاع معدل مشاكل السلوك، هو أحد أقوى التنبؤات بالتسرب من المدرسة. وينخرط بعض هؤلاء الطلاب في سلوك عدواني (روبير، ديسبيانز، بيتاود، مالطا، وغانيون، 1999)، أو جنوح (فورتين وبيكارد، 1999) أو تعاطي المخدرات أو الكحول (يونج، أوتينج، وديفينباتشر، 1996). وكثيرًا ما يتم الإبلاغ عن السلوك غير اللائق كنتيجة لافتقارهم إلى المهارات الاجتماعية (فورتين وبيكارد، 1999). كما يؤدي سلوكهم غير اللائق إلى العديد من حالات الطرد من المدرسة والتغيب (ألكسندر وآخرون، 1997؛ ووكر، جرانثام، ماكجريجور، هيمز، ويليامز، وداف، 1998).

ومن حيث بنية الأسرة، غالبًا ما يأتي التلاميذ المعرضين للخطر من أسر مفككة، أو أسر ذات والد واحد (بونج وجو، 2000؛ ووكر وآخرون، 1998) كما وجد أورثنروراندولف (1999) أن الطلاب المعرضين لخطر التسرب، غالبًا ما يأتون من أسر تعيش على الرعاية الاجتماعية، أو حيث كان الآباء يتعرضون لتغييرات وظيفية متكررة، في حين كان خطر التسرب أقل بكثير بالنسبة للأطفال من الأسر التي كان للوالدين فيها عمل مستقر. وعلاوة على ذلك، وجد جيمرسون وآخرون (2000) أن جودة البيئة الأسرية وجودة التربية المقدمة للطفل، هي مؤشرات قوية للتسرب المدرسي.

كما أن هناك من ذكر مؤشر التغيب المزمن كعلامة تحذير مبكرة أساسية لتسرب الطلاب من المدرسة وطردهم منها (Rumberger ، 1995؛Battin Pearson، Newcomb، Abbott، Hill، Catalano & Hawkins، 2002؛Kearney، 2008؛ Gubbels ، van der Put،Assink &، 2019. علاوة على ذلك، وجد Lessard وزملاؤه (2008) أن الطلاب غالبًا ما يستخدمون نمطًا من التوقف والبدء من جديد، في طريقهم إلى التسرب من المدرسة الثانوية، أو الطرد حسب الحالة.

ومصطلح الطرد يضعنا أمام تصور آخر لترك المدرسة، إذ انتقلنا من اعتبار التخلي عن الدراسة قرار يتخذه الطلاب (روزن، ووراكنتينوروترموند، 2019؛ ليسارد، وباتلركيسبر، وفورتين، وماركوت، وبوتفينورويز، 2008) أو بتصرف فردي (أوريبولوس، 2007). أي الانتقال من التسرب بمحض إرادة التلميذ، إلى سيطرة نظام الإدارة التربوية بظهور مصطلح الطرد خاصة في السنوات الأخيرة. وهنا تظهر مؤشرات أخرى لها علاقة بأسباب طرد التلميذ والذي في الغالب يدور حول عامل طول مدة الغياب، والمشاكل السلوكية، وكثرة الرسوب المدرسي بعد بلوغه 16 سنة.

ونلاحظ أن هناك بعض المؤشرات التي قد تسبق التخلي الفعلي عن الدراسة، والتي تنبهنا بوجود نوايا للتسرب. وفي البحث عن كيفية تحديد ما إذا كان التلميذ سيتوقف عن الدراسة عاجلا أو آجلا، قمنا بالبحث عن أدوات علمية تفيدنا في التشخيص المبكر كخطوة أساسية وأولية نحو الحد من هذه الظاهرة. ولقد لوحظ نقص كبير إن لم نقل انعدام للدراسات العربية عامة والدراسات الجزائرية خاصة، وهذا على حد علم الباحثة، حيث لم نواجه أثناء بحثنا المطول أية أداة للتشخيص المبكر لهذا المشكل التربوي، وغالبية الدراسات العربية مثل الدراسات التي تم ذكرها سابقا، تبين أنها تصب في هدف واحد عام وهو تحديد عامل أو مجموعة من العوامل المؤدية للتسرب المدرسي، وكتعقيب على تلك الدراسات نلاحظ أن أغلبيتها اعتمدت المنهج الوصفي، وبالنسبة للأداة تم تطبيق مقياس عوامل التسرب المدرسي، وبالنسبة لعينات الدراسة نلاحظ أنها اختيرت من مجتمعات مختلفة (تلاميذ متمدرسين ومتسربين مدمجين بمراكز التكوين المهني وأساتذة).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات المذكورة سابقا، حيث جاءت لتسد ثغرة التشخيص المبكر من خلال تصميم بطارية جمعت مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، وهذا ما يميزها عن باقي الدراسات الأخرى التي درست عوامل التسرب المدرسي فقط. كما أن الدراسة الحالية جاءت جامعة لكل

أبعاد التهديد بالتسرب المدرسي، إذ تكونت من ثمانية أبعاد. ولقد تمحور مشكل الدراسة حول التساؤلات التالية:

- هل تساهم أبعاد البطارية في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟
- هل يساهم متغير الرسوب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟
- هل يساهم متغير الغياب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

3. أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى مساهمة أبعاد البطارية في الكشف المبكر عن التهديد بالتسرب المدرسي.
- التعرف على مدى مساهمة مؤشر الرسوب في الكشف المبكر عن احتمالية التهديد بالتسرب المدرسي.
- التعرف على مدى مساهمة مؤشر الغياب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي.

4. أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في كون ظاهرة التسرب المدرسي تتفشى في قطاع التربية والتعليم، وقد شغل المشكل الرأي العام والخاص نتيجة تأثيره السلبي على مخرجات عملية التعليم وعلى المجتمع واقتصاد الدولة، وقد تم اقتراح هذه الدراسة بناء على الفجوة النظرية والتطبيقية في التشخيص المبكر للتسرب المدرسي.
- ضبط أبرز المؤشرات الدالة على احتمالية التسرب المدرسي.
- تفيد أداة الدراسة المنظومة التربوية في تحديد التلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي.
- النهوض بواقع المنظومة التربوية من خلال تقديم أداة لضبط مشكل من مشاكل الهدر التربوي.

5.دواعي اختيار الموضوع:

جاء اختيار هذا الموضوع نظرا لأهمية الظاهرة وخطورتها المتزايدة على المستوى التربوي والاجتماعي، ولما تشكله من تهديد حقيقي لحق التمدرس ومبدأ تكافؤ الفرص، كما أن محدودية الأدوات الوقائية المعتمدة في المؤسسات التعليمية، وغياب آليات فعالة لرصد الحالات المعرضة للخطر تفرض الحاجة إلى بناء مؤشرات نوعية مبكرة مستمدة من الواقع الميداني.

ويضاف إلى ذلك ندرة الدراسات التي تعتمد المقاربة النوعية لفهم العوامل العميقة المؤدية للتسرب من وجهات نظر الفاعلين التربويين والأسر، مما يمنح هذا العمل بعدا علميا وتطبيقيا يسهم في تطوير استراتيجيات التدخل المبكر.

6. حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في:

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على عينة من المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي سيدي بلعباس ووهران.
- **الحدود الزمانية:** تمتد الحدود الزمانية للدراسة الاستطلاعية ما بين أكتوبر 2022 إلى ماي 2023، والدراسة الأساسية منذ فبراير 2024 إلى أبريل 2024.

7.المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **التلميذ المتسرب:** هو كل تلميذ سجلت المؤسسة التعليمية غيابه لأكثر 32 يوم متتالية دون مبرر.
- **التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي:** هو التلميذ الذي تحصل على درجة مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة في استجابته على بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي.

- **البطارية:** هي أداة تشخيصية مكونة من (8) أبعاد كل بعد يهدف إلى قياس مجموعة من مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، وتطبق بشكل فردي.
- **الرسوب:** هو عدم حصول التلميذ على المعدل الدراسي المعتمد الذي يؤهله للانتقال إلى المستوى التعليمي الأعلى، وفقا للمعايير المحددة من قبل المؤسسة التعليمية، ويقاس ذلك بمجموع درجاته نهاية العام الدراسي.
- **الغياب:** هو عدم حضور التلميذ للقسم خلال أوقات الدراسة دون مبرر مقبول، ويقاس بعدد الأيام والحصص التي يتغيب فيها.
- **صعوبات البحث:** لقد واجهت الباحثة عدة صعوبات بداية من ضبط التصور والذي استصعب على الباحثة نظرا لتشابك عوامل الموضوع، والذي جعل من الصعب ضبط العوامل الكبرى والفصل بينها وبين العوامل المؤثرة، هذا من الناحية النظرية. أما من ناحية تطبيق الدراسة، فقد واجهت الباحثة تحديات عديدة تعلقت بداية بحساسية الموضوع، فعلى سبيل المثال قد واجهت الباحثة رفضا من مدير مؤسسة التكوين المهني بحجة أن المتربصين بالتكوين المهني ليسوا متسربين.... كما واجهت تحفظا كبيرا عن إحصائيات التسرب المدرسي، وهذا ما أرهقها، وأخذ منها وقتا طويل للوصول إلى مرصد وطني أو ولائي للإحصائيات، وللأسف، هذا التحفظ غير مجرى العمل حيث كانت تسعى لتحديد أكثر المؤسسات من ناحية عدد المتسربين حتى تتجه إليها لدراسة الظاهرة ... بالنسبة للعراقيل الإدارية هي كذلك سببت تعطيلا كبيرا، سواء من بعض الإداريين، وحتى من بعض الأساتذة، وهذا ما واجهناه أثناء تطبيق الدراسة الاستكشافية، بحجة أن أداة المقابلة تأخذ وقتا طويلا. أما بالنسبة للتحديات المادية فقد كانت الدراسة مكلفة سواء ما تعلق بتطبيق الأداة، أو كثرة التنقل إلى المؤسسات، والذي أخذ وقتا طويلا، من الدراسة الاستكشافية إلى الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية وبين الولايتين.

الفصل الثاني: التسرب المدرسي

تمهيد

1.تعريف التسرب المدرسي

2.مؤشرات التسرب المدرسي

3.أنواع التسرب المدرسي

4.مراحل التسرب المدرسي

5. النظريات العلمية المفسرة للتسرب المدرسي

6. أسباب التسرب المدرسي

7.آثار التسرب المدرسي على الفرد والمجتمع

8.الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي

خلاصة

تمهيد:

تتطلع المنظومة التربوية الجزائرية إلى التحديث التربوي، بالانفتاح على التطور المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم، ولقد سعت الدولة الجزائرية إلى جعل التعليم من أولوياتها، ونص القانون التوجيهي للتربية الوطنية على أن التعليم إجباري من سن السادسة إلى السادسة عشر، وهو حق من حقوق أي طفل جزائري بلغ سن التمدرس، ويكون مجانيا.

ورغم كل هذا التخطيط والجهود المبذولة والأموال المصروفة لإنجاحه، إلا أنه يواجه كباقي القطاعات العديد من التحديات و المشاكل، ومن بينها ظاهرة التسرب المدرسي، وهي من أكثر المشاكل تعقيدا وصعوبة من ناحية ضبطها والتحكم فيها وفي مسبباتها المختلفة، ويزداد الأمر تعقيدا، كلما ازداد حجم انتشارها وتأثيرها على مخرجات التربية والتعليم وانعكاساتها العديدة، والتي لا تتوقف عند كونه مشكل تعليمي، بل تتعداه إلى مشكل اجتماعي واقتصادي وأمني.

وللتفصيل أكثر في هذا الموضوع سنتطرق في هذا الفصل إلى العناصر التالية: تعريف التسرب المدرسي، مؤشرات التسرب المدرسي، أنواع التسرب المدرسي، مراحل التسرب المدرسي، النظريات العلمية المفسرة للتسرب المدرسي، أسباب التسرب المدرسي، آثار التسرب المدرسي، الإجراءات العلاجية لظاهرة التسرب المدرسي،

1.تعريف التسرب المدرسي:

يعتبر التسرب المدرسي من بين المشاكل التي تتسبب في هدر جهود المنظومة التربوية، إذ يمنعها من تحقيق الغايات التربوية، سواء على مستوى الفرد المتعلم، أو ما تعلق بغايات الدولة ككل، ومن تبعات هذه الظاهرة، ما تخلفه من مشاكل وظواهر اجتماعية كالأمية، عمالة الأطفال، وانتشار الجرائم،

هذا فيما يمس الجانب الاجتماعي والأمني، إضافة إلى إضعاف البنية الاقتصادية للدولة.وإن مشكل بهذا الحجم من التهديد، صار مصدر قلق للتربويين، المسؤولين وأولياء الأمور، ولقد أولى العديد من الباحثين اهتماما كبيرا لدراسة هذه المشكلة، ومن التعريفات التي وردت نذكر منها ما يلي:

التعريف اللغوي: تسرب تسربا، ويقال تسرب الرجل أي دخل خفية وفي سرية، والسارب هو الذاهب على وجهه في الأرض (على غير هدى)، وسرب الإناء أي سال ما فيه من ماء.

التعريف الاصطلاحي: يختلف التعريف الاصطلاحي للتسرب المدرسي من بلد لآخر، حسب سياسة التعليم المنتهجة في كل بلد، ففي بعض الدول تم الاتفاق في تعريفه على أنه: توقف التلميذ عن الدراسة قبل إنهاء الصف السادس ابتدائي،وعرفته دول أخرى على أنه ترك التلميذ للدراسة قبل إكمال المرحلة المتوسطة،فيما اعتبرت دول أخرى التسرب: هو كل تلميذ ترك المدرسة قبل إكمال المرحلة الثانوية، كما أن هناك دول لم توثق أنظمتها التعليمة مفهوم التسرب المدرسي. (منصوري،2023، 357)

وهناك عدة تعاريف تربوية لمصطلح التسرب المدرسي نذكر منها: أنه الانقطاع الكلي عن الدراسة قبل إكمال مرحلة تعليمية معينة، أو التخلي عن الدراسة في مرحلة ما من مراحل التعليم (كربوعة وآخرون، 2019).

وهو كل من ترك التعليم في أي مستوى لأي سبب من الأسباب سواء صحية أو اقتصادية أو اجتماعية (صالحي وجغل، 2022، 869).

ويعرف كذلك بأنه انقطاع نسبة معتبرة من التلاميذ عن التعليم في المرحلة الأولى، وبهذا يصعب عليه إيجاد الفرصة المناسبة لإكمال الإعداد التربوي، ويخرج التلميذ المتسرب بعد اكتسابه فقط القراءة والكتابة، دون المهارات الأخرى، وهذا غير كاف (مدان، 2022، 680).

والانقطاع الدراسي (abondon scolaire) هو توقف متابعة الدراسة من طرف المتعلم، وقد يكون هذا التوقف قبل نهاية مرحلة من مراحل التعليم، وللتسرب أو الانقطاع الدراسي عدة أوجه منها: انقطاع التلميذ عن رغبة منه، أو انقطاعه بسبب ظروف أسرية، أو يتم فصله بسبب قرار من المؤسسة التربوية (غرايسة، 2013، 03).

ويضاف إلى ما تم ذكره سابقا أن التسرب المدرسي يشمل عدم التحاق التلميذ بالمدرسة، مما يخلق لنا فردا في المجتمع غير مكتسب للمعارف والمهارات التي يكتسبها التلاميذ من المدرسة (مقلاتي وآخرون، 2020، 92).

ولقد برزت مصطلحات عديدة في ميدان التربية والتعليم قريبة من مصطلح التسرب المدرسي نذكر منها:

- **التسريب:** هناك فرق بين التسريب والتسرب والمتمثل في أن التسريب هو الحالة التي يكون عليها التلميذ مجبرا على ترك المدرسة لعدة أسباب أو عوامل وليس بمحض إرادته (غالي، 2022، 500).
- **الهدر التربوي:** هو الخسائر الناجمة عن عملية التعليم من خلال تحديد نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة الدراسية أو توقفوا عن الدراسة، وما ينتج عنه من خسائر في الإنفاق على التعليم وفي الجهد المبذول فيه (بوجمعة وبوحفص، 2017، 03).
- **الفشل الدراسي:** حسب بوزيدي (2021) هو عجز المتعلم وعدم قدرته على مواصلة الدراسة، وذلك بسبب ضعف التحصيل، سواء كان في الامتحانات الفصلية أو الانتقائية، فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي فشلا.

نستنتج من التعاريف السابقة أن التسرب المدرسي هو تخلي التلميذ عن الدراسة في طور من الأطوار الثلاث، نتيجة لعوامل مختلفة، ولا يندرج ضمنه كل من غير المؤسسة التعليمية، أو انتقل من التعليم العام إلى التعليم الخاص المعتمد من طرف الدولة، أو التلاميذ الذين لم يلتحقوا إطلاقا بالمدرسة، فلا يمكننا القول بأنهم تسربوا، فالتلميذ المتسرب هو من دخل إحدى المؤسسات التربوية التعليمية، ثم توقف عن الدراسة فيها بشكل نهائي، وعلى خلاف بعض التعاريف التي ربطت التسرب المدرسي بتوقف التلميذ قبل إتمام المرحلة الدراسية التي سجل بها، نؤكد نحن في هذه الدراسة أن التسرب هو من توقف عن الدراسة قبل إتمام التعلم في الأطوار التعليمية الثلاث، أي قبل أخذ شهادة التعليم الثانوي.

2. مؤشرات التسرب المدرسي:

تظهر على التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي مجموعة من المؤشرات، جلها أو البعض منها، كما تتفاوت في شدة ظهورها من تلميذ لآخر، وإن ظهور مؤشر واحد له أثر سلبي على مساره الدراسي، قد ينبئنا باحتمالية تسربه. فعلى سبيل المثال إعادة التلميذ للسنة الدراسية مرتين أو أكثر، وأمام هذا المؤشر فإننا نتنبأ بتوقفه عن الدراسة، خاصة إذا تجاوز سن السادسة عشر، وهذا ما ينص عليه القانون الجزائري، كما أن الرسوب الدراسي يترك أثر سلبي في نفسية التلميذ، وهنا يجب التنبيه على نقطة مهمة، وهي أن المؤشرات تحسب كميا وتحلل وتقرأ كيفيا حتى نصل إلى نتائج دقيقة في التشخيص المبكر، ولقد اشترك المتسربون في مجموعة من الخصائص نجملها فيما يلي:

1.2.المؤشرات النفسية:

1.1.2.ضعف تقدير الذات: يتسم التلميذ المعرض لخطر التسرب المدرسي بضعف تقدير الذات، فيشعر بالدونية والنقص في نفسه، ويفقد الثقة بقدراته، فيتولد لديه الشعور بالعجز.

2.1.2 النظرة السلبية للمدرسة: والتي يعبر عنها من خلال الصعوبات المدرسية: حيث يمتلك المتسرب من المدرسة، اتجاهات سلبية عن الدراسة والمعلمين، على عكس المتفوق دراسيا. والمتسرب يرى أن المدرسة تعد مصدرا لخبرات سيئة، وأنها تسببت في تسربه قبل حصوله على الشهادة، كما أن المتسرب يمتاز بضعف في تحصيله الدراسي.

3.1.2. ضعف الدافعية: يشعر التلميذ المعرض لخطر التسرب المدرسي بالعجز والضعف من نقاطه السيئة، مما يضعف تحصيله الدراسي، ويجعله أقل دافعية للعمل من أجل أن يتدارك فشله المدرسي، مما يجعله يفكر في ترك الدراسة بسهولة.

2.2 المؤشرات السلوكية:

1.2.2.العنف الزائد في المدرسة: يظهر بعض الأطفال عنفا زائدا نحو زملائهم، أو نحو بعض ممتلكات المدرسة، وكذلك عدم احترامهم لمعلميهم، ويسلكون بعض السلوكيات الغير مرغوب فيها،كإتلافهم للسبورة، وتكسيرهم للكراسي والطاولات وزجاج النوافذ، إضافة إلى ضربهم لزملائهم وإيذائهم لهم، وكل هذه المؤشرات، تدل على عدم رغبة هؤلاء التلاميذ في الاستمرار في الدراسة (بن عيسى، 2015، 120).

وهذا يعني بأن التلاميذ المحتمل تسربهم لا يحترمون القوانين المدرسية، ويظهرون مشكلات سلوكية أكثر من زملائهم الذين لا يظهرون احتمالا لتسربهم، فيبدون كلام وأفعال عنيفة غير مبررة تجاه الآخرين، كما يفقدون السيطرة على الذات، هذا في الغالب، كما نجد فئة أخرى تظهر سلوكيات عكس الفئة الأولى كالانسحاب الاجتماعي.

وقد ذكر بوغالي وحواطي (2022)، أن تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة، وعدم الانتباه والتشتت في القسم وضعف الدافع للدراسة، هي من بين مؤشرات التسرب المدرسي.

2.2.2 يضاف إلى ما سبق ذكره مؤشرات أخرى، منها: الهروب من بعض الحصص كاللغات الحية والرياضيات، عدم إعطاء أهمية للهندام، عدم الترتيب للأدوات ونظافتها، الرسوب دون التحسن في النتائج، التشويش داخل القسم على الزملاء والمعلم، مما يعيقه عن القيام بواجباته، انعدام الشعور بالانتماء، وعدم الراحة داخل الإطار التعليمي (تومي ومزوجي، 2023، 159).

ولقد أورد لزهر وزيان (2021) في دراستهما والمعنونة بالمحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي، أن مشكلات الخوف من المدرسة وأعراض العدوانية، تشكل وبدرجة كبيرة محددات لتسرب التلاميذ وارتفاع مؤشرات انقطاعهم عن المدرسة وتراجع درجات تحصيلهم.

3.أنواع التسرب المدرسي:

يختلف التسرب المدرسي من نوع لأخر، فقد يكون تسربا حتميا ناتجا عن ظروف شخصية أو اجتماعية، أو تسربا من اختيار التلميذ، ولقد تم تقسيم التسرب المدرسي إلى فئات وهي:

- **الفئة الأولى:** يطلق عليها المجبرة على التسرب، وهي الفئة التي توقفت عن الدراسة بسبب مشاكل شخصية، كالحالة الصحية، أو بسبب مشاكل أسرية كوفاة أحد الوالدين، أو الوضع الاقتصادي، مثل هذه العوامل تعتبر خارجة عن إرادة التلميذ ومن ثم يصعب السيطرة عليها.
- **الفئة الثانية:** وتشمل التلاميذ الذين توقفوا عن الدراسة لأسباب غير القدرة على التعلم، ومنها كثرة الغياب، نقص الدافعية للتعلم أو كراهية النظام الدراسي أو المشكلات السلوكية التي يبديها التلميذ اتجاه الزملاء أو إدارة المدرسة (نسيسة وزوقاي، 2020، 321).

وذكر درويش(2012) أننا نميز في الجزائر بين ثلاث فئات أو أنواع من التسرب المدرسي:

- **الفئة الأولى:** تتكون من التلاميذ الذين تخلو عن دراستهم في حين أنه ما زال بإمكانهم مواصلة الدراسة، لكونهم لم يبلغوا السن المحدد للتمدرس الإلزامي 16سنة، ويتعلق الأمر خاصة بالإناث في المناطق الريفية.
- **الفئة الثانية:** تضم التلاميذ البالغين من العمر 16سنة فأكثر، واللذين لا تسمح لهم نتائجهم بمواصلة الدراسة، أي الذين يتم إقصائهم من المدرسة.
- **الفئة الثالثة:** وهي أقل أهمية من حيث العدد من سابقتها، وهي تخص التلاميذ في مختلف المستويات، الذين وإن كانت نتائجهم الدراسية مقبولة، إلا أنهم ينقطعون عن الدراسة لأسباب مادية في أغلب الأحيان، لأنهم ينتمون إلى أوساط اجتماعية معوزة (دريوش، 2012، 02).

4.مراحل التسرب المدرسي:

لا يتوقف التلميذ عن الدراسة فجأة بل يسبق ذلك العديد من الأفكار والسلوكات التي تؤدي به في نهاية المطاف إلى اتخاذ قرار الانقطاع الكلي عن الدراسة وعدم العودة إليها. ولقد ذكر بوزيدي محمد (2021) أن هناك مجموعة من الأحداث والأفكار التي تسبق التوقف المباشر عن الدراسة، ويزداد تفاقمها مع مرور الوقت.

- تبدأ المراحل بالغياب عن الدراسة بداية من الغياب الجزئي عنها، ويبدأ الغياب الجزئي بالدخول متأخرا عن المادة، إيجاد سبب أو فرصة للخروج من المادة والتجول في فناء المؤسسة ودورات المياه والجلوس ومشاهدة من يمارسون الرياضة، هروبه من مادة ما لا يحبها أو يجد صعوبة في فهمها أو بسبب أستاذ المادة، وفي بعض الأحيان يكون تقليدا لرفقائه، إلى غاية الوصول إلى الغياب الكلي

عن الحصة، وإن لذة الغياب يزداد حجم تأثيرها يوما بعد يوم، خاصة إذا تشاركها مع رفقائه، إلى أن يتعود على الغياب الجزئي ثم الغياب الكلي عن الدراسة.

- بعد تجربة الغياب المتكرر، يشعر التلميذ بالملل من الدراسة وكأنها تقيد حريته وتأخذ وقته ومتعته.
- وإن الغياب عن الدراسة والشعور بالملل، يشكل لدى التلميذ تصورا سلبيا عن المدرسة.
- كما أن الأفكار والمعتقدات تترجم إلى سلوكيات، بحيث يصبح التلميذ غير مهتم بالدراسة، كعدم إحضاره للأدوات وعدم إنجازه لواجباته...
- وإن عدم الاهتمام بالدراسة سيؤدي بالتلميذ إلى الغياب المتكرر، مما قد يؤدي إلى تدني مستوى تحصيله الدراسي، وهنا نتنبأ باحتمالية رسوبه إذا تكررت مؤشرات التسرب المذكورة سابقا.

نستنتج مما سبق أن مراحل التسرب المدرسي متداخلة فيما بينها، وكلما انتقل التلميذ من مرحلة إلى مرحلة أخرى، ازداد تأثير تلك المرحلة على المراحل الأخرى صعودا ونزولا بين المراحل، لتصبح المراحل في حد ذاتها مجموعة عوامل من العوامل الكلية المؤدية إلى التسرب المدرسي، والتي سنتطرق إليها في العنصر الموالي.

5. النظريات العلمية المفسرة للتسرب المدرسي:

أظهر التراث النظري أن عوامل التسرب المدرسي عديدة ومتشابكة، وتختلف من متسرب لآخر، وعلى هذا الأساس كان من الصعب تأسيس نظرية تفسر هذه الظاهرة، ولقد بدأ المفكرون التربويون في وضع تنظير علمي لأسباب التسرب المدرسي.

كان المفكر vincenttinto كأول من قدم نموذج مفسر لهذه الظاهرة، وتم تطوير هذا النموذج عام 1993 ويقوم على أساس أن:

- عدم التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي لدى الطالب، فيفترض النموذج أن لكل طالب سمات أسرية وشخصية ومستوى تحصيل دراسي سابق يهيئه للالتزام بالنظم الأكاديمية التي تهدف إلى التنمية المعرفية والوجدانية، وهذا ما يعرف بالتكامل الأكاديمي.
- أما بالنسبة للاندماج الاجتماعي فيتحقق من خلال التفاعل الذي يحدث في بيئة الصف بين التلميذ والأساتذة، وبين التلميذ وزملائه.
- فالتلميذ يأخذ قرار مواصلة الدراسة أو التخلي عنها من خلال مستواه في كل من التكامل الأكاديمي والاندماج الاجتماعي.

وحسب (فايد و قاسم، 2012) فلقد فسر (finn, 1998) التسرب الدراسي في ضوء نموذجين هما:

أ- **نموذج إحباط الذات:** الناجم عن مواقف الفشل التي يواجهها التلميذ في مساره الدراسي، فعدم نجاحه الأكاديمي يولد لديه الشعور بتدني تقديره لذاته، وضعف ثقته بنفسه، مما يؤدي إلى شعوره بالإحباط وخيبة الأمل، وهذا ما يدفعه إلى التوقف عن الدراسة.

ب- **نموذج المشاركة والاتصال:** أكد(finn, 1998) على أن التفاعل الاجتماعي في البيئة المدرسية أمر ضروري، وله تأثير كبير على نفسية المتعلم وعلى أدائه. فشعوره بالانتماء المدرسي، وأن له مكانة اجتماعية، وأنه عضو فعال في المدرسة يزيد من رغبته في مواصلة الدراسة، وعلى العكس من ذلك، فكلما شعر بعدم الاندماج والمشاركة مع الزملاء والأساتذة في الأنشطة الصفية واللاصفية، قلت رغبته في مواصلة الدراسة، وسيتوقف عنها مع مرور الوقت.

نموذج بين (bean,1990) لتفسير التسرب الدراسي من الجامعة على مستوى رضا الطلاب من حياتهم الجامعية، موضحا مختلف المتغيرات المؤشرة في الرضا البيئة الجامعية، وهي الروتين

والمشاركة في صنع القرار، والاتصال والعدالة في توزيع المكافآت والعلاقات الاجتماعية، وأفترض أن للرضا أثر مباشر على تسرب الطلاب من الجامعة.

من خلال ما سبق نلاحظ أن نموذج الإحباط يركز على التأثير النفسي الناتج عن مواقف الفشل الأكاديمي المتكررة، التي يواجهها التلميذ خلال مساره الدراسي، ووفقا لهذا النموذج فإن الإخفاق في تحقيق النجاح الأكاديمي يولد لدى التلميذ شعورا بتدني تقدير الذات، مما يؤدي إلى الإحباط وخيبة الأمل.

ويمكن تفسير تأثير الإحباط على التسرب من خلال الانعكاسات السلبية التالية وهي:

ضعف تقدير الذات، حيث أن الفشل المتكرر يجعل التلميذ يشعر بعدم الكفاءة، مما يؤدي إلى تقليل ثقته بقدرته على تحقيق النجاح.

أيضا بالنسبة للإحباط العاطفي، فشعور التلميذ بالعجز في تحسين أدائه يدفعه إلى التفكير في ترك الدراسة كوسيلة للهروب من مشاعر الفشل. ناهيك عن تأثير المجتمع والأسرة، حيث أن التوقعات العالية التي تفوق قدرات وإمكانيات التلميذ قد تتسبب في شعوره الإحباط في حال لم يحقق المتوقع منه، مما يجعل التلميذ أكثر عرضة للتسرب.

بالنسبة لنموذج المشاركة والاتصال فهو يشير إلى أن شعور التلميذ بعدم الانتماء أو عدم الاندماج في البيئة المدرسية يؤدي إلى ضعف الحافز لمواصلة الدراسة، فكلما قلت مشاركته في الأنشطة أو الاتصال الإيجابي مع الزملاء والأساتذة زادت احتمالية انسحابه من المدرسة.

ويمكن تفسير تأثير قلة المشاركة والاتصال على التسرب المدرسي من خلال العزلة الاجتماعية، فغياب التفاعل يخلق شعورا بالوحدة مما يجعل المدرسة بيئة غير جاذبة له. إضافة إلى الشعور

بضعف الانتماء، فعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية يقلل من شعور التلميذ بالانتماء، مما يضعف من حافز البقاء في المدرسة. كما أن لعامل غياب الدعم العاطفي من الزملاء والأساتذة، يفقد الرغبة في التفاعل مع البيئة المدرسية.

أما بالنسبة لنظرية رضا الطلاب عن حياتهم المدرسية (الجامعية) فهذه النظرية تفسر أن مستوى رضا التلاميذ عن بيئتهم المدرسية أو الجامعية هو عامل مؤثر على استمرارهم في الدراسة، فبعض المتغيرات مؤثرة على الرضا والتسرب المدرسي، بدء بالروتين المدرسي الممل أو غير المرن،والذي يؤدي إلى فقدان التلميذ للحافز، ويزيد من شعوره بالملل.

أيضا غياب الاتصال الايجابي بين التلاميذ والأساتذة يؤدي إلى الشعور بالإهمال. كما أن ضعف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ والأساتذة، أو وجود مشكلات سلوكية في بيئة التعلم كالتنمر، أو العنف ستساهم في التقليل من رضا التلميذ عن حياته المدرسية. وبصفة عامة فإن ضعف الرضا عن البيئة المدرسية يعزز شعور التلميذ بعدم أهمية الاستمرار في المؤسسة التعليمية، وبذلك يكون أكثر عرضة للتسرب المدرسي.

ومن خلال هذه النظريات تم اشتقاق مجموعة من المؤشرات النظرية للتهديد بالتسرب المدرسي:

أولا: نموذج الإحباط (الصعوبات الأكاديمية)

- أجد صعوبة في فهم الدروس.
- أجد صعوبة في حل التمارين.

ثانيا: نموذج المشاركة والاتصال (العزلة الاجتماعية وضعف الاتصال)

- الأساتذة لا يراعون الظروف التي أمر بها.

- لا أشارك في الأنشطة الصفية.

ثالثا: نظرية الرضا عن البيئة المدرسية

- أغلب الأساتذة غير عادلين في التعامل معي.
- المدرسة تفتقر للمرافق المناسبة للأنشطة.

6.أسباب التسرب المدرسي:

تتعدد وتختلف العوامل المؤدية إلى ترك التلميذ لمقعده الدراسي دون الرجوع إليه، كما تتداخل تلك العوامل لتسرع أو تزيد من احتمالية تسربه، وفي هذا الصدد ذكر ميهوبي والعرابي (2021) أنه من أكثر من (40) سنة هناك اتفاق في الأدبيات على أن الانقطاع المدرسي متعدد العوامل، تشترك فيه العوامل ولا تختزل في موقف موضعي وحيد.

وذكر بوزيدي (2021) أن حجم التسرب المدرسي يتفاوت في المدرسة الجزائرية من سنة إلى أخرى،ولهذه الظاهرة أسباب متشعبة تختلط فيها العوامل التربوية، الأسرية، الاجتماعية والاقتصادية...وغيرها، فهي نتاج لمجموعة من الأسباب تتفاعل وتتراكم مع بعضها تصاعديا، لتدفع التلميذ للخروج من النظام التعليمي، وسواء بقبول من أسرته وبرضاها، أو كأمر واقع يؤدي إلى خروج التلميذ من المدرسة قبل الانتهاء من المرحلة التعليمية التي ابتدأ بها.

كما تتفاوت حدة أسباب التسرب المدرسي، من حيث تأثيرها على التلميذ المتسرب، منها ما تكون أسباب رئيسية لها تأثير قوي ومباشر، وتلعب دورا حاسما في عملية التسرب، وبعضها الآخر يكون له تأثير ثانوي.

وسنذكر فيما يلي مجموعة من العوامل الكبرى المؤدية إلى هذا المشكل وهي:

1.6.العوامل الفردية (المتعلقة بالتلميذ)

يرجع التسرب المدرسي إلى مجموعة من العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات من بينها:

دراسة بوسنة ولخضر (2011) المعنونة ب: التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر، وتوصلت نتائجها إلى أن المصادر المولدة لأسباب التسرب بالدرجة الأولى هي العوامل المتصلة بالتلميذ.

ودراسة غالي (2022) تحت عنوان أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه، وخلصت نتائجها إلى أن أسباب التسرب المدرسي، تعود إلى المتعلم نفسه، إلى جانب أسباب أخرى.

وانطلاقا مما سبق فأن العوامل المتعلقة بالتلميذ المساهمة في دفعه إلى التوقف عن الدراسة متعددة نذكر منها ما يلي:

أ.**العوامل المعرفية:** قد يرجع تخلي التلميذ عن الدراسة إلى عامل لا يمكنه التحكم فيه وليس بمحض إرادته وقد لا يظهر للعيان،كمستوى الذكاء والقدرات المعرفية، فالذكاء المنخفض على سبيل المثال لا الحصر، ينعكس سلبا على مدى استيعابه للمنهاج، وبالتالي يتحصل على معدلات متدنية،مما يدفعه إلى الرسوب والتسرب، كما أن ضعف قدراته المعرفية يؤثر على مستوى أدائه، ويلاحظ هذا التلميذ أن كفاءته منخفضة مقارنة بزملائه، مما يشعره بأنه أقل منهم مستوى ولا يمكنه النجاح والتفوق مثلهم، ويزداد الأمر سوءا كلما كثر عليه الانتقاد سواء من الأسرة أو المدرسة، مما يدفعه إلى الرغبة في التوقف عن الدراسة.

صعوبات التعلم: يجد التلميذ الذي يعاني من صعوبات التعلم النمائية كعدم قدرته على تذكر ما تعلمه، والصعوبات الأكاديمية كعسر الكتابة، والتي تشكل عائقا في تدوين الدروس في وقتها المحدد

وبشكل صحيح، مما يصعب عليه الرجوع إليها وقت الحفظ والمراجعة، إضافة إلى بطء الكتابة ورداءتها الذي ينقص من نقاطه يوم الامتحان. وهذا ما يتفق مع دراسة فاخر وعباس (2020) حول مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم، ومن بين النتائج التي توصلت إليها، أن النسبة الأكبر لذوي صعوبات التعلم يتراوح سنه (8-12) أي أن منهم من يدرس في مرحلة المتوسط، وصعوبات المواد الدراسية تجعل التلاميذ غير قادريين على الفهم، والذاكرة المنخفضة كذلك تعيقهم على الدراسة والنجاح.

ب.العوامل النفسية: كالمشاكل والاضطرابات النفسية: إن وجود مشكلات أو اضطرابات نفسية لدى التلميذ تساهم إلى حد كبير في تسربه من المدرسة، وهذا ما أكدت عليه دراسة لزهر وزيان (2021) بعنوان المحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي، إذ توصلت الدراسة إلى أن مشكلات الخوف من المدرسة وأعراض العدوانية تشكل بدرجة كبيرة محددات لتسرب التلاميذ، وارتفاع مؤشرات توقفهم عن الدراسة وتراجع درجات تحصيلهم، وإن خوف التلميذ من المدرسة كأحد المشكلات النفسية المشابهة لمخاوف أخرى، كالخوف من المعلم والخوف من الامتحانات، تؤدي إلى عدم توافقه النفسي والاجتماعي في الوسط المدرسي، وتدفعه إلى التسرب منه.

وإن سوء التوافق النفسي والاجتماعي عامل من عوامل التسرب المدرسي، فخبرة الطالب السلبية نتيجة تعثره الدراسي وعدم انسجامه مع أقرانه ومدرسيه، بالإضافة إلى معاناته من اضطرابات وجدانية، كالاكتئاب والقلق، تزيد من معدلات التسرب الدراسي.

الدافعية للتعلم: تعتبر الدافعية للتعلم شرط من شروط التعلم، وهي استثارة داخلية تحرك سلوك المتعلم نحو التعلم، وإن حدوث انخفاض في مستوى الدافعية عند التلميذ، يدفعه إلى عدم الرغبة في

مواصلة الدراسة، وهذا ما أكدت عليه دراسة صالحي وجغل (2022) والتي توصلت إلى أن ضعف الدافعية للتعلم يفقد التلميذ الاستثارة ومواصلة التقدم، مما يؤدي به إلى الفشل في دراسته.

عدم اهتمام التلميذ بالدراسة: انعدام اهتمام التلاميذ بالدراسة يعد من المواضيع الشائكة، وتتداخل فيها عوامل كثيرة متسببة فيها، فقد يكون لها علاقة بعنصر العامل البيداغوجي المذكور سابقا، كطرق التدريس الغير مثيرة للتعلم، وأساليب المعلمين الغير سوية في التعامل مع تلاميذهم والذي يعكر العلاقة بينهم وينفرهم من المادة التي يدرسونها، أو بسبب كثافة البرامج وصعوبتها... وغيرها من الأسباب، كل هذا يقلل شغفهم نحو الدراسة، وإن عدم اهتمام التلاميذ بالدراسة يدفعهم للانشغال بأمور أخرى قد تكون غير سوية، وفي الأخير يؤدي بهم هذا إلى التسرب من المدرسة (غالي، 2022، 502).

ت.العوامل الصحية والبيولوجية: إذ تعتبر الحالة الصحية للتلميذ عاملا مؤثرا على تعلمه، فمرض التلميذ المزمن أو المعدي يدفعه إلى التغيب عن الدراسة، وقد يتكرر ذلك عدة مرات وبالتالي ينعكس سلبا على مدى استيعابه للدروس وسيرورتها، وإن تراكم الدروس عليه قد يشكل له الضغط أو الخوف..

ومن المشاكل الصحية ضعف السمع والبصر والتشوهات الخلقية وغيرها... كلها تعيق التلميذ عن الدراسة من جهة، وتؤثر على نفسيته سلبا من جهة أخرى، إذ يشعر بالنقص ويتعرض للسخرية والتنمر من طرف المحيطين به.

وهذا يتفق مع ما ذكره بومدفع (2015) في دراسته حول التسرب المدرسي: دور الأسرة ومسؤولية المدرسة (الثانوية)، والتي ذكر فيها مجموعة من العوامل المتعلقة بالتلميذ ومنها العامل الصحي، إذ يؤثر على قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز في القسم، فضعيف السمع والبصر أو ذو الاضطرابات

النطقية والإعاقة الحركية، يجد صعوبة في مزاولة الدراسة مثل أقرانه. إلى جانب هذا يترك العائق الصحي أثر نفسي لدى المتعلم، بحيث يشعر بالاختلاف والنقص مقارنة بزملائه في القسم. والمرض المزمن أيضا أو المعدي يصعب عليه الاندماج في الوسط المدرسي، وبالتالي ينعكس سلبا على ثقته بنفسه. إضافة إلى هذا، يتأخر التلميذ عن دروسه بسبب التغيب عن الدراسة للذهاب إلى العلاج، وبالتالي لا يستوعب دروسه المتراكمة والتي لم يستفد من شرح الأستاذ لها. فتدهور الحالة الصحية للمتمدرس، تؤثر على حالته النفسية، وتجعله أكثر عرضة للتسرب، خاصة إذا لم يجد الدعم الأسري والمدرسي.

وذكر جاب الله (2020) بالنسبة للعوامل البيولوجية والوراثية على لسان أنتوني غيدنز أن بعض المنظرين قد ذكروا أن هناك تباين في مستوى التحصيل وما يليها، من خبرات متصلة بالمسار المهني، مردها إلى العوامل الوراثية، فالمدارس قد توفر تكافؤ الفرص للجميع، غير أن هناك عوامل وراثية قد تحد من قدراتهم، فحتى لو تم ضبط مثيرات العملية التعليمية، سواء في البيئة الاجتماعية أو المدرسية، إلا أن العوامل الوراثية التي لم يهتم بها العديد من المختصين التربويين، تساهم في ضعف التحصيل والرسوب والتسرب، والاستعدادات البيولوجية الموروثة إذا كانت محددة تعيق المتعلم من فهم واستيعاب الدروس، إضافة إلى ضعف الذكاء فهو أكبر عائق للنجاح.

ث.العوامل السلوكية: تؤثر الأسباب الذاتية السلوكية بدرجة عالية، إذ يعتبر سلوك المتعلم داخل الصف عامل مؤثر على تحصيله بالدرجة الأولى وعلى تفاعله الاجتماعي وعلاقته بالأساتذة والزملاء والإدارة التربوية، فالتلميذ المهذب مرغوب بالنسبة للأساتذة، وله حظ أوفر من نقاط المواظبة، كما يتساهلون معه في عدة مواقف، عكس التلميذ ذو السلوكيات السلبية، فمن ناحية التحصيل لا يأخذ العلامات الجيدة ولا يساعده أساتذته بسبب شغبه وإهماله، كما يؤثر سلوكه على نفسيته، إذ يدخل في

مشاحنات مع المحيطين به في المؤسسة، كما قد يتعرض للطرد من قبل الأساتذة أو الإدارة التربوية، مما يحرمه من اكتساب المعلومات وقت غيابه ، كما أن غالبية وقته منشغل بالتنمر والعدوان مع رفقاء السوء وغيرها من السلوكات السلبية.

- **الغياب المتكرر:** يعتبر الغياب المتكرر أحد مؤشرات التسرب المدرسي، وتتسبب فيه عدة عوامل منها الأسرة الغير مشجعة على الدراسة مقابل اهتمامها بدفع الأبناء نحو البحث عن عمل وكسب المال.
- **الإدمان الالكتروني:** كما أن إدمان التلميذ على استعمال الوسائل الالكترونية، يؤثر على المهارات المعرفية لديه، فالتلميذ الذي يدمن على الألعاب الالكترونية أو مواقع التواصل الاجتماعية غالبا لا يستيقظ باكرا، ويقل تركيزه في الصباح بسبب قلة النوم ليلا، وهذا ما يتفق مع دراسة مهرية وآخرون(2020) والتي بحثت في تأثير الألعاب الالكترونية باستخدام الهواتف الذكية على تحصيل التلاميذ من وجهة نظر أمهاتهم دراسة ميدانية لعينة من الأمهات لمدينة تمنراست، ومن النتائج المتوصل إليها، أن التلاميذ الذين يقدمون باستمرار على الهواتف الذكية، يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، ويؤدي هذا إلى الرسوب والتسرب.
- **رفقاء السوء:** حسب غالي (2022) فإن مصاحبة الفئة الفاشلة في الدراسة، أو التي تحمل أفكار التوقف عن الدراسة وتستمتع بالغياب عنها والتسكع في الشارع، أو تشغل نفسها بأعمال غير أخلاقية أو غير قانونية كالإدمان، السرقة... كل هذا يدفع التلميذ إلى الانشغال معهم والابتعاد عن الدراسة، ويزداد هذا كلما قل ضبط الغياب، سواء من الرقابة الأسرية أو المدرسية، ويزداد كلما قلت المرافق ومراكز النشاطات الرياضية والفكرية التي تضبط سلوك التلميذ وتشغل فراغه وذهنه.

ج.عوامل أخرى:

-**الرسوب المتكرر**: إن التلاميذ الذين عاشوا تجربة الرسوب في أحد الصفوف الدراسية هم أكثر عرضة للتسرب، لأن الرسوب يشكل العامل الأهم للفشل الدراسي والتسرب من المدرسة، خاصة إذا كان سبب الرسوب هو ضعف القدرات العقلية (منصوري، 2023، 372).

يعتبر الرسوب المدرسي أحد عوامل التسرب المدرسي التي يمكن ملاحظتها سابقا والتنبؤ من خلالها باحتمالية تسرب التلميذ، على اعتبار أن التلميذ الذي رسب في السنة الماضية قد يكرر السنة الحالية إذا عاش نفس الظروف التي منعته من الانتقال إلى السنة الموالية، ناهيك عن قانون الإقصاء بسبب الرسوب المتكرر، كما أن الرسوب المدرسي سيكون سببا في ظهور مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي كضعف تقدير الذات، وعدم قدرته على التكيف مع القسم الجديد، خاصة إذا كان الأكبر منهم سنا، كما يصعب عليه التكيف عندما يدرس في قسم من دون أصدقائه المقربين، خاصة إذا انتقلوا إلى السنة الموالية،إضافة إلى كبر سنه مقارنة بأقرانه وغيرها من العوامل الناتجة عن التسرب المدرسي والتي تضعف من دافعيته للتعلم، وتدفعه للتوقف عن الدراسة.

ولقد اعتبرت ياسين (2011) الرسوب مؤشرا للتسرب المدرسي في دراستها تحت عنوان أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي.

كما أن كبر سن المتعلم بالنسبة للمرحلة التي يدرس فيها (إبراهيم وعبد العليم،2015، 1591) مقارنة بزملائه يجعله غير متوافق فكريا واجتماعيا، كونه يدرس مع تلاميذ أغلبهم أصغر منه سنا، فيشعر بالإحباط والخجل من شكله وطول قامته ومن بروز علامات الرجولة أو الأنوثة لديه قبل أقرانه من المتمدرسين، إضافة إلى كثرة التساؤلات حوله من طرف الأساتذة أو الزملاء، كما وقد يتعرض للسخرية

والتنمر من طرف بعض الأساتذة أحيانا أومن بعض زملائه، مما يترك له نفسه أثرا سلبيا يدفعه إلى عدم الرغبة في مواصلة الدراسة.

-**فترة المراهقة:** إضافة إلى كل ما سبق من العوامل الشخصية، نجد عامل آخر يزيد من مستوى ظهور بعض العوامل السابقة، خاصة العوامل النفسية والسلوكية، وهو فترة المراهقة، إذ تعتبر فترة التغيرات الجسمية والفكرية والنفسية والانفعالية، فاحتواء المراهق وفهم طبيعة المرحلة التي يمر بها وتقبلها، واستعمال أساليب تربوية صحيحة في تصويب اعوجاجه، وتشجيعه على ميولاته ورغباته التي تعود عليه بالنفع، وغيرها من المعاملات الايجابية ستقلل من الآثار السلبية لهذه الفترة، وان العكس من ذلك سيخلف آثار نفسية سلبية على المراهق، وقد تكون هذه الفترة الحرجة من عمر المتعلم عامل من عوامل تخليه عن الدراسة إذا لم يتلقى الدعم النفسي من أسرته البيولوجية والأسرة التربوية.

انطلاقا مما سبق نستنتج المؤشرات النظرية للعوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي (المتعلقة بالتلميذ).

-إصابة التلميذ بمرض مزمن أو معد

-إصابة التلميذ بعاهة جسمية

-التعرض لحادثة

-الذكاء المنخفض

-الرسوب المتكرر

- صعوبات التعلم

-رفقاء السوء

-المشاكل والاضطرابات النفسية

-ضعف الدافعية للتعلم

-السلوكيات العدوانية وأعمال الشغب

-كثرة الغياب

-الإدمان على استعمال الوسائل الالكترونية

-عمر التلميذ مقارنة بأقرانه والمرحلة التي يدرس فيها.

6.2 العوامل البيداغوجية الدافعة للتسرب المدرسي:

باعتبار المدرسية المكان الثاني الذي يقضي فيه التلميذ أغلب وقته، فمن البديهي أن يؤثر على شخصيته، سلوكه وتحصيله، ويقصد بالعوامل البيداغوجية تلك العلاقات التي يكونها التلميذ، والبرامج التي يدرسها، وكيفية انتقاله وتوجيهه في المراحل الأخرى، بالتالي فهي مسؤولة إلى حد كبير عن نجاحه أو فشله، ولقد توصلت دراسة الزعبي وآخرون (2018) بعنوان أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، إلى أن أسباب التسرب مرتبة حسب درجة تأثيرها على التلميذ، ولقد احتلت الأسباب التعليمية المرتبة الأولى.

وفيما يلي سنجمل بعض العوامل المدرسية المؤدية إلى التسرب المدرسي:

- **النظام التعليمي:** إن سوء هندسة الأنظمة التعليمية التربوية، جعلها تزيغ عن تحقيق أهدافها المسطرة، وترجع الأسباب المدرسية إلى سياسة التعليم في حد ذاتها، فالانخفاض في الميزانية الخاصة بقطاع التربية والتعليم، ينعكس بالسلب على مردود النظام التعليمي

والتربوي، حيث أنه تم ملاحظة نقص في الإمكانيات: كالاكتظاظ، عدد المدارس لا يتناسب مع عدد التلاميذ، بعد المسافة بين المدرسة ومنازل التلاميذ وعدم توفير وسائل النقل (عاشوري،2017).

- **المنهاج الدراسي:** حسب (مقلاتي وآخرون،2020) فإن تصميم المناهج الدراسية يكون وفق خصائص مرحلة التعليم، فيراعي البيداغوجيون في ذلك ميول التلاميذ واحتياجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم، ومن ثم يحقق المنهاج أهدافه في نهاية المسار الدراسي، كبناء شخصيات سوية، قادرة على التعايش والتلاؤم في البيئة التي يعيشون فيها. وإن أي خلل في تصميم المناهج سوف ينعكس بالسلب على التلاميذ ويدفعهم إلى الانقطاع التام عن الدراسة، وعلى سبيل المثال ضعف المناهج وعدم قدرتها على جعل التلاميذ يتكيفون مع مواضيعها، نظرا لاتسام محتوياتها بالصعوبة، مما يؤثر عليهم مباشرة وبشكل كبير، ومما يعاب على المناهج الدراسية أيضا أنها لا تجذب انتباه التلاميذ، وتفتقر لعنصر التشويق، مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في التعرف عليها ودراستها، ويزداد الأمر سوءا كلما كثر التعديل فيها.
- **الكتاب المدرسي:** يعد الكتاب المدرسي من القواعد والركائز التي يعتمد عليها المعلمون في إعداد دروسهم، والمتعلمون في إعداد دروسهم وحل واجباتهم ومراجعتها.. ويعتبر الكتاب المدرسي ذو أهمية بالنسبة للمتعلم، لذا فلابد أن يكون مضمون هذا الكتاب يتوافق مع ما يوجد في واقع التلميذ، حتى لا يضعه في وضعية شك نحو المعلومات التي يتلقاها، بما أنه لا يراها في واقعه، وحتى لا يصبح من العوامل التي تدفعه للابتعاد عن الدراسة. يضاف إلى ذلك طول محتوى الكتب المدرسية التي ترهق المعلم والمتعلم على حد سواء، فالمعلم لابد له أن ينهي المحتوى في وقت محدد، الأمر الذي يجعله يسرع في عرض الدروس، وهنا تواجهنا مشكلة عدم استيعاب المتعلم لعدة دروس بسبب ضيق الوقت، وإذا كانت تلك الدروس مترابطة مع بعضها، فإن عدم فهم الدرس الأول

يصعب عليه فهم سلسلة من الدروس أو وحدة أو فصل دراسي كامل. كما أن محتوى الكتاب المدرسي لا يلبي احتياجات التلاميذ ولا يراعي ميولهم الشخصي (بن عمار وآخرون، 2020).

- **المعلم:** لم يعد المعلم هو القائم على العمل التعليمي بأكمله، بل أصبح موجه ومرشد للمتعلم، بحيث يضعه أمام وضعيات تعلمية، وينتظره حتى يجتهد ويحل المشكل. لكن هذا لا يعني تراجع مكانة المعلم في العملية التعليمية التعلمية، بل ازداد دوره أهمية وتأثيرا من خلال الاستراتيجيات، الطرق والأساليب، إدارة الصف وغيرها من المهام المنوطة بالأستاذ.

وقد يكون المعلم سببا في توقف التلميذ عن الدراسة، ومن العوامل الدافعة إلى هذا، تلك الأساليب الغير صحيحة التي يتبعها في تعديل سلوكيات التلاميذ، كالعقاب الجماعي دون الاقتصار على من خرق النظام أو أساء التصرف، فيلجأ المعلم إلى عقاب كل التلاميذ مما يشعرهم بالإهانة ويدفعهم إلى الانتفاض ضده وضد النظام المدرسي.

واستعمال الأساليب العنيفة وعدم مراعاة نفسية المتعلم وشعوره في ذلك الموقف، أو عدم تفهمه والبحث عن دوافع سلوكه، كالظروف أو المشاكل التي يمر بها، كل هذا ينفر المتعلم من المادة والدراسة ككل.

- **التمييز بين التلاميذ:** يعتبر التمييز بين المتعلمين في المدرسة بشتى أشكاله من أبرز العوامل التي تؤدي إلى العزوف عن المدرسة، وقد يكون هذا التمييز على أساس الانتماء العشائري أو التمييز على أساس الجنس في الأنشطة المدرسية، وقد يكون حسب وضعهم الأسري المادي، ويعتقد الكثير من الأولياء بأن المدرسة تميز في تعاملها مع أولياء المتعلمين، فهذا ابن طبيب وقاضي ووالي المدينة...وفي الجهة الأخرى نجد ابن الحارس والمنظف والطباخ...فينتج عن ذلك تمييز بين المتعلمين حسب وضعهم الأسري الاجتماعي، وتجدر بنا الإشارة إلى أن التمييز بين

المتعلمين يخلق نوعا من الغيرة وعدم الاحتكاك الايجابي والتفاعل بين المتعلمين في الأنشطة التعليمية، ناهيك عن الطبقة التي تنتج بين التلاميذ في المدارس، فأبناء الأغنياء يحتكون ببعضهم البعض وكذلك بالنسبة لأبناء الفقراء، وإن هذه الفروقات تجعل المجتمع المدرسي يسير نحو التفكك في علاقاته الاجتماعية، وينتج عنه العزوف عن المدارس لدى فئة من المتعلمين (تومي ومزوجي، 2023، 162-163).

ويضيف رحموني وسلامي (2013) أن نظام توقيف التلميذ عن الدراسة بسبب ما يبديه من مشاكل سلوكية، دون البحث عن أسبابها وطرق علاجها، والتمييز الحاسم بين المتفوقين وضعيفي التحصيل يعد عاملا من عوامل التسرب المدرسي.

- إن نقص أو غياب الأستاذ لفترات طويلة، يحرم التلميذ من الاستفادة من خبرات أستاذه على القدر المطلوب لتحقيق الأهداف التعليمية. كذلك حالة المدرس النفسية تنعكس بالسلب على أدائه وعلى التلاميذ، فالأستاذ الذي لا يضبط انفعالاته على سبيل المثال، ويبدي قلقه وغضبه بدرجات عالية، سيخرجه هذا السلوك من سياق التعليم ويعكر جو العمل لديه، خاصة إذا تكرر عدة مرات، كما أنه يدخله في مشاحنات مع التلاميذ وممكن الإدارة أيضا وأولياء التلاميذ.
- ضعف كفاءة المعلم وجمود أساليب التعليم التي يطبقها هي أيضا من دوافع التسرب المدرسي (شنون وزيادة، 2017).
- العنف المدرسي: حسب خنيش وطباع (2022) إن شعور المتعلم بالخوف في البيئة المدرسية، جراء تعرضه للعنف من قبل الأساتذة أو المؤطرين، هو من أكثر العوامل المدرسية المؤدية إلى التسرب المدرسي.

ويتخذ هذا العنف عدة أشكال منها العنف اللفظي، ويعرف على أنه كل ما يصدر عن الفرد من سلوكات تتضمن إيذاء الغير ماديا أو معنويا، ولعل من أهم أسباب عزوف التلميذ عن الدراسة، هو ما يتعرض له من عنف داخلها كالشتم، القذف، التهديد، التوبيخ والإهانة. ونجمل أسباب العنف اللفظي المدرسي فيما يلي:

- العلاقات الاجتماعية المضطربة التي تسود المؤسسة التعليمية والتي تنتج سلوكيات غير سوية يبديها أطراف المؤسسة التربوية التعليمية، كضعف الاتصال والتواصل بين الإدارة المدرسية والأساتذة، وبين الأساتذة والتلاميذ.
- افتقار الأستاذ للأساليب التربوية والتعليمية الحديثة، إضافة إلى ضعف استخدامه للتعزيز واللجوء إلى العقاب لمعالجة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ، وعدم احتوائهم، بتفهم الموقف ومن ثم إرشادهم، بل بالعكس يتوجه الأستاذ إلى عقد مجلس تأديبي للحد من هذه السلوكيات السلبية.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- الاهتمام بالتحصيل دون الاهتمام باكتشاف المواهب عند التلاميذ من خلال النشاطات الثقافية والفكرية...
- وهناك أسباب تتعلق بذاتية الأستاذ، كالمشكلات الناتجة عن صفاته الشخصية (نعيمة، 2021).
- ويضاف إلى ما سبق عامل آخر ينعكس بالسلب على التلميذ نفسيا وجسميا، هو إرهاقه بالواجبات المنزلية، إذ يحرم التلميذ من الراحة في البيت، ويمل من الدراسة لأنها تأخذ كل وقته وتحرمه من اللعب والقيام بالأمور التي يريدها.
- **أساليب التقويم:** لأساليب التقويم أهمية كبيرة في تقييم مخرجات عملية التعليم، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد نسبة النجاح والفشل في المنظومة التربوية.وإن الخطأ الذي يقع فيه الكثير من

الأساتذة، هو صياغة اختبارات تقيس المهارات أو المستويات المعرفية الدنيا (الحفظ، التذكر، الاسترجاع)، متجاهلين المستويات العليا (الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، النقد، التقويم)، فقد يوجد من بين التلاميذ، من ذاكرته ضعيفة ولكنه يتفوق في مستويات أو مهارات أخرى، وبالتالي فإن قياس مدى حفظه فقط دون قياس مجمل قدراته، يعتبر خللا و إجحافا في حقه، كما قد يشعر التلميذ متدني التحصيل أو الراسب، بالفشل، في حين أنه لو تم تقييم جوانب أخرى من شخصيته لاكتشفت مؤهلاته وقدراته. فأساليب التقويم التقليدية، لا تعبر عن قدرات التلميذ ومستواه الحقيقي. ولا ننسى أيضا الحلقة المفقودة في التقويم وهي استغلال نتائجه في إعادة بناء الاستراتيجيات المتعلقة بتفعيل الفعل التربوي (نقاز، 2015، 33).

أصبحت الامتحانات هدفا في حد ذاتها، وليست وسيلة للارتقاء بالمتعلم، وتنمية الجوانب المختلفة في شخصيته. للأسف فترة الامتحانات تكون هي الأخيرة في الفصل الدراسي وتصحيح الاختبار يخصص له وقت قصير جدا، وبالتالي فترة التغذية الراجعة لا تستوفي حقها. ولا يعاد قياس أو تقييم التلميذ بعدها، لمعرفة ما إذا صحح معلوماته الخاطئة في ذلك الفصل الذي امتحن فيه.

الإدارة المدرسية: إن سوء التخطيط، التنظيم والتسيير في التعليم كسوء توزيع الأوقات الدراسية لا يناسب الكثير من التلاميذ، كالذين يسكنون في مناطق بعيدة عن المؤسسة التربوية التعليمية، ومن جهة أخرى غياب الدور التربوي للإدارة والمتمثل في الاهتمام بمشاكل التلاميذ، واقتصارها على توفير المتطلبات المادية فقط، هذا ما جعلها مسؤولة بصفة مباشرة عن ظاهرة التسرب المدرسي. فالمدير إذا قام بواجبه، من حيث تفقده مواظبة التلاميذ على الحضور أو غيابهم والاستعانة بأوليائهم، ومراقبته للمعلمين في إعداد دروسهم وأساليب تعاملهم مع التلاميذ، مساعدتهم في حل مشاكلهم التعليمية

والحرص على بيئة الصف حتى تكون مناسبة للتعلم، كل هذا يمكنه من منع ومعالجة ظاهرة التسرب المدرسي (نقاز، 2015، 34).

ويندرج في العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية، تلك العلاقة بين الإدارة والتلميذ، فهي أيضا مسؤولة عن تسربه إذا انعدمت المساواة بين التلاميذ، وغيرها من التجاوزات الإدارية التي تنعكس بالسلب على مدى تحصيله الدراسي، بحيث يجد صعوبة في التعامل مع السلطة المدرسية، ويصعب عليه التوافق مع الجو المدرسي ويفقده الشعور بالأمل.

كما أن عدم توفير المواصلات، يصعب الدراسة على التلاميذ الذين يعيشون في مناطق بعيدة أو منعزلة، ويرهقهم البحث عن وسائل للتنقل أو المشي مسافات طويلة، فيدفعهم هذا إلى الغياب لعدم وجود وسائل النقل، أو التأخر بشكل مستمر عن الحصص الأولى في الفترة الصباحية والمسائية، كما قد يسبب لهم مشاكل مع الإدارة المدرسية إذا لم تتفهم الوضع (منصور والذهبي، 2014).

- **المستشار التربوي والتوجيه المدرسي:**

- انعدام المتابعة الدقيقة للتلاميذ: إن عدم متابعة أي مشكل يتفشى داخل المؤسسة التربوية التعليمية يؤدي إلى تفاقمه، والحالة نفسها بالنسبة لمشكل التسرب المدرسي، فأي تقصير في متابعة الحالة التي ظهرت عندها مؤشرات التسرب المدرسي سترتفع نسبة احتمالية تسربها.
- ضعف التنسيق مع إدارة المدرسة والأولياء. كما أن مستشار التربية والتوجيه بحاجة إلى تكوين وتأهيل، وإن الضعف في إعداده، يؤثر على التلاميذ، كونهم بحاجة إلى من يرشدهم ويوجههم للصواب، سواء فيما يتعلق بالجانب النفسي، الصحي أو المعرفي. وفيما يتعلق بمشكل التسرب المدرسي، فإن مستشار التربية والتوجيه بحاجة إلى أدوات للكشف المبكر عنه، وبرامج علاجية، كما يحتاج إلى صلاحيات أكثر تكون في صالح التلميذ، يوظفها كلما تطلب الأمر. كما أن الأعباء

الإدارية التي كلف بها شغلته عن مهام التوعية والتحسين والتوجيه المستمر (صالحي وجغل، 2022، 873-874).

- ويضيف بن عيسى (2015) إلى كل ما سبق بعض العوامل المدرسية، كالعلاقة بين التلاميذ: تظهر العلاقة بين المتعلمين في المدرسة من خلال الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، فإذا اتسمت بالكراهية والمشاحنة والصراعات والعنف...(وهذه من نتائج الصف المزدحم)، ستنعكس سلبا على توافقهم وانسجامهم مدرسيا، مما يؤدي إلى التسرب المدرسي.
- ويضيف شنون وزيادة (2017) الفجوة بين البيت والمدرسة: إن عدم الاهتمام بالدور الذي تؤديه رياض الأطفال في تهيئة الطفل لدخول المدرسة، يخلق انتقال مفاجئ من ثقافة الأسرة والشارع، إلى تربية وتعليم المدرسة.

نستنتج مما سبق أن العوامل المحيطة بالفعل التربوي، والمتعلقة بالمؤسسة التربوية التعليمية، تلعب دورا أساسي في نجاح أو فشل التلاميذ. وإن كل من النظام التعليمي، المنهاج الدراسي، الكتاب المدرسي، المعلم، أساليب التقويم، الإدارة المدرسية ومستشار التربية والتوجيه، يعتبر من العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي، إذا خرج كل منها عن السياق العلمي الصحيح الذي جاءت به نظريات التعلم.

وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها لوحيدي وآخرون (2020) بعنوان العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي توصلوا فيها، إلى أن سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ وبين الإدارة والتلاميذ، عدم تفهم أوضاع التلاميذ، وعوامل أخرى متعلقة بالمعلم، المنهاج التربوي والكتاب المدرسي، تعد من بين العوامل المدرسية المؤدية إلى التسرب المدرسي.

انطلاقا مما سبق نستنتج المؤشرات النظرية للعوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي (المتعلقة بالمدرسة).

- بعد المدرسة عن البيت.
- عدم توفير وسائل النقل.
- الاكتظاظ.
- المحتوى الدراسي لا يراعي ميول التلاميذ ولا يلبي احتياجاتهم.
- المحتوى الدراسي لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- صعوبة المنهاج الدراسي.
- بعض الدروس والمواد لا تتوافق مع ما يوجد في الواقع.
- المحتوى الدراسي طويل ومتعب.
- استخدام المعلم لأساليب غير صحيحة في تعديل السلوك.
- اعتماد الأستاذ طرق تقليدية في التدريس.
- عدم استخدام الوسائل التعليمية.
- التمييز بين التلاميذ.
- كثرة غياب الأساتذة.
- العنف المدرسي.
- عدم مراعاة الأساتذة للفروق الفردية بين التلاميذ.
- إرهاق التلاميذ بالواجبات المدرسية.
- ضعف أساليب التقويم.

- غياب الدور التربوي للإدارة المدرسية.
- قصور مهام مستشار التربية والتوجيه المدرسي.
- الصراعات والمشاحنات بين التلاميذ.

6.3 .العوامل الاجتماعية:

يعيش الفرد في وسط جماعة، بداية من أسرته النواة والممتدة إلى المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فيتشارك معهم في العادات والتقاليد والضوابط الاجتماعية، وهذه الأخيرة تعتبر مصدرا للتحكم والضغط على الفرد، إذ هي التي تتحكم في سلوكياته، فيصبح مجبرا على إتباع الجماعة واحترام قوانينها. وقد ذكرت (كاس، 2022) في دراستها أن المسؤول عن ردود أفعال الفرد وتصرفاته، هي البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (كاس، 2022، 398).

كما تؤدي الأسرة دورا مهما في تكوين شخصية أبناءها، ولها مسؤوليات تجاه ابنها المتمدرس، فنجاحها أو فشلها في تربيته وتعليمه، ينعكس على مساره التعليمي، وعلى بلوغه أعلى المراتب وحصوله على الشهادات والكفاءات المعرفية والمهارية، التي تؤهله لولوج عالم الشغل والنجاح فيه، كما أن العكس من هذا وارد، فالعديد من الأسر كانت سببا في فشل أبناءها وتدني مستوى تحصيلهم ورسوبهم، ومنها من كانت عاملا من عوامل توقفه عن الدراسة، ولقد توصلت دراسة بوسنة ولخضر (2011) بعنوان التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر، إلى أن عائلة التلميذ تساهم بصورة كبيرة في حدوث التسرب المدرسي.

ومن بين العوامل الأسرية المؤدية إلى التسرب المدرسي نذكر ما يلي:

- **المعاملة الوالدية السلبية:** يعد أسلوب القسوة والتسلط في معاملة الأبناء من بين العوامل التي تجعل الابن في غالب الأحيان يدرس في جو متوتر، يسوده الخوف من عدم الحصول على نقاط ممتازة ترضي والديه وتجنبه صراخهم عليه، ويزيد هذا الخوف أكثر في حالة ما إذا كانت قدراته المعرفية أقل بكثير من سقف توقعاتهم، ومع ممارستهم لأسلوب التسلط معه بفرض أوامرهم يوميا عليه وفي كل وقت وحين، لمراجعة دروسه وحل واجباته، ويكون هذا الأمر بالقسوة والتجبر، حتى أنهم لا يتركون له وقتا للعب أحيانا بحجة أنه سوف يضيع وقته وتفوته أمور كثيرة في الدراسة، وهذا ما يشكل له ضغطا دائما لأنه يحاول إرضائهم بشتى الطرق، حتى أنه في بعض الأحيان يضطر للكذب عليهم عندما يتحصل على نقاط ضعيفة ومتدنية وذلك تجنبا لتوبيخهم له، هذا الضغط المستمر الذي يعيشه هذا الابن، يولد لديه عدم القدرة على التركيز وعدم الفهم والاستيعاب، ثم يشكل له مللا من الدراسة لأنها أصبحت مصدر ضغط بالنسبة له، وهذا ما يؤدي به إلى الرسوب المتكرر، فالتسرب من المدرسة وعدم القدرة على تحقيق أهدافه.
- **المقارنة:** فأسلوب مقارنة الوالدين للطفل بإخوانه وبأقرانه من الأهل والجيران وبزملائه في المدرسة يشعره بالاستفزاز في كثير من الأحيان، ومع عدم قدرته مواكبتهم في دراستهم وعدم حصوله على نقاط مثلهم، سوف يشعره بالدونية والنقص ويفقده ثقته بنفسه، وهذا ما يؤدي به إلى كره المدرسة وعدم الرغبة في مواصلتها.
- **الحرمان العاطفي:** ويظهر ذلك جليا لدى الأطفال المحرومين من عاطفة الأمومة والأبوة أو كلاهما معا، كفقد الوالدين بسبب الموت أو الطلاق، بل أحيانا يكون الطفل يعيش في كنفهم ولكنه يفتقد لهذه العاطفة، كونه يعيش دوما في جو من الصراعات والمشاكل اليومية داخل الأسرة، فهذا الفراغ العاطفي لدى الطفل يفقده المساندة والدعم، ويفقده الشغف للدراسة، مما يجعله غير قادر على الإنجاز.

- **التدليل الزائد:** نجد الأطفال الذين يحظون بتدليل مبالغ فيه داخل أسرهم والذين يحصلون على كل ما يريدون بكل سهولة، يتميزون باللامبالاة والإهمال في كل حياتهم وفي دراستهم، لأن رغباتهم مستجابة وكل طلباتهم محققة، حتى أنهم لا يبذلون أدنى جهد في دراستهم وفي حياتهم ككل، وإن طبيعة هذه المعاملة الوالدية سوف تولد طفل اتكالي غير مهتم وليس لديه روح المسؤولية، لأنه تعود أن كل شيء موفر له.
- **التعنيف:** فكثرة الصراخ والتعنيف لأتفه الأسباب، خصوصا إذا ما تعلق الأمر بالجانب الدراسي، مع كثرة الشتم والتوبيخ للطفل الذي يصل إلى الضرب أحيانا، يفقده السيطرة على أعصابه ويجعله في صراع كبير مع والديه أو المحيطين به، ومع هذه الصراعات الدائمة والمتكررة داخل البيت، يتشتت تركيز الطفل أو المراهق ويشعر بالإحباط وبالتالي كره الدراسة، فالنفور منها في آخر المطاف.
- **التفرقة والتمييز بين الأبناء:** ويعد هذا العامل من أهم العوامل المؤدية إلى تسرب التلميذ عن المدرسة، بل يعد من أكثرها تأثيرا على صحته النفسية.. لأن التفرقة بين الأبناء تشعره بالنبذ والتجاهل داخل أسرته، حتى أنه يشعر بعدم الانتماء والحب، وهذا ما يؤثر على نفسيته باستمرار، فيكره العيش في هذا المحيط الذي تسوده التفرقة والتمييز بين الإخوة، ويشعر أنه غير مرغوب فيه وأنه مهمش، فيحاول فرض ذاته بالعناد والمشاكل حتى يبين أنه موجود، وقد يدخل في حالة من العزلة والابتعاد عن الأسرة حتى لا يدخل في صراعات معهم. وهنا يكره الدراسة وتقل دافعيته نحو التعلم، وقد يلجأ إلى العمل والتجارة وربح المال، حتى يبرهن لعائلته أنه قادرا على فرض نفسه، وأنه أفضل من إخوته الذين تم مقارنته بهم، ظنا منهم أنه أحسن منه.
- **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:** إن قصور وعي الأسرة بأهمية التعليم، يثبت عند ابنها خلفية معرفية ونفسية سلبية عن المدرسة أو المؤسسة التعليمية والتعلم بشكل عام، إذ ينشئ على أفكار

مثل لا فائدة من التعليم، وعلى صريح عباراتهم: لي قرا قرا بكري، لي قراو شادارو، هذا ماشي تعليم، المعلم ما يعرفش يقري ... كما أن التشكيك في مصداقية المعلومات الواردة في الكتب المدرسية أو الطعن في كفاءة الأستاذ من قبل الأسرة يؤثر على نظرة التلميذ لمصداقية المعلومة، وإن تمثلات التلميذ السلبية تجاه المدرسة، ستضعف من رغبته في التعلم وتؤدي به إلى الابتعاد عن الدراسة.

كما أن ضعف ثقافة الأسرة بأهمية التعليم والتعلم، يظهر في قلة تواصلها مع المؤسسة التربوية التعليمية، وكذا عدم الاهتمام بتمدرس ابنهم، من خلال عدم السؤال عن أداءه وأحواله في المحيط المدرسي، وعدم مراقبة ومتابعة مراجعته لواجباته في البيت وكتابة دروسه... كما أن هناك من الأولياء من يجهل أهمية دفتر المراسلة، أو تقييم الأساتذة في الطور الابتدائي كتابيا في كراريسه، إن عدم المراقبة هو دلالة على عدم اهتمام الأسرة بمسار تعلم ابنهم، مما قد يؤدي إلى تراكم الأحداث والأخطاء ويصعب عليهم تداركها بعد حين، كما أن انشغال الوالدين بأعمالهم، يعطيه صورة على أن فشله أو نجاحه لن يؤثر عليهم، وهذا ما قد يدفعه للتفكير بالتوقف عن الدراسة.

فعدم مراقبة الأولياء لغياب ابنهم المتكرر، سيدفعه إلى الغياب بشكل مستمر، وهذا ما يشغله بأمور أخرى خارج الدراسة، كما أن غيابه يحرمه من اكتساب المعارف والمهارات (مقلاتي وآخرون، 2020).

- **الحرمان المادي:** حيث أن غالبية الذين انقطعوا عن الدراسة، هم من فئات محرومة اقتصاديا، تنحدر من عائلات معوزة، لا تستطيع توفير احتياجاتهم المدرسية، وتحرم الأسرة ابنها من هذا، من منطلق أنها لن تجني منه أكثر مما تنفقه عليه، وهذا ما يدفع ابنها إلى عدم الاهتمام بدراسته.

التركيبة العائلية: وتتعلق بالأسرة الممتدة (كثيرة العدد)، حيث أن انشغال أحد الوالدين أو كلاهما

بأمور أخرى، يصعب عليهم مهمة القيام بواجبهم نحو أبنائهم المتمدرسين، إذ يغيب دورهما التفاعلي معهم، كما أن حجم العائلة الكبير يؤثر على قدرتهم على توزيع الاهتمام بين الأبناء، فقد ينحاز أحد الوالدين لأحد من الأبناء على حساب الأخر، وفي المقابل يحرم واحدا أو أكثر من الأبناء من اهتمام الوالدين.كما نجد عامل آخر مشابه لما سبق، وهو التفكك الأسري بسبب الانفصال أو وفاة أحد الوالدين أوكلاهما (طوبال وخليفة، 2019، 43).

- **الظروف الاقتصادية الصعبة:** أكد بن عمار وآخرون (2020) أن الظروف الاقتصادية للأسرة تؤدي إلى دفع ابنهم إلى التوقف عن الدراسة، بسبب عدم القدرة على تلبية متطلباته المدرسية، كما أن الاختلاف في الثقافة بين المدرسة والبيئة الاجتماعية، لا يخلق الجو الذي يحفز على الدراسة، فعلى سبيل المثال قد تسود فكرة توقيف البنت عن الدراسة بسبب الزواج المبكر لها، ناهيك عن ضعف مستوى الوالدين الثقافي والتعليمي.، يضاف إلى ذلك عامل بعد المدرسة عن المنزل، والذي يرهق التلميذ وأسرته من الناحية النفسية والمادية، نظرا لعدم توفر المواصلات.

بالنسبة للعوامل الاجتماعية تؤدي هي أيضا إلى حدوث التسرب المدرسي، بما أن المتعلم لا يعيش منفردا عن بيئته الاجتماعية، بل هو جزء منها يؤثر ويتأثر بها، ويعتبر الجانب الثقافي للتلميذ ومحيطه الاجتماعي عاملا مساهما في حدوث التسرب المدرسي، إذا اتسم بأفكار وثقافات وعادات سلبية تجاه الدراسة.

إن العوامل ذات الطابع الاجتماعي كالحي والأصدقاء، تساهم في تكوين دوافع وسلوكيات لدى أفرادها (خنيش وطباع، 2022، 1243-1244). يلعب المحيط الاجتماعي دورا لا يقل أهمية عن العوامل الأخرى في تكوين أفكار واكتساب سلوكيات، فاحتكاك الفرد بجيران من مستوى فكري واجتماعي جيد، يساعد على اكتساب عادات وخبرات ثقافية حسنة وصحيحة، ويحدث العكس كلما كان المحيط الاجتماعي سلبي. وبما أن التلميذ المتمدرس هو ابن حيه، يقضي فيه جل وقته،

ويحتك بأفراده خاصة أصدقائه منهم الذين يحملون أفكار الشغب ويشجعون على التسرب المدرسي، فإنه سيكتسب ذلك منهم، مما يسبب له النفور من الدراسة والتغيب عنها، وفي المقابل سوف يحاول مشاركتهم ميولاتهم وأعمالهم اليومية.

- **الزواج المبكر**: يتعلق بجانب الإناث أكثر من الذكور حيث أن أكثر الفتيات ينقطعن عن الدراسة بسبب الخطوبة أو الزواج أو الإنجاب (أبو راس وأحمد قناو، 2022، 13) فقد تدفع الأسر أبنائهم للتوقف عن الدراسة في سن مبكرة من أجل الزواج ، سواء برغبة منهم في الزواج أو لا، وترجع أسباب تزويجهم لعدة عوامل منها: العامل الثقافي والجغرافي، إذ تنتشر أفكار الزواج المبكر بكثرة في القرى والمناطق الجبلية التي تكون فيها المؤسسات التربوية والتعليمية بعيدة، كما أن العامل الاقتصادي وفقر الأسر وعدم قدرتهم على تلبية احتياجات أبنائهم تدفعهم لتزويجهم مبكرا للتخفيف من مسؤولياتهم تجاههم.
- **توقيف البنات**: إضافة إلى ما سبق في عامل الزواج المبكر خاصة للبنات، قد يتم توقيفهن أيضا بسبب رفض الوالدين خاصة الآباء فكرة الاختلاط بين الجنسين في القسم الواحد، وخاصة في فترة المراهقة، ومنهم من يرفض مواصلة الدراسة في الجامعة، ويكتفون بتسجيلهن في الدراسة عن بعد.
- **الانفتاح الثقافي**: يعتبر الانفتاح الثقافي واحدا من العوامل المساهمة في حدوث هذا المشكل التربوي، ولقد أكدت على هذا دراسة سيدي عابد (2020) بعنوان الانفتاح الثقافي وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على تلاميذ مركز التكوين المهني)، والتي توصلت إلى أن هناك علاقة بين الانفتاح الثقافي والتسرب الدراسي لدى المراهق.
- **الظروف الأمنية للمنطقة**: حيث يساهم انتشار الأمن في تحقيق السير الحسن لتمدرس التلاميذ، لاسيما في البيئة التي يعيشون فيها، وإن عدم استقرار الأوضاع الأمنية، يؤثر بشكل كبير على

أفكار وميولات الأفراد الساكنين بالمنطقة، إذ تصبح أكبر أهدافهم حماية أنفسهم وأهلهم وممتلكاتهم، أو التفكير في الهجرة إلى مناطق آمنة.

ولقد ذكر (حاجي وحواطي، 2022، 84) أن انعدام الأمن يخلف الخوف عند الآباء على أبنائهم، وقد يمنعونهم من الذهاب للدراسة، وبالتالي يرغمونهم على التسرب المدرسي.

انطلاقا مما سبق نستنتج المؤشرات النظرية للعوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي (المتعلقة بالأسرة والمجتمع).

- ضعف المستوى الثقافي للأسرة.
- قلة اهتمام الأسرة بالتعليم.
- تشجيع الأسرة أبناءها على التوقف عن الدراسة من أجل العمل.
- الزواج المبكر.
- عدم متابعة الأولياء تمدرس أبنائهم.
- كثرة عدد أفراد الأسرة.
- الدلال الزائد.
- الحرمان المادي.
- عدم اهتمام الأسرة بالأبناء.
- عدم التشجيع على الدراسة.
- عدم مساعدة الأبناء على الدراسة.
- عدم تلبية احتياجات الأبناء المدرسية.
- الانفتاح الثقافي.

- الظروف الأمنية.

7.آثار التسرب المدرسي على الفرد والمجتمع:

إن حجم الانتشار الكبير الذي سجلته إحصائيات التسرب المدرسي، يكلف المجتمع الجزائري خسائر مادية ومعنوية كبيرة ومتعددة، كما لا تتوقف مخلفات التسرب المدرسي عند التلميذ المتسرب فقط، بل تتعداه إلى المحيطين به، ومن مشكل تربوي إلى مشاكل في منظومات أخرى، ومن أهم النتائج السلبية التي تترتب عن التسرب المدرسي نشير إلى ما يلي:

- **النتائج الثقافية:** تنتج الآثار الثقافية للتسرب المدرسي، عن المستوى التعليمي المتدني للمتسرب، ومن الأمية الناتجة بعد طول مدة انقطاعه عن الدراسة، و من انشغاله بأعمال لا تستدعي القراءة والكتابة، وهذا التباين بينه وبين المستوى التعليمي والثقافي الموجود في مجتمعه، يجعله معرضا للانحراف ومعارض القيم المجتمع ومؤسساته وبيئته، ويجعله معرضا للمشاكل النفسية التي تتولد عنها مشاكل عائلية، تتوارث مخلفاتها السلبية في المجتمع، وتنتج لنا جيلا فاشلا (نسيبة وزرقاوي، 2020).
- **ازدياد عدد الأميين:** إن انقطاع التلميذ عن المدرسة خاصة في مراحله الأولى من التعليم، يجعل منه فردا أميا في وسط المجتمع، فيكون غير قادر على مواكبة التقدم والتطور، كما أن توقفه عن الدراسة قبل أن يكتسب المهارت الأساسية، كالقراءة والكتابة والحساب،يجعله غير متوافق مع نفسه ومجتمعه، ولا يستطيع الاندماج مع محيطه، ومن هنا يصبح يعاني من مشاكل نفسية وسلوكية، إذ تظهر في كثير من الحالات في الاضطرابات النفسية والجسدية... ونحن نعيش في مجتمع يقدر قيمة العلم، ويعطيه مكانة عالية، وإن فشل التلميذ في هذا المجال، ينقص من قيمته، ولا يصبح ذا

شأن ومكانة، لأنه غير قادر علميا على تحمل المسؤوليات والقيادة وتسيير الأمور والحاجات، ويزداد الأمر سوءا، بالفراغ الذي يملئ يومه، مما يعرضه إلى قضاء وقته في أمور غير صحيحة.

إن مشكل كهذا، يدفع الفرد إلى التفكير في أمور سلبية، خاصة عندما ينظر لنفسه أنه عالة على عائلته، غير منتج في مجتمعه، وإن معاملة المحيطين به كالأسرة، الرفاق...له كانتقاده أو مقارنته بغيره من الناجحين، يزيد من الضغط النفسي وضعف تقدير الذات لديه، كما يخلق مشاكل أسرية بسبب تبادل الاتهامات بخصوص الحالة التي وصل إليها، مما يدفعه إلى إشغال نفسه برفقاء السوء، ودخوله عالم الانحراف، الإجرام وتكوين عصابات معهم. وهنا ننتقل من مشكل فرد إلى مشكل دولة، إذ يهدد أمن الدولة.

ولا يقتصر على تهديد الدولة في أمنها فقط، بل يتعداه إلى الجانب الاقتصادي، إذ يشكل المتسربين فئة بطالة في المجتمع، التي تعتمد على غيرها للعيش، وتضعف من الناتج الاجتماعي، واقتصاد الدولة ككل.

-**النتائج الاجتماعية:** يصبح المتسرب عبئا على محيطه الأسري والاجتماعي بسبب البطالة التي يعاني منها، لعدم اكتسابه للمهارات الضرورية للعمل في مجالات مختلفة، كما أن المجتمع الذي يحمل عدد كبير من المتسربين يفتقد العقول النيرة المثقفة التي تساهم في تطوير المجتمع.

كما أن المتسرب يحول دون تحقيق المدرسة ما تسعى إليه، من صلاح وتطوير فكري في الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

كما يفرز التسرب المدرسي للمجتمع، ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال، إذ يتم استغلالهم في أعمال يومية طويلة ومتعبة ، كما يعملون بأجر أقل من جهد العمل المبذول، والأخطر من ذلك قد يشركونهم في أعمال غير قانونية ويستغلون جهلهم بقوانين المجتمع وطبيعة العمل.

ولقد حدد محمدي(2016) ثلاث انعكاسات للتسرب المدرسي وهي:

- **الانعكاسات التربوية:** يؤدي الانقطاع عن الدراسة خاصة في السنوات الأولى من تمدرس التلميذ إلى تراجع القيمة المعرفية لدى التلاميذ وعدم تطوير معارفه ذاتيا، مما يجعله معرضا إلى الأمية، ولا يتوقف المشكل عند التلميذ فقط، بل يؤدي أيضا إلى تراجع كفاءة التعليم، وهذا ما يشكل عائقا أمام إصلاح التعليم وتطوير أنظمته.
- **الانعكاسات الاجتماعية:** تبدأ الانعكاسات الاجتماعية من التلميذ المتسرب الذي ينسحب من المؤسسة التعليمية، غير مكتسب للخبرات والكفاءات لمجابهة متطلبات الحياة ومواقفها، ولا يمتلك صفات المواطن السوي على النحو الذي ينشده المجتمع" وتمس هذه الانعكاسات أسرة المتسرب بحيث تفقد عاملا مساهما في قوته المعنوية والمادية، إضافة إلى ما سبق ذكره فإن المتسرب يعتبر فردا غير مساهم في بناء وتطوير المجتمع، بل يتسبب في إفساد مجتمعه من خلال الآفات الاجتماعية التي يتسم بها المتسربون من سرقة وتعاطي المخدرات...الخ
- **الانعكاسات الاقتصادية:** أما فيما تعلق بالجانب الاقتصادي، فتتمثل في كون القطاع التربوي من القطاعات التي تنفق عليها الدولة ميزانية كبيرة لإنجاحها، وإن تسرب عدد كبير من التلاميذ من دون إكمال مسارهم الدراسي، ومن دون تحقيق الأهداف التربوية، يعتبر فاقدا في الناتج المحلي، وهذا الفاقد لا يتم تعويضه، ولا يتم توجيهه إلى مجالات تنموية أخرى، مما يؤدي إلى حرمان مختلف القطاعات الإنتاجية من فرص زيادة إنتاجيتها وكفاءتها.

8.الإجراءات الميدانية للخفض من ظاهرة التسرب المدرسي

إن مشكل كبير بحجم التسرب المدرسي لن يتوقف علاجه عند قطاع أو مؤسسة أو شخص معين، بل يستدعي تكاثف الجهود بين الأطراف المحيطة بعملية التعليم وبالتلميذ المتسرب، وبما أن العوامل

المؤدية إلى التسرب المدرسي عديدة ومتداخلة، فإن الإجراءات العلاجية هي كذلك متعددة وكل منها له دور فعال في الحد من هذه الظاهرة، ومن بين هذه الإجراءات ما يلي:

حسب (بوزيدي،2021) فإن دور وزارة التربية والمؤسسات الحكومية يتمثل فيما يلي:

بما أن المتسرب قد انقطع عن الدراسة، وقد يكون توقف في مرحلة دراسية مبكرة، فهو عرضة للجهل والتخلف، لذلك لابد من تكثيف مراكز محو الأمية في الوطن، وبالخصوص في المناطق التي سجل فيها ازدياد عدد المتسربين وكانت نسبتهم كبيرة. حتى يتسنى لهم بما أنهم رفضوا في التكوين المهني بسبب عدم استيفائهم للشروط المطلوبة، الالتحاق بمراكز محو الأمية.

- التنسيق مع القطاع الخاص لاحتضانهم وفق خطط مدروسة.
- تكثيف مراكز التكوين المهني بكافة ولايات الوطن.
- دعم التلاميذ المتسربين الذين التحقوا بمراكز التكوين.

وحسب (بلكحل سمير، 2012) فإن الإجراءات التي تتعلق بمحيط تنظيم وتسيير المنظومة التربوية تتمثل في:

- توعية الرأي العام عبر وسائل الإعلام المختلفة، بمخاطر الهدر التربوي في المنظومة التربوية، الذي يكون نتيجة ظاهرة التسرب المدرسي، والذي تزيد حدته عبر السنوات والمراحل التعليمية.
- تكوين هيئات استشارية تابعة لوزارة التربية الوطنية، تهتم بالإشراف على مختلف عمليات الإصلاح والتنظيم على مستوى جميع مديريات التربية لولايات الوطن.
- تفعيل دور المختصين التربويين لإعداد وتنظيم هذه الهيئات، بالإشراف على التنظيم والتسيير، مع وضع آليات للمتابعة في التشخيص والإصلاح.

- إبرام اتفاقيات بين كل الجهات الوصية والجامعة، ليتم تخصيص فرق بحث عبر أقسام علم النفس وعلوم التربية عبر جامعات الوطن، تستغل نتائجها ميدانيا، بحسب مرحلة المتعلم التعليمية في قطاع التربية.
- جعل المدرسة في تغذية راجعة مع محيطها الاجتماعي، لإنتاج متعلم قادر على الاندماج في بيئته المحلية.
- ضرورة خلق تجارب للنشاط المدرسي.
- السعي لحماية المتمدرسين من ظاهرة التسرب المدرسي.
- **دور المؤسسات التربوية والمتمثل في:**
- **دور المدرسة في تحقيق الصحة النفسية للتلاميذ:** تعد المدرسة وسطا تربويا ينمو فيه التلاميذ خارج أسرهم ويمضون فيه أغلب يومهم، فالمدرسة لها رسالة تربوية هادفة وشاملة تتعدى مجرد التعليم وتحصيل العلوم، فهي أصبحت تهتم بتنمية شخصية التلاميذ من جميع الجوانب، مما يجعلهم متوافقين انفعاليا واجتماعيا.، والمدرسة تسعى لتحديد ميول التلاميذ العلمية والمهنية، من خلال جعلهم يكتشفون أنفسهم ويحققون ذواتهم ويؤكدون شخصياتهم، وتضمن المدرسة لهم ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي الذي يساعد على سرعة نموهم واكتمال نضجهم، الأمر الذي يحقق الصحة النفسية داخل المدرسة، وفي نفس الوقت، ترتبط المدرسة بسلوك المعلمين مع تلاميذهم، وبالمناخ الذي يعيشون فيه.

ولكي تحقق المدرسة الصحة النفسية للتلاميذ ينبغي أن تتضافر جهود العاملين بها للقيام بأدوارهم التربوية على أكمل وجه، ساعين في ذلك إلى مساعدة التلميذ على تكوين شخصيته وإعداده ليكون فردا قادرا على مواجهة تحديات العصر، ومن هذه الأدوار ما يلي:

- **دور المدير:** للمدير دور مهم في منع ظاهرة التسرب إذا قام بواجباته، كتفقد ومتابعة دوام التلاميذ وغيابهم، فيتواصل بأولياء أمورهم،بعد أن يكون قد أقام معهم صلة وثيقة وكسب ثقتهم واحترامهم. وعلى المدير مراقبة المعلمين، في إعدادهم للدروس وفي تعاملهم مع طلابهم، ومساعدتهم لهم في حل مشاكلهم التعليمية، وتوفير جو مريح للعمل.
- **دور المعلم في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي:** إن من أبرز ما يمكن أن يقدمه المعلم للتلميذ داخل المؤسسة التربوية عامة، وفي حجرة الصف على وجه الخصوص،لمواجهة مشكلة التسرب المدرسي، هو توفير الجو المحفز على للتعلم، ولكي يتحقق هذا الأمر، لابد من أن تتوفر في المعلم عدة خصائص، كالصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي، كذلك خاصية أخرى وهي حبه لمهنة التعليم وحبه لتلاميذه بإخلاص، فعندما يشعر التلميذ بحب معلمه له، تتوطد العلاقة بينهما وتسود علاقة صحية داخل الصف، بعيدة عن كل أنواع الكراهية والنبذ والإهمال.
- أن يتسم المعلم بالأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الجميع، فيطبق مبدأ حرية المشاركة وإبداء الرأي خلال الحوار والمناقشة، وبذلك يهيئ للتلميذ جوا مشجعا للمبادرة والمشاركة والاندماج مع الأقران في الأنشطة، وهذا ما ينمي روح العمل والإبداع لديه.
- ومبدأ الديمقراطية له علاقة بمبدأ الفروقات الفردية، فالمعلم الكفء لابد أن يكون ملما بالاختلافات الموجودة بين التلاميذ داخل الصف الواحد وحاجاتهم ونقاط قوتهم وضعفهم، وإن نجاح المعلم في تحقيق هذا العمل الجبار، يتأتى بفضل عدة مهارات، من ضمنها المرونة والتكيف بسرعة مع مختلف المواقف (عاتكة وغرغوط، 2018، 280).
- وحسب (منصور والذهبي،2014) فإن للإدارة المدرسية دور في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي ويتمثل فيما يلي:

- الشعور بالانتماء: إن تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ وشعوره بالانتماء لمحيطه المدرسي، من إدارة وأساتذة وزملاء، يقلل من احتمالية تسربه، بما أنه أحد المتغيرات المتسببة في ذلك، وإن توفير بيئة نفسية صديقة للتلميذ تزيد من دافعيته للتعلم وإنجازه، وتسهل له الانخراط في الحياة المدرسية ضمن إمكاناته وقدراته.
- ضرورة الاهتمام بميوله ورغباته: وهذا بتخصيص حصص للتوجيه المدرسي والمهني، لمساعدته على بلورة ميوله والاتجاه في الطريق الصحيح.
- تعزيز الدافعية للتعلم.
- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور.
- تحسين الظروف بيئة التعلم (أرغنوميا الأثاث والمباني المدرسية).
- إضافة إلى ما سبق، ينبغي أن يتم تحديد التلاميذ ممن تتوفر لديهم سمة المتسربين، للتدخل المبكر، من خلال مجموعة من الإرشادات الوقائية، بغية إرجاعهم إلى المسار الدراسي، وقد يكون هذا بصفة مباشرة أو غير مباشرة، كالتوعية لجميع التلاميذ، ومن بين الإرشادات نذكر ما يلي:
- تشجيع التلاميذ على عدم الغياب عن الدراسة، من خلال تقديم حوافز من طرف الآباء والأساتذة للتلاميذ المواظبين على الحضور.
- الاهتمام بالجانب النفسي للتلاميذ الذين يعانون من الخوف المرضي.
- عدم التساهل في موضوع الغياب، وضرورة متابعة الأسرة والمدرسة للتلاميذ.
- الاطلاع على الحالة الصحية للتلاميذ وبشكل دوري.
- إرشاد الأساتذة لكيفية التعامل مع التلاميذ.
- تفعيل الأنشطة اللاصفية (غرايسة، 2013)

- وحسب (حاجي وحواطي، 2022) فدور الأسرة في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي أيضا مهم ونذكر بعض الأمثلة عنه:
- توفير بيئة مريحة يشعر فيها الطفل أو المراهق بالانشراح وتكون مشجعة على الدراسة.
- تجنب إصدار الحكم العاجل والغير مدروس عن المدرسة والمعلمين أمام ابنهم المتمدرس، بل على العكس من ذلك لابد من إرسال أفكار إيجابية عن المؤسسة التعلمية وعن التعليم في الجزائر بصفة عامة.
- تعزيز الرغبة في إثبات الطفل والمراهق لذاته، وتأكيدها وسط الآخرين.
- التشجيع على التواصل والتفاعل مع المجتمع المحيط به، خاصة في المدرسة وتربيته على الأساليب الصحيحة في التواصل مع الأساتذة والأقران والإدارة المدرسية.
- توفير الوسائل والمعدات للتشجيع على القراءة والكتابة.
- توثيق الصلة بين الأسرة والمدرسة.

خلاصة:

يعتبر التسرب المدرسي توقف التلميذ عن الدراسة دون الرجوع إليها، في مختلف المراحل التعليمية، ولقد تناولنا هذه المشكلة التربوية من جوانب مختلفة، واتضح لنا بأنها ظاهرة معقدة متعددة الأبعاد، وتظهر من خلال عدّة مؤشرات والمتمثلة في المؤشرات النفسية كضعف تقدير الذات، التمثلات السلبية نحو الدراسة، ضعف الدافعية للتعلم. والمؤشرات السلوكية كالعنف ضد الزملاء، الأساتذة، الغياب المدرسي، الرسوب. وقد تم الاستناد إلى النظريات المفسرة للتسرب المدرسي والمتمركزة حول الأثر النفسي للفشل الأكاديمي، ودور العلاقات الاجتماعية والرضا عن المدرسة في تحفيز التلاميذ على مواصلة الدراسة.

كما تم مناقشة العوامل المختلفة للتسرب المدرسي، والتي تشمل العوامل المتعلقة بالتلميذ، كالمعرفية الصحية النفسية السلوكية، العوامل البيداغوجية كالتي تتعلق بالأستاذ والمنهاج وبيئة التعلم، والعوامل الأسرية كمعاملة الوالدين والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي. ليتم في الأخير الاستنتاج أن التسرب المدرسي ليس مجرد نتيجة لفشل أكاديمي، بل هو نتاج منظومة معقدة متداخلة العوامل. مما يجعل المواجهة تتطلب تظافر الجهود بين الأسرة المدرسة والمجتمع، لتوفير عوامل محفزة وداعمة، تسهم في السير الحسن للعملية التعليمية، وتحقيق النجاح الأكاديمي.

الجـــانب

الميـــداني

الفصــل الثالث

الإجراءات المنـهجية للدراسة

تمـهيد

أولا: الدراسة الاستطلاعية

ثانيا:الدراسة الأساسية

الخلاصة

تمهيد:

بعد التطرق للدراسات السابقة والخلفية النظرية لمتغير الدراسة، سنعرض في هذا الفصل أهم الخطوات المنهجية للدراسة بداية بالدراسة الاستطلاعية إلى الدراسة الأساسية.

أولا الدراسة الاستطلاعية:

هي خطوة أولية مهمة في البحث العلمي، تساعد الباحث في الحصول على معلومات أولية حول توجهات بحثه، بحيث تزيد من معرفته لموضوعه وضبط متغيراته، والتعرف على العينة، ومدى صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة.

1.أهداف الدراسة الاستطلاعية:

-التعرف على عينة الدراسة عن قرب.

-التعرف على جوانب مختلفة لموضوع الدراسة.

-التأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق-الثبات) للبطارية.

-التعرف على الصعوبات التي قد تواجهنا أثناء تطبيق الدراسة الأساسية.

2.حدود الدراسة الاستطلاعية:

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمراكز التكوين المهني بولاية سيدي بلعباس.

الحدود الزمانية: أكتوبر 2022-ماي 2023

3.عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من 100 متسرب مدمج بمراكز التكوين المهني والتمهين، ولقد تم اختيارهم بالطريقة قصدية. وتم استبعاد عينة وهم المتربصين حاملي الشهادات الجامعية، على اعتبار أنهم ليسوا متسربين.

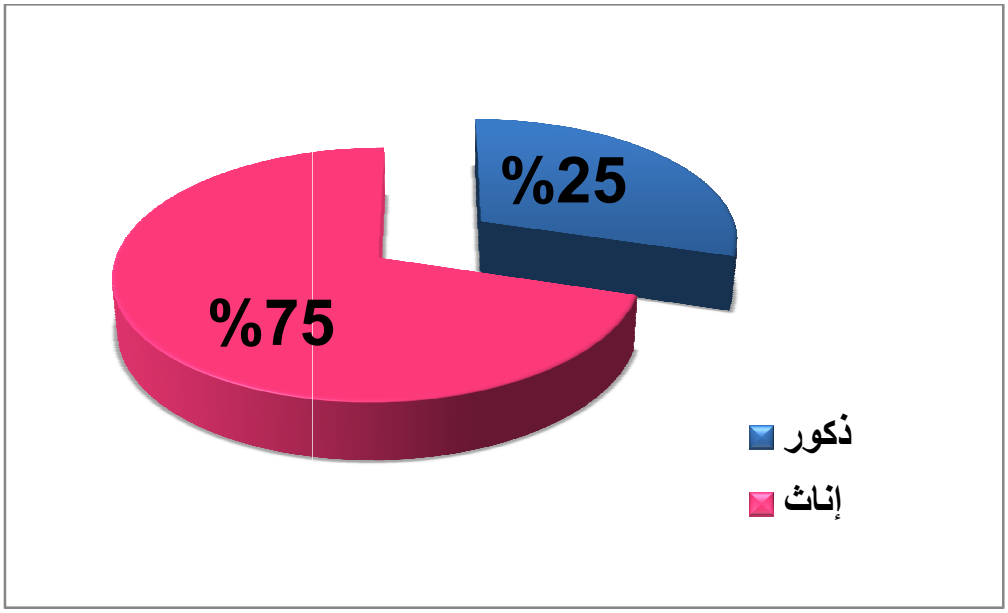
4.الخصائص الوصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول01: يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	25	%25
إناث	75	%75
المجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أفراد العيّنة موزعين على الذكور وعددهم 25تلميذا بنسبة 25% من العيّنة والإناث وعددهن 75تلميذة بنسبة 75% من العيّنة ذاتها.

شكل 1: يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.



5.إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل بدء تطبيق الدراسة الاستطلاعية ومن أجل التّعرف على الظروف المناسبة والوقت الملائم كان ولابّد القيام بالإجراءات التالية:

التواصل مع رئيس قسم علوم التربية بجامعة وهران2 من أجل أخذ الإذن بالدراسة الميدانية، وبعد ذلك تم التواصل مع مدراء مراكز التكوين المهني من أجل الترخيص بالعمل الميداني وتحديد الوقت المناسب وبعض التسهيلات.

6.أدوات الدراسة:

6-1 خطوات بناء البطارية:

- **المرحلة الأولى: تحديد فكرة الأداة ومبررات تصميمها**

تبلورت فكرة تصميم بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة، حيث لوحظ نقص كبير أو بالأحرى انعدام لأدوات التشخيص المبكر للتسرب المدرسي، وهذا على حد اطلاع الباحثة.

- **المرحلة الثانية: جمع المادة العلمية لمتغيرات الدراسة.**

أ- **من الجانب النظري:** تم الاستعانة عند تصميم البطارية بمجموعة من العناصر النظرية، بحيث تم الاطلاع على جملة من تعاريف المنظرين للتسرب المدرسي، والعوامل المؤدية إليه، والنظريات المفسرة له.

ب- **من الجانب التطبيقي للدراسات السابقة:** من أجل تصميم البطارية كان لابد من الاستناد إلى الدراسات السابقة في ذات السياق، والتي بحثت في عوامل التسرب المدرسي، وإن أغلب هذه الدراسات لم تعرض أداة الدراسة كاملة بل اكتفت بعرض النتائج فقط.

ومن بين الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بمقاييسها في بناء البطارية ما يلي:

جدول2: الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها لبناء البطارية.

رقم	صاحب المقياس	السنة	عنوان الدراسة
1	بوسنة محمود، لخضر بغداد	**2011**	التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر، حجم المشكلة وطبيعة التحديات.
2	عاشوري صونيا	**2017**	تصورات الطفل العامل لدور المدرسة وخطر التسرب الدراسي.

3	سيسي أحاندو	**2017**	العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس كوت ديفوار
4	الزعبي وآخرون	**2018**	أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
5	نسيسة فاطمة الزهراء، مونيا زوقاي	**2019**	التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليدة.
6	محمد حسين أحمد ناصر	**2020**	العوامل المؤدية للتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدراء المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.
7	بوعموشة نعيم	**2020**	أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين.
8	فوزي ميهوبي، أحمد العرابي	**2021**	مساهمة البيئة المدرسية في إنتاج الانقطاع المدرسي من وجهة نظر الأساتذة.

- **المرحلة الثالثة: أدوات جمع المعلومات الأولية:**

المقابلة الاستكشافية: (عينة من المتسربين)

3-أجرينا المقابلة بهدف تحديد العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين، دراسة ميدانية على عينة من المتربصين بالتكوين المهني، باستخدام أداة المقابلة، طبقت على 20 متربص بمؤسسة التكوين المهني بورومي مولاي بولاية سيدي بلعباس، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

جدول (03): نتائج العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر المتسربين

رقم	العوامل	التكرار	النسبة المئوية
01	رفقاء السوء	09	%45
02	المستوى الاقتصادي	06	%30
03	الرسوب، الشجار مع الأساتذة	05	%25
04	الدراسة لا تنفع في الجزائر، سوء معاملة الأساتذة والإدارة	04	%20
05	المشاكل العائلية، الرغبة في العمل	03	%15
06	عدم فهم الدروس، عدم التركيز في الدراسة، عدم الاهتمام بالدراسة	02	%10
07	مرض الأم، وفاة الأب، إهانة الوالدين، تهديدات الأب، التوقيف العائلي	01	%05

4-كما أجرينا دراسة حول أسباب التسرب المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط والطاقم الإداري بمتوسطة هوار بومدين بولاية سيدي بلعباس، ومتوسطة أحمد طنجاوي ونميش بومدين وثانوية محمد بن عثمان الكبير ولاية وهران وهذا من خلال:

- **المقابلة الاستكشافية: (أساتذة، مستشاري التوجيه المدرسي، المدراء):**

قامت الباحثة بالنزول إلى الميدان لاستطلاع آراء الأساتذة ومستشاري التوجيه المدرسي وأفراد من طاقم الإدارة التربوية. تم القيام بمقابلة فردية وعرض موضوع الدراسة والهدف منه، ولضيق الوقت خاصة بالنسبة للأساتذة تم تقديم استمارة جمع المعلومات، وطلب منهم انطلاقا من خبرتهم الميدانية أن يقوموا بذكر العوامل التي تدفع التلميذ إلى التخلي عن الدراسة من وجهة نظرهم، مع ترتيب تلك العوامل من الأكثر شدة إلى الأقل.

- **المقابلة الاستكشافية مع أمهات التلاميذ المتسربين:**

إضافة إلى ما سبق تم التوجه إلى مجتمع آخر المتمثل في أمهات لأطفال ومراهقين متسربين، حيث تم جمع معلومات أخرى حول واقع المتسرب من وجهة نظرهن، وتم التركيز هنا على معرفة إن كانت للتلميذ المتسرب نوايا التسرب؟ وهل كان يتغيب عن الدراسة؟ أو يخلق حجج حتى لا يذهب للدراسة، هل أقرانه متسربين، أو من ذوي السلوكيات الغير سوية، وهل هو مدمن على استعمال الوسائل الالكترونية وغيرها من المعلومات الأولية التي تقودنا إلى تحديد بعض المؤشرات الدالة على التسرب المدرسي.

المرحلة الرابعة: تحليل محتوى المعلومات الأولية

2.1 بعد جمع المعلومات الأولية قامت الباحثة بتحليل المقاييس والمقابلات المذكورة سابقا، واستخراج أكثر العوامل تكرارا، ثم تصنيف تلك العوامل إلى أبعاد.

2.2 تحليل تلك العوامل إلى مؤشرات: وكخطوة أخيرة، قامت الباحثة بالتحليل الدقيق لتلك العوامل وإعادة صياغتها على شكل مؤشرات واضحة، دقيقة، ومختصرة تصب في واحدة من الأبعاد المقترحة.

دليل المقابلات الاستكشافية:

أولا: تقديم عام

تعد المقابلة الاستكشافية أداة نوعية فعالة في البحوث التربوية والاجتماعية، خاصة في دراسة الظواهر المعقدة مثل التسرب المدرسي، التي تتداخل فيها العوامل النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والبيداغوجية. وتهدف هذه الأداة إلى استكشاف وفهم دوافع انقطاع التلاميذ عن الدراسة، من خلال الوقوف على التجربة الذاتية للمتسربين، ورصد تصورات الفاعلين التربويين والأسر.

اعتمدنا في هذا الإطار مقاربة شمولية متعددة المصادر، حيث تم إجراء مقابلات مع عينة من التلاميذ المتسربين، وكذا مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وبعض من الطاقم التربوي، إلى جانب عينة من أمهات التلاميذ المتسربين.

وقد تم إعداد دليل مقابلة موحد البناء، مرن المحتوى، يتضمن محاور رئيسة وأسئلة مفتوحة تسمح بالتعمق في الخلفيات والعوامل التي أدت إلى التسرب المدرسي، من أجل تحليلها لاحقا وتحويلها إلى مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي.

ثانيا: أهداف المقابلة

-استكشاف العوامل الذاتية والأسرية والمؤسسية المؤدية إلى التسرب.

-التعرف على تصورات الفاعلين التربويين والأسر حول الظاهرة.

-جمع معطيات نوعية قابلة للتحليل الموضوعي.

-تحديد المؤشرات الأولية التي يمكن أن تنذر بخطر الانقطاع عن الدراسة.

-دعم تصميم خطة تدخل تربوية واجتماعية أكثر نجاعة.

ثالثا: الفئات المستهدفة شملت المقابلات أربع فئات رئيسة:

-الفئة المستهدفة سبب اختيارها: تلاميذ متسربون لتقديم تصور ذاتي وشخصي حول الأسباب الحقيقية للتسرب.

-أمهات التلاميذ المتسربين لفهم الدور الأسري والضغوط الاجتماعية والاقتصادية.

-مستشارو التوجيه المدرسي لتقدير المؤشرات التربوية والنفسية السابقة للتسرب.

-مدراء المؤسسات التعليمية لرصد العوامل الإدارية والتنظيمية والبيداغوجية ذات الصلة.

رابعا: محاور المقابلة

تم تصنيف الأسئلة إلى سبعة محاور مركزية تتكرر مع اختلاف الفئة المستجوبة:

1- المعطيات العامة: وتمثلت في: الاسم أو الرمز المستعار، السن، الجنس، الصفة (تلميذ، أو مستشار...) المستوى الدراسي، المؤسسة أو المنطقة.

2-العوامل الفردية (المرتبطة بالتلميذ)

كيف كان المستوى الدراسي للتلميذ قبل الانقطاع؟

هل وجدت صعوبات في الفهم أو التحصيل أو الاندماج؟

هل ظهرت عليه مظاهر فقدان الحافز أو التململ من الدراسة؟

ما مدى وعيه بقيمة التمدرس قبل الانقطاع؟ وغيرها من الأسئلة

3- العوامل الأسرية:

ما طبيعة العلاقة بين التلميذ وأسرته؟

هل كانت الأسرة تتابع مستواه الدراسي وتدعمه؟

هل توجد مشكلات داخل الأسرة (طلاق، وفاة، انشغال...)؟

ما الوضع الاقتصادي للأسرة؟ وهل أثر على قراره؟

4-العوامل المدرسية:

كيف كانت علاقة التلميذ بالمعلمين والإدارة؟

هل شعر بالانتماء والاندماج داخل المؤسسة؟

هل عانى من الإقصاء أو العنف المدرسي؟

هل استفاد من دعم تربوي أو نفسي أو مرافقة؟

5-العوامل الاجتماعية والاقتصادية

هل كان للتلميذ ارتباط بسوق الشغل أو أنشطة خارجية؟

هل توجد مؤثرات بيئية سلبية (كرفاق سوء)؟

ما مدى تأثير المحيط السكني أو الجغرافي على رغبته في الدراسة؟

هل واجه مشكلات في التنقل أو الولوج إلى المدرسة؟

خامسا: آليات تنفيذ المقابلة

تم استخدام أسلوب الحوار المفتوح لتشجيع التعبير الحر دون تدخل، دونت البيانات بشكل مباشر مع الملاحظات غير اللفظية (نبرة الصوت، التردد، الانفعال.

سادسا: تحليل المقابلة

استخراج الكلمات المفتاحية متكررة (كالعنف المدرسي، الضغط الاقتصادي)

تصنيف العوامل إلى: فردية / أسرية / مدرسية / اجتماعية

ملاحظات الباحث مواقف، عواطف، تناقضات، إشارات غير مباشرة

سابعا: منهجية التحليل

بعد جمع جميع المقابلات، تم تحليل المعطيات نوعيا بشكل موضوعي، والتي تقوم على:

-تصنيف المضمون حسب المحاور الكبرى.

-استخراج العوامل المتكررة والمشتركة بين الفئات.

-الربط بين العوامل.

-استنتاج مؤشرات خطر مبكرة قابلة للقياس لاحقا.

استنتاج مؤشرات خطر التسرب المدرسي من خلال المقابلات

أولا: اختيار المنهج التحليلي المناسب

اعتمدنا في تحليل المقابلات على التحليل الموضوعاتي(Analyse Thématique) ، وهو أسلوب شائع في البحوث النوعية، يقوم على:

ترميز المضمون: تحديد كلمات أو عبارات مفتاحية.

تصنيف المعاني ضمن محاور.

استخلاص الأنماط المتكررة والمفاهيم المشتركة.

ثانيا: خطوات التحليل التفصيلية

1- تفريغ المقابلات(Transcription)

كل مقابلة تم تفريغها كتابيا، مع الاحتفاظ بكلام المشارك كما هو (دون تدخل)، بما في ذلك: الألفاظ المتكررة، العواطف والانفعالات، الترددات أو الصمت (عند الحاجة لتفسير المعنى).



2- القراءة المتكررة

قرأت الباحث المقابلات عدة مرات، لتكوين فهم شامل وغير متسرع للخطاب، وفهم السياق الشخصي والاجتماعي لكل حالة.

3-الترميز الأولي(Codage)

تم وضع رموز (كلمات مفتاحية) لكل فكرة أو سبب ورد في المقابلات

4-التصنيف حسب المحاور الكبرى

تم تجميع الرموز في فئات تحليل كبرى متكررة في الأدبيات التربوية

5- التكرار والتماثل

تم التركيز على العوامل المتكررة بين مختلف المقابلات، خاصة عندما تظهر لدى أكثر من فئة: إذا ذكرها التلميذ + الأم + المستشار = مؤشر قوي.

6-الربط بين الأسباب والسياق:

حين يتكرر "الفقر" كمسبب لدى التلميذ + الأم + المستشار، ويقترن أيضًا بـ"العمل المبكر"، فيُستنتج أن الوضع الاقتصادي أحد أبرز المؤشرات الخطرة.

ثالثا: ما الذي يجعل العامل مؤشر ا لخطر التسرب؟

ليتحول "العامل" إلى مؤشر خطر، ينبغي أن:

1- يتكرر في عدة مقابلات مما يدل على أنه ليس مجرد حالة فردية، بل ظاهرة.

2- يذكر من أطراف مختلفة (تلميذ + أم + مستشار...) مما يزيد من مصداقيته.

3- يكون مرتبطا زمنيا بالتسرب أي ظهر قبل أو أثناء انقطاع التلميذ عن الدراسة.

4- يمكن رصده مبكرا أي يمكن ملاحظته لدى تلميذ ما قبل أن يغادر المدرسة.

المرحلة الخامسة: التصميم الأولي للبطارية

بعدها تم التصميم الأولي للبطارية، بحيث جمعت ثمانية أبعاد على النحو التالي:

بعد المؤشرات المعرفية: وهو مجموع المؤشرات الدالة على القدرات العقلية كالفهم والتفسير (ونستبعد بعض التلاميذ ممن يعانون من الذكاء المنخفض، ونستبعد أيضا العديد من الاضطرابات مثل متلازمة داون، طيف التوحد، لأن التسرب المدرسي تحصيل حاصل لهذه الاضطرابات).

بعد المؤشرات النفسية: وهي مختلف المشاكل والاضطرابات النفسية التي يعاني منها التلميذ والتي تساهم إلى حد بعيد في تسربه مثل: كره الدراسة، ضعف الدافع للتعلم ...وغيرها.

بعد المؤشرات السلوكية: إذ يعتبر سلوك التلميذ داخل المؤسسة التربوية عامل مؤثر على تحصيله الدراسي، وعلى مواصلة الدراسة، ويظهر التلميذ مؤشرات سلوكية تظهر من خلال علاقته بالأساتذة والزملاء والإدارة المدرسية.

بعد المؤشرات الخارجية: هي مجموع السلوكيات التي يظهرها التلميذ خارج المؤسسة التعليمية، والتي تساهم في دفعه للتوقف عن الدراسة، كالإدمان على استخدام الوسائل الالكترونية، أو مصاحبة رفقاء السوء.

أبعاد المؤشرات البيداغوجية: (المؤشرات المتعلقة بالأستاذ، المؤشرات المتعلقة بالمنهاج، المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم) فهي تعبر عن العوامل البيداغوجية المؤدية إلى التسرب المدرسي، والتي تظهر على شكل مؤشرات سلبية لها علاقة بالمنهاج الدراسي كصعوبته. ومؤشرات متعلقة بالأستاذ من بينها (أساليب المعاملة، طرق وأساليب التدريس). ومؤشرات متعلقة بيئة التعلم (كالفوضى داخل القسم).

بعد المؤشرات الأسرية: وهي تلك المؤشرات المتعلقة بالمعاملات الوالدية كالعنف والحرمان العاطفي، والمستوى التعليمي والثقافي للأسرة، والجو الأسري السائد، والوضع الاقتصادي للأسرة.

كما تؤدي أيضا العوامل الصحية كضعف السمع أو البصر، أو الإعاقة الحركية إلى التسرب المدرسي، ولم يتم تصميمها كبعد من أبعاد البطارية، بل تم إدراج هذا العنصر في ملف معلومات التلميذ المقترح في النسخة النهائية للبطارية.

7. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

1.7 صدق الأداة

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

عرضت البطارية في صورتها الأولية على (12) من الأساتذة المختصين في علوم التربية وعينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، وذلك للتحقق من مدى ملائمة الفقرات للأبعاد، وكذلك ملائمة البدائل والصياغة اللغوية.

وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين للبطارية وفق معادلة كوبر:

نسبة الاتفاق=عدد مرات الاتفاق/(عدد مرات الاتفاق +عدد مرات عدم الاتفاق)*100

جدول (04): نسبة اتفاق المحكمين لبطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي

الرقم	موضوع التحكيم	عدد المتفقين	عدد غير المتفقين	نسبة الاتفاق بين المحكمين
1	مدى ملائمة أبعاد البطارية لكل استبيان لتحقيق أهداف الدراسة	12	0	%100
2	مدى انتماء كل فقرة للبعد المدرجة ضمنه	9	3	%75
3	مدى وضوح الصياغة اللغوية لفقرات البطارية	10	2	% 83
4	مدى ملائمة بدائل الإجابة	12	0	%100
نسبة اتفاق المحكمين الإجمالية		**%90**		

من خلال الجدول نلاحظ أن كل المحكمين اتفقوا حول مدى ملائمة أبعاد البطارية لكل استبيان مع أهداف الدراسة ومدى ملائمة بدائل الإجابة إذ بلغت نسبة اتفاقهم100%، في حين اتفق 75% منهم حول مدى انتماء كل فقرة للبعد المدرجة ضمنه و83 % حول وضوح الصياغة اللغوية لفقرات البطارية.

كما بلغت نسبة الاتفاق الإجمالية بين المحكمين لبطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي 90% وهي نسبة مقبولة جدا تشير إلى صلاحية أداة الدراسة.

جدول(05): معيار الحكم من قبل رأي المحكمين حول بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي

نسبة الاتفاق بين المحكمين	الحكم
من 80%_100%	مقبول
من70%_80%	تعدل
أقل من 70%	تحذف

وبناء على اقتراحات المحكمين تم تعديل العبارات التالية:

جدول (06): عبارات الأداة قبل وبعد التعديل

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
يصاحب رفقاء السوء وذوي العادات والميول التربوية السيئة	أصاحب رفقاء السوء
يفكر بالتوقف عن الدراسة والهجرة	أفكر بالتوقف عن الدراسة والتوجه للبحث عن العمل
لا أهتم بأداء واجباتي أو ما يطلب مني	لا أهتم بأداء واجباتي

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما يلي:

جدول07: معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات المعرفية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات المعرفية للتلميذ		
1	,615**	0,01
2	,648**	0,01
3	,589**	0,01
4	,700**	0,01
5	,692**	0,01
6	,683**	0,01
7	,617**	0,01
8	,586**	0,01
9	,529**	0,01
10	,623**	0,01
11	,546**	0,01

جدول (08): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات النفسية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات النفسية للتلميذ		
12	,578**	0,01
13	,428**	0,01
14	,583**	0,01
15	,464**	0,01
16	,484**	0,01
17	,531**	0,01
18	,602**	0,01
19	,483**	0,01
20	,598**	0,01
21	,550**	0,01
22	,587**	0,01
23	,484**	0,01

24	,501**	0,01
25	,652**	0,01
26	,604**	0,01

جدول (09): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات السلوكية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
المؤشرات السلوكية للتلميذ		
1	,694**	0,01
2	,598**	0,01
3	,645**	0,01
4	,488**	0,01
5	,639**	0,01
6	,409*	0,05
7	,501**	0,01

0,05	,457*	8
0,01	,527**	9
0,01	,626**	10
0,01	,522**	11
0,01	,714**	12
0,01	,423**	13
0,01	,616**	14
0,01	,725**	15
0,01	,682**	16
0,01	,533**	17
0,01	,515**	18
0,01	,539**	19
0,05	,365*	20
0,01	,766**	21

22	,528**	0,01

جدول (10): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات الخارجية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات الخارجية		
1	**,601****	**0,01**
2	**,368****	**0,01**
3	**,343****	**0,01**
4	**,632****	**0,01**
5	**,516****	**0,01**
6	**,662****	**0,01**
7	**,487****	**0,01**
8	**,654****	**0,01**

9	,734**	0,01

جدول (11): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد الأستاذ مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات المتعلقة بالأستاذ		
27	,500**	0,01
28	,584**	0,01
29	,798**	0,01
30	,705**	0,01
31	,540**	0,01
32	,611**	0,01
33	,737**	0,01
34	,607**	0,01
35	,676**	0,01

36	,577**	0,01
37	,672**	0,01

جدول (12): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المنهاج مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات المتعلقة بالمنهاج		
38	,590**	0,01
39	,593**	0,01
40	,655**	0,01
41	,656**	0,01
42	,608**	0,01
43	,503**	0,01
44	,529**	0,01
45	,509**	0,01

46	,658**	0,01
47	,576**	0,01

جدول (13): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بيئة التعلم مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مؤشرات بيئة التعلم		
48	,447**	0,01
49	,478**	0,01
50	,596**	0,01
51	,491**	0,01
52	,545**	0,01
53	,593**	0,01
54	,648**	0,01
55	,478**	0,01

56	,533**	0,01
57	,608**	0,01
58	,563**	0,01
59	,706**	0,01
60	,617**	0,01

جدول (14): معامل ارتباط كل فقرة من فقرات بعد المؤشرات الأسرية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

الفقرات/الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المؤشرات الأسرية		
61	,573**	0,01
62	,531**	0,01
63	,575**	0,01
64	,609**	0,01
65	,591**	0,01

0,01	,415**	66
0,05	,677**	67
0,01	,590**	68
0,05	,300**	69
0,01	,614**	70
0,01	,602**	71
0,01	,717**	72
0,01	,545**	73
0,01	,459**	74
0,01	,473**	75
0,01	,530**	76
0,01	,507**	77
0,01	,424**	78
0,01	,426**	79

80	,245*	0,05

يتضح من الجداول السابقة أن أغلب فقرات أبعاد البطارية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 و0.05)، وهذا ما يؤكد أن فقرات الاستبيان تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وبالتالي فإن المقياس صادق لما وضع لقياسه، ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

2.7 ثبات الأداة:

- **معامل ألفا كرونباخ:**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (15): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد البطارية.

المتغير	عدد العبارات	الفا كرونباخ
المؤشرات المعرفية	11	,838
المؤشرات النفسية	15	,828
المؤشرات السلوكية	22	,889
المؤشرات الخارجية	9	,720
المؤشرات المتعلقة بالأستاذ	11	,855
المؤشرات المتعلقة بالمنهاج	10	,788

المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم	13	,818
المؤشرات الأسرية	02	,855

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ لجميع أبعاد البطارية مرتفعة حيث بلغت0,838 لبعد المؤشرات المعرفية، المؤشرات النفسية ب 0,828، المؤشرات السلوكية 0,889، والمؤشرات الخارجية ,0720، مؤشرات الأستاذ 0,855، مؤشرات المنهاج 0,788، مؤشرات بيئة التعلم 0,818، المؤشرات الأسرية 855, 0 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وبالتالي يمكن القول إن المقياس صادق وثابت لما وضع من أجله ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

سنعرض المنهج المتبع في الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة الأساسية وخصائصها الوصفية. ثم نوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فرضيات الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

1.منهج الدراسة:

انطلاقا من طبيعة موضوع دراستنا الذي يبحث عن الكشف المبكر للتلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي لدى التلاميذ المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي سيدي بلعباس ووهران. لذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي وهو المنهج الملائم لبحثنا.

2.الخصائص الوصفية لعينة الدراسة الأساسية:

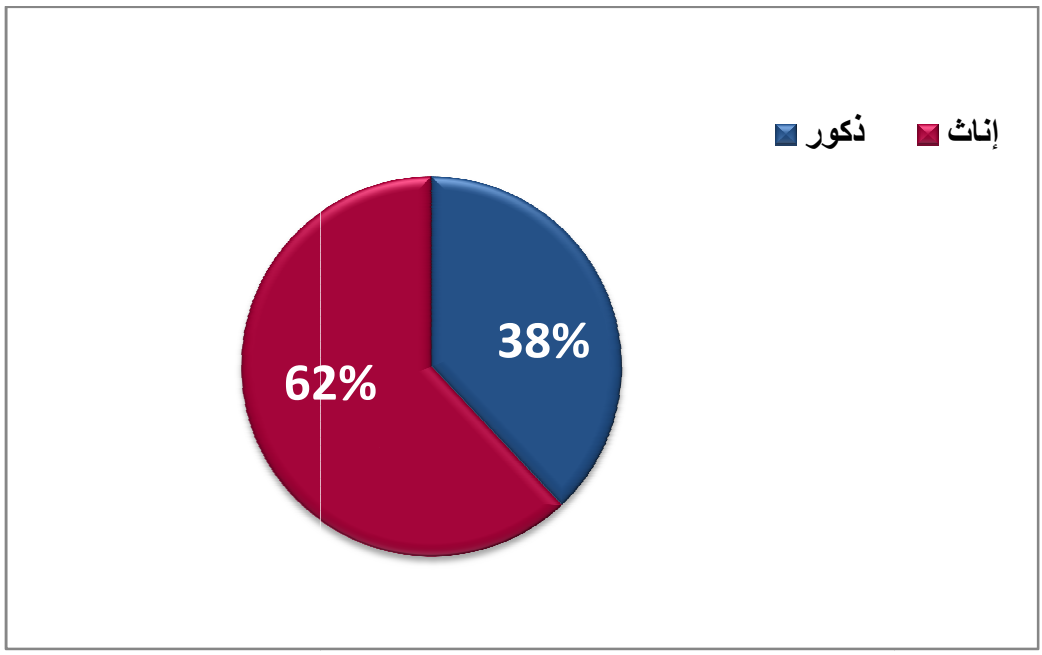
تتمثل عينة الدراسة في لدى التلاميذ المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني بولايتي سيدي بلعباس ووهران؛ كما توضحه الجداول التالية:

جدول (16): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	84	38
إناث	138	62
المجموع	222	100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أفراد العيّنة موزعين على الذكور وعددهم 84 تلميذا بنسبة 38% من العيّنة والإناث وعددهن 138 تلميذة بنسبة 62% من العيّنة ذاتها.

شكل02: يمثل توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.



3.أدوات الدراسة الأساسية:

1.3 بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي في صورتها النهائية:

مكونات البطارية: تتكون البطارية من 109 فقرة موزعة على ثمانية أبعاد.

جدول (17): يمثل أبعاد وعبارات بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي في صورتها النهائية.

البعد	العبارات
بعد المؤشرات المعرفية	من 01 إلى 11
بعد المؤشرات النفسية	من 12 إلى 26
بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ	من 27 إلى 37
بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج	من 38 إلى 47
بعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم	من 48 إلى 60
بعد المؤشرات المتعلقة بالأسرة	من 61 إلى 80
بعد المؤشرات السلوكية	من 81 إلى 100
بعد المؤشرات الخارجية	من 101 إلى 109

جدول (18): يمثل توزيع البدائل والدرجات لمؤشرات بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي.

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجات	3	2	1

وبالتالي تمّ تصنيف بطارية التشخيص المبكر للتلميذ المهدد بالتسرب المدرسي حسب المتوسطات الحسابية لاستجاباتهم على فقرات المقاييس كما يلي:

جدول (19): يمثل المتوسطات الحسابية لبطارية التشخيص المبكر للتلميذ المهدد بالتسرب المدرسي.

بطارية التشخيص المبكر للتلميذ المهدد بالتسرب المدرسي	المتوسط الحسابي
درجة منخفضة	اقل من 1,67
درجة متوسطة	1,67 – 2,33
درجة مرتفعة	من 2,34– 3

4.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية:

لمعالجة معطيات الدراسة الأساسية، قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية حسب ما تتطلبه طبيعة ومتغيّرات الدراسة وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 26 كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (20): يمثل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

الأسلوب الإحصائي	**الهدف منه**
التكرارات والنسب المئوية	وصف معطيات الدراسة وتمثيلها بيانيا
معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient	لحساب الاتساق الداخلي
معامل الفاكرونباخ	للتأكد من ثبات أدوات الدراسة
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	لحساب درجة أبعاد البطارية وكذا درجة مؤشرات كل بعد

5. الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية:

- تطبيق بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي على عينة الدراسة.
- تحليل البيانات، استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الخلاصة:

لقد تمّ في هذا الفصل الإلمام بكلّ ما يتعلق بالتطبيق الميداني للدراسة من حيث التطرق إلى إجراءات الدراسة الاستطلاعية، والتي تم من خلالها التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وفي ما يلي سيتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية.

الفصــل الرابع:

عرض نتائج الدراسة

تمهيد

1. **عرض نتائج التساؤل الأول**
2. **عرض نتائج التساؤل الثاني**
3. **عرض نتائج التساؤل الثالث**

تمهيد:

بعد إنهاء الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، والتأكد من الخصائص السيكو مترية لبطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي، تمّ تطبيق الدراسة الأساسية وبعد إنهاء تفريغ البيانات سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات.

1-عرض نتائج التساؤل الأول:

هل تساهم أبعاد البطارية في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

وللتحقق من التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد ومؤشراته وجاءت النتائج كما يلي:

1.البعد المعرفي:

الجدول.(21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات المعرفية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	2,7613	1,06007	**2**	**مرتفعة**
2	2,7883	1,22760	**1**	**مرتفعة**
3	2,6757	1,16636	**3**	**مرتفعة**
4	2,5811	1,37535	**4**	**مرتفعة**

5	2,4459	1,21613	**5**	**مرتفعة**
6	2,3423	1,20703	**6**	**مرتفعة**
7	2,2973	1,20778	**7**	**متوسطة**
8	1,9820	1,30424	**10**	**متوسطة**
9	2,2162	1,35142	**8**	**متوسطة**
10	2,1802	1,31265	**9**	**متوسطة**
11	1,8739	1,23022	**11**	**متوسطة**
البعد ككل	2,3767	,74197	**مرتفعة**	

من خلال الجدول (21) يتضح أن الفقرة رقم 2 جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي يساوي 2,7883 وانحراف معياري 1,22760، في حين كانت المتوسطات الحسابية للفقرات 1،3،4،5،6محصورة بين 2,3423 و 32,761 بدرجة مرتفعة. بينما الفقرات 7،8،9،10،11 بدرجة متوسطة محصورة ما بين 1,20778و 91,873.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات المعرفية ككل ب2,3767 وانحراف معياري قدر ب 0,74197، وهو يشير إلى المستوى المرتفع.

وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات المعرفية لدى عينة الدراسة مرتفعة.

2.البعد النفسي:

الجدول(22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات النفسية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	2,2252	1,43129	4	متوسطة
13	1,8198	1,20855	14	متوسطة
14	2,4505	1,47828	2	مرتفعة
15	1,9189	1,30183	12	متوسطة
16	1,9234	1,26509	11	متوسطة
17	1,8153	1,24295	15	متوسطة
18	2,4775	1,44176	1	مرتفعة
19	2,0811	1,33613	7	متوسطة
20	2,0360	1,26868	9	متوسطة
21	2,0135	1,36033	10	متوسطة

22	2,0676	1,40456	8	متوسطة
23	1,8829	1,24209	13	متوسطة
24	2,1757	1,45233	6	متوسطة
25	2,1937	1,36317	5	متوسطة
26	2,3108	1,52142	3	متوسطة
البعد ككل	2,0928	,73765	متوسطة	

من خلال الجدول (22) يتضح أن الفقرة رقم 18جاءت في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي يساوي 2,4775 وانحراف معياري 1,44176، تليها الفقرة 14بمتوسط حسابي 2,4505 بدرجة مرتفعة. بينما جاءت الفقرات الباقية بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية محصورة ما بين 2,3108 و31,815. فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات النفسية ككل ب2,0928 وانحراف معياري قدر ب 0,73765، وهو يشير إلى المستوى المتوسط. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات النفسية لدى عينة الدراسة متوسطة.

3.البعد السلوكي:

الجدول(23): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات السلوكية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	3,3964	1,04018	11	مرتفعة
2	2,8468	1,08213	18	مرتفعة
3	3,8288	1,01904	5	مرتفعة
4	3,9369	1,09527	4	مرتفعة
5	3,4640	1,19806	10	مرتفعة
6	3,1712	1,30349	12	مرتفعة
7	3,6982	1,24541	6	مرتفعة
8	4,0090	,99315	2	مرتفعة
9	3,9595	1,01713	3	مرتفعة
10	4,1982	,99155	1	مرتفعة
11	3,4820	1,07507	9	مرتفعة
12	3,5991	1,29272	7	مرتفعة
13	2,9369	1,11574	16	مرتفعة

14	3,1532	1,13917	13	مرتفعة
15	3,5090	1,17954	8	مرتفعة
16	3,0946	1,33015	14	مرتفعة
17	2,5135	1,31380	19	مرتفعة
18	2,9955	1,55006	15	مرتفعة
19	2,4910	1,46988	20	مرتفعة
20	2,8514	1,65058	17	مرتفعة
البعد ككل	3,3600	,57982	مرتفعة	

من خلال الجدول (23) يتضح أن كل فقرات البعد جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسطات حسابية محصورة ما بين 2,4910 و 4,1982.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات السلوكية ككل ب3,3600 وانحراف معياري قدر ب ,057982، وهو يشير إلى المستوى المرتفع. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات السلوكية لدى عينة الدراسة مرتفعة.

4.بعد المؤشرات الخارجية:

الجدول (24): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات الخارجية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	2,4955	1,56242	4	مرتفعة
2	2,2523	1,66936	5	متوسطة
3	1,3153	,91228	9	منخفضة
4	1,9234	1,43281	8	متوسطة
5	2,1171	1,45980	6	متوسطة
6	2,8468	1,37000	1	مرتفعة
7	2,0991	1,31785	7	متوسطة
8	2,6937	1,35401	2	مرتفعة
9	2,5811	1,49817	3	مرتفعة
البعد ككل	2,2583	,76830	متوسطة	

من خلال الجدول (24) يتضح أن الفقرات رقم1، 6،8،9 جاءت بدرجة مرتفعة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 2,4955 و2,495 تليها الفقرات 2،4،5،7 بمتوسط حسابي محصور ما بين

1,9234 و 2,2523 بدرجة متوسطة. بينما جاءت الفقرة 3 بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي 1,3153.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات الخارجية للتلميذ ككل ب2,2583 وانحراف معياري قدر ب 0,76830، وهو يشير إلى المستوى المتوسط. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات الخارجية للتلميذ متوسطة.

5.بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ:

الجدول (25): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
27	1,7207	1,17031	11	متوسطة
28	2,4730	1,49106	3	مرتفعة
29	2,2613	1,43777	7	متوسطة
30	2,1036	1,44055	9	متوسطة
31	2,0541	1,38078	10	متوسطة
32	2,3514	1,37954	5	مرتفعة

33	2,4009	1,50913	4	مرتفعة
34	2,1171	1,43479	8	متوسطة
35	2,5360	1,54160	1	مرتفعة
36	2,3108	1,36464	6	متوسطة
37	2,5090	1,53906	2	مرتفعة
البعد ككل	2,2580	,90844	متوسطة	

من خلال الجدول (25) يتضح أن الفقرات رقم 28، 32، 33، 35، 37 جاءت بدرجة مرتفعة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 2,4955 و2,495 تليها الفقرات 27، 29، 30، 31، 34، 36 بمتوسط حسابي محصور ما بين 1,7207 و2,3108 بدرجة متوسطة.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ ككل ب2,2580 وانحراف معياري قدر ب ,090844،

وهو يشير إلى المستوى المتوسط. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات المتعلقة بالأستاذ لدى عينة الدراسة متوسطة.

6.بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج:

الجدول(26): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
38	2,7162	1,44134	5	مرتفعة
39	2,9144	1,50320	1	مرتفعة
40	2,5045	1,41341	8	مرتفعة
41	2,7838	1,49149	3	مرتفعة
42	2,9099	1,56054	2	مرتفعة
43	2,5360	1,44149	7	مرتفعة
44	2,4279	1,51664	9	مرتفعة
45	2,7387	1,51141	4	مرتفعة
46	2,6892	1,56250	6	مرتفعة
47	2,2342	1,42349	10	متوسطة

البعد ككل	2,6455	,88867	مرتفعة

من خلال الجدول (26) يتضح أن كل فقرات البعد جاءت بدرجة مرتفعة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 2,4279و42,914. بينما جاءت الفقرة 47 بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي 2,2342.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات الخارجية للتلميذ ككل ب2,6455 وانحراف معياري قدر ب 0,88867، وهو يشير إلى المستوى المرتفع. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات المتعلقة بالمنهاج مرتفعة.

7.بعد بيئة التعلم:

الجدول (27).: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات المتعلقة بيئة التعلم.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
48	1,8378	1,31156	9	متوسطة
49	2,4865	1,54489	1	مرتفعة
50	2,2027	1,43309	4	متوسطة
51	1,7883	1,27462	12	متوسطة
52	1,7568	1,29193	13	متوسطة

53	1,9910	1,39809	6	متوسطة
54	1,8018	1,28211	11	متوسطة
55	1,9144	1,35769	7	متوسطة
56	2,1757	1,56337	5	متوسطة
57	2,2748	1,50751	2	متوسطة
58	1,8288	1,30001	10	متوسطة
59	2,2117	1,51769	3	متوسطة
60	1,8694	1,43204	8	متوسطة
البعد ككل	2,0107	,77102	متوسطة	

من خلال الجدول (27) يتضح أن كل فقرات بعد بيئة التعلم جاءت بدرجة متوسطة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 1,7568 و2,4865.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد مؤشرات بيئة التعلم ككل ب2,0107 وانحراف معياري قدر ب ,077102، وهو يشير إلى المستوى المتوسط. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة مؤشرات بيئة التعلم لدى متوسطة.

8.بعد المؤشرات الأسرية:

الجدول(28): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على بعد المؤشرات الأسرية.

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
61	1,8604	1,41848	13	متوسطة
62	2,2387	1,47735	6	متوسطة
63	2,0586	1,41779	10	متوسطة
64	1,9595	1,38289	12	متوسطة
65	2,2342	1,57155	7	متوسطة
66	2,1982	1,46340	8	متوسطة
67	1,7297	1,22896	15	متوسطة
68	2,2613	1,48423	4	متوسطة
69	2,4189	1,61167	2	مرتفعة
70	1,7117	1,26482	17	متوسطة
71	1,7703	1,28915	14	متوسطة
72	1,5631	1,15068	19	متوسطة
73	1,7117	1,28962	16	متوسطة

74	1,6712	1,24943	18	متوسطة
75	1,9865	1,36697	11	متوسطة
76	1,3468	,90322	20	متوسطة
77	2,4009	1,50913	3	مرتفعة
78	2,1486	1,35221	9	متوسطة
79	2,4369	1,49905	1	مرتفعة
80	2,2568	1,58381	5	متوسطة
البعد ككل	1,9982	,63742	متوسطة	

من خلال الجدول (28) يتضح أن الفقرات رقم 69، 77، 79 جاءت بدرجة مرتفعة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 2,4189 و92,400، في حين باقي الفقرات ذات درجة متوسطة بمتوسط حسابي محصور ما بين 34,681 و32,261.

فيما بلغ متوسط استجابة عينة الدراسة على بعد المؤشرات الأسرية ككلب1,9982 وانحراف معياري قدر ب ,063742، وهو يشير إلى المستوى المتوسط. وبالتالي يمكننا القول بأن درجة المؤشرات الأسرية للتلميذ متوسطة.

الجدول (29): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات فراد العينة على أبعاد بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي.

البعد	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
السلوكي	1	3,3600	,57982	مرتفعة
المنهاج	2	2,6455	,88867	مرتفعة
المعرفي	3	2,3767	,74197	مرتفعة
المؤشرات الخارجية	4	2,2583	,76830	متوسطة
الأستاذ	5	2,2580	,90844	متوسطة
النفسي	6	2,0928	,73765	متوسطة
بيئة التعلم	7	2,0107	,77102	متوسطة
المؤشرات الأسرية	8	1,9982	,63742	متوسطة

من خلال الجدول (29) يتضح أن البعد السلوكي، المؤشرات المتعلقة بالمنهاج والبعد المعرفي جاءت بدرجة مرتفعة محصورة ما بين المتوسط الحسابي 2,3767 و3,360. بينما جاءت الأبعاد الأخرى بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي محصور ما بين 1,9982 و32,258 على نحو الترتيب التالي: بعد المؤشرات الخارجية للتلميذ، المؤشرات المتعلقة بالأستاذ، المؤشرات النفسية، مؤشرات بيئة التعلم، المؤشرات الأسرية.

2-عرض نتائج التساؤل الثاني:

هل يساهم متغير الرسوب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

وللتحقق من التساؤل تم حساب التكرار والنسبة المئوية.

جدول (30):يمثل التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الرسوب.

الرسوب	التكرار	النسبة المئوية
معيد	188	85
غير معيد	34	15
المجموع	222	100,0

نلاحظ من خلال الجدول (30)أنّ استجابة أفراد العيّنة المعيدين عددهم 188 تلميذا بنسبة 85% والغير معدين بتكرار34 تلميذا بنسبة 15%.

3-عرض نتائج التساؤل الثالث:

هل يساهم متغير الغياب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

وللتحقق من التساؤل تم حساب التكرار والنسبة المئوية.

جدول (31): يمثل التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الغياب.

الغياب	التكرار	النسبة المئوية
أبدا	144	65
أحيانا	62	28
كثير الغياب	16	7
المجموع	222	100,0

نلاحظ من خلال الجدول (31) أنّ استجابة أفراد العيّنة الذين لم يتغيبوا بلغ عددهم 144 تلميذا بنسبة 65%والذين أجابوا بأحيانا بتكرار 62 تلميذا بنسبة 28%، في حين قدر عدد التلاميذ كثيري الغياب ب 16 تلميذا بنسبة 07%.

الفصــل الخامس:

تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

1. مناقشة وتفسير التساؤل الأول
2. مناقشة وتفسير التساؤل الثاني
3. مناقشة وتفسير التساؤل الثالث

1. مناقشة وتفسير التساؤل الأول:

هل تساهم أبعاد البطارية في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

للتحقق من التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد ومؤشراته، وأظهرت النتائج أن بعد كل من المؤشرات السلوكية والمؤشرات المتعلقة بالمنهاج، والمؤشرات المعرفية جاء على درجة مرتفعة بالترتيب نفسه.في حين كان ترتيب باقي الأبعاد على النحو التالي: بعد المؤشرات الخارجية، بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ، بعد المؤشرات النفسية، بعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم، بعد المؤشرات الأسرية، على التوالي بدرجة متوسطة.

1.1 فيما يتعلق ببعد المؤشرات السلوكية:

يحتل موضوع سلوك المتعلم في القسم أو بيئة التعلم ككل محل اهتمام الباحثين والمختصين في مجال علم النفس وعلوم التربية، نظرا لأهميته في العملية التعليمية التعلمية، حيث لم تعد التربية تقتصر على مهام الوالدين أو الأسرة الممتدة أوالأستاذ، بل أصبح الطفل أو المراهق يتلقى قدرا كبيرا من الخبرات والمعلومات وأنماط من السلوك من جهات عديدة عبر التطبيقات التكنولوجية الحديثة، مما يستدعي ضبط سلوكياته أكثر.ويمكننا توضيح المشكلات السلوكية على أنها مختلف المخالفات السلوكية الغير مرغوبة في الوسط المدرسي، والتي يقوم بها التلميذ بصفة متكررة، وتتسبب في صراعات بينه وبين الأساتذة، الزملاء، والإدارة المدرسية، وتنعكس سلبا على كفاءته المعرفية والنفسية والاجتماعية. وإذا لم يتم التعامل معها بأساليب تربوية صحيحة ستزداد أكثر في الوسط المدرسي. ومن بين الدراسات التي اتفقت مع نتائجنا الحالية فيما يتعلق بالعامل السلوكي كأحد العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي نذكر ما يلي:

دراسة قوعيش (2015) تحت عنوان:السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية مستغانم. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين السلوك العدواني والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، كذلك نجد دراسة توابتي ومامي زرارقة (2018) بعنوان قراءة سوسيو سيكولوجية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي الواقع والمآلات، جاء فيها جمع لنتائج عدة دراسات حول التأثيرات التي تنشأ من العنف ومنها تدني التحصيل الدراسي، التأخر عن الدراسة، والغياب المتكرر، التسرب بشكل دائم أو متقطع. فالمعلم مثلا لم يعد دوره يقتصر على إيصال المعلومات للمتعلمين فقط بل تعداه ليشمل التوجيه والدعم والمساندة. وأيضا كل القائمين على الشأن التربوي، ازدادت مسؤوليتهم نحو التلاميذ، من خلال تقصي مشكلاتهم، لاسيما السلوكية منها، والتي تأثر على دافعتيهم نحو التعلم، حيث يقل اهتمامهم بالدراسة، بسبب انشغالهم بالمشاكل المتكررة مع زملائهم وأساتذتهم.... وغيرهم، ممن يتفاعلون معهم، فقد يفتعلون مشاكل داخل المدرسة وخارجها، كالشغب والعدوان والتنمر على الآخرين وعدم الانضباط، وعدم احترام قوانين المدرسة، وكل هذا يؤدي بدوره إلى تدني التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر، فالتسرب المدرسي في نهاية المطاف.

ودراسة زندي (2023) بعنوان المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. والتي توصلت إلى أن عينة الدراسة تظهر عدد من السلوكيات الغير مرغوب فيها في الوسط المدرسي، ومن بينها: سلوك التمرد في المدرسة، السلوك الاجتماعي المنحرف وسلوك العدوان. كما توجد فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.وتفسر الباحثة ارتفاع درجة المؤشرات السلوكية، إلى أن مشكلات السلوك قد استفحلت وسط عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى المنحنى السلوكي حيث يرى هذا الاتجاه أن السلوك يكتسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، بما تشتمل عليه من مثيرات واستجابات مختلفة لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية. وتتشكل لدى الفرد عن طريق النمذجة والتقليد، سلوكيات غير مناسبة حتى تصبح جزءا

من كيانه النفسي. وكما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن مرحلتي التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، تزخران بالعديد من المشكلات الدراسية والسلوكية،ونظرا لتزامنهما مع مرحلة المراهقة قد تزيد من ظهور تلك السلوكيات، بسبب ما يواجهه التلميذ من تغيرات جسمية وضغوط نفسية،وتغيرات في مجال النضج الانفعالي والاجتماعي، وبسبب اهتمامه بالجنس الآخر، وبالتفكير بالمستقبل واختيار المهنة وغيرها.

وفيما يلي ستناقش الباحثة أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات السلوكية :

العبارات رقم (81-82-94-96-97) تدل هذه المؤشرات على وجود سلوك عدواني تمردي أظهرته عينة الدراسة، وتنبه الباحثة على أن استمرار هذه المؤشرات السلوكية من دون تدخل تربوي صحيح لمعالجتها، قد يساهم في التسرب الفعلي كنتيجة للرفض المتبادل بين التلميذ والمؤسسة التعليمية. وترجع هذه السلوكيات إلى عدة عوامل نفسية (كالإحباط، الشعور بالظلم من طرف الأساتذة، أو القسوة في التعلم مع التلميذ) أو بسبب عوامل اجتماعية (كالمشكلات الأسرية) أو التأثر بالأقران وغيرها. ويفسر ارتفاع درجة كل مؤشر كالتالي:العبارة رقم (81) قد يرى التلميذ أساتذته كسلطة معادية له، فيعتمد التمرد عليهم ليثبت قوته، وأن الصراعات المتكررة، ستؤدي إلى عقوبات مستمرة كالطرد المؤقت من الحصة، مما يعزز شعور التلميذ بأنه غير مرحب به في المؤسسة.وقد صرح أحد أفراد عينة الدراسة الاستكشافية وأثناء المقابلة أنه كان على صراع دائم مع الأستاذ والذي وصل به إلى حد ضربه بالكرسي، ومنه تفاقم المشكل أكثر.

العبارة رقم (82) قد يلجأ التلميذ إلى العنف لعدة دواعي منها للتعبير عن الإحباط أو لفرض سيطرته داخل المجموعة، وسيكسبه هذا السلوك أيضا عقوبات.

العبارة رقم (94) يعكس هذا المؤشر عدم احترام التلميذ للسلطة المدرسية، وقد يكون نتيجة شعوره بالظلم أو الغضب، وسيؤدي سلوك التطاول على الأساتذة إلى عقوبات صارمة.

العبارة رقم (96) يبين هذا المؤشر أن التلميذ قد يحاول كسر النظام والقوانين لتحويل انتباه الزملاء والأساتذة إليه كقائد، خاصة وأن هذه المرحلة تتزامن مع فترة المراهقة وما يظهر عليها من خصائص، كمحاولة إثبات الذات.ويعكس هذا السلوك رغبة التلميذ في معاقبة المؤسسة بطريقة غير مباشرة، وإذا لم يتم احتواء هذا السلوك قد يتفاقم أكثر.

العبارة رقم (97) قد يعبر التلميذ عن غضبه الداخلي من المدرسة، بتخريب ممتلكاتها كوسيلة للانتقام، مما يؤدي إلى عقوبات قاسية، قد تدفعه إلى التسرب لتجنب المزيد من المواجهات، أو قد تدفع أسرته إلى توقيفه عن الدراسة، خوفا عليه من تضخم الأمر للأسوأ.

إن كل من المؤشرات السابقة تجعل التلميذ في دوامة تتكرر فيها العقوبات، وتزيد من تدهور أو فقدان العلاقة الإيجابية داخل المؤسسة، مما يشعره بأنها بيئة طاردة. وهنا نشير إلى نقطة مهمة، وهي أن المؤسسة التعليمية إذا ركزت على السلوك دون البحث عن أسبابه، فإن المشكلات السلوكية قد تزداد ظهورا بدلا من أن تحل.

تليها العبارات رقم (83-84-85-86-91-93-95-98-99)، وتعكس هذه المؤشرات إثارة الفوضى داخل القسم، وغالبا ما تعبر هذه المؤشرات عن وجود مشكلات نفسية، أو اجتماعية، أو تعليمية، وفيما يلي سيتم مناقشة كل عبارة:

العبارة رقم (83) وتفسر هذه العبارة بأن التلميذ قد يسعى إلى لفت الانتباه للمحيطين به، أو يعبر عن رفضه للمادة الدراسية أو رفض الأستاذ، من خلال إظهار سلوكيات فوضوية.

بالنسبة للعبارة رقم (84) فإنها تعكس عدم اهتمام التلميذ بالمادة، أو شعوره بعدم أهمية النقاش.

بالنسبة للعبارة رقم (85) فقد يكون هذا السلوك ناتجا عن محاولة فرض السيطرة على الزملاء، أو تعويض شعوره بالنقص من خلال السخرية على زملاءه.

العبارة رقم (91) قد تعكس حاجته للتواصل، أو شعوره بالملل في الحصة. أما باقي العبارات (86، 93) فقد تتشابه مؤشراتها في محاولة جذب انتباه الأستاذ أو إحداث الفوضى، والتي قد تفسر تعبيره عن غضب مكبوت، أو محاكاة لسلوكيات مكتسبة من بيئته.

العبارة رقم (95) قد يسعى التلميذ للهروب من الجو الصفي، إما بسبب صعوبات أكاديمية أو نفسية.

أما العبارة رقم (98) فقد يبين لنا هذا المؤشر، بأن التلميذ قد يعاني من صعوبات الدروس، فيحاول الهروب وعدم مواجهة التحديات، أو بسبب أسباب اجتماعية كغياب القوانين الصفية، إضافة إلى تأثير الأقران كمحاولة منه لتقليدهم حتى يشعر بالانتماء إليهم، كما قد يرجع ذلك إلى فرط الحركة، أو عدم القدرة على التركيز لفترة طويلة، أو حاجته إلى الحركة المستمرة، هذا السلوك قد يكون طبيعيا في بعض الحالات، لكنه إذا زاد عن حده وأصبح مفرطا، فقد يعبر عن اضطرابات أو مشكلات فرط الحركة ونقص الانتباه، وتعتبر الحركة الزائدة مؤشرا من مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، ومن بين انعكاساته السلبية ما تعلق بضعف التحصيل الدراسي: الحركة الزائدة تعيق التركيز في الدروس، ومع الوقت يشعر التلميذ بأنه غير قادر على مواكبة زملاءه مما يزيد احتمالية تسربه، إضافة إلى التوتر في العلاقات الاجتماعية، فقد يتعرض للسخرية أو الانتقاد من زملاءه بسبب سلوكه خاصة إذا كان مضطربا، قد تتدهور علاقته مع الأساتذة نتيجة تكرار نفس السلوكيات، وما تسببه من عقوبات

متكررة، مما يشعره بالرفض من بيئته المدرسية، وهذا الشعور قد يدفعه إلى التسرب كوسيلة للهروب من الإحراج أو العقاب.

العبارات رقم (87-88-89-90-92) تعكس هذه المؤشرات ضعف انضباط التلميذ داخل القسم وغياب الدافع للتعلم، وفيما يلي سنعرض كل مؤشر وعلاقته بالتسرب المدرسي.

العبارة رقم (87) تعكس غياب الاستعداد أو الاهتمام بالحصة الدراسية، وقد يكون السبب إهمال أو عدم وجود دعم أسري لمتابعة التلاميذ، وإن غياب الأدوات المدرسية يجعل التلميذ يشعر بعدم القدرة على المشاركة مما يعزز عزوفه عن التعلم.

العبارة رقم (88) قد يرجع هذا المؤشر إلى صعوبة المادة، أو عدم التفاعل مع أسلوب الأستاذ في التدريس، وقد يفضل تشتيت انتباهه بدلا من مواجهة التحدي الأكاديمي، مما سيؤدي إلى تراكم الفجوات المعرفية.

العبارة رقم (89) إن ضعف دافعية التلميذ تشعره بأن كتابة الدروس غير ضرورية، وقد تكون النتيجة عدم فهم الدروس، وهذا ما يؤكده بعد المؤشرات المعرفية والذي بلغ درجة مرتفعة لدى عينة الدراسة، إضافة إلى أن عدم فهم الدروس قد يؤدي إلى الاستهتار بالقوانين الصفية.

العبارة رقم (90) يعكس هذا المؤشر عدم الالتزام بالمطلوب منه، وقد يرجع ذلك لعدة عوامل من بينها الصعوبة في فهم المادة المدروسة، أو قلة الدعم الأسري، ويؤدي تراكم التمارين غير المنجزة إلى ضعف التحصيل الأكاديمي والإحباط المتكرر.

العبارة رقم (92) قد يعكس هذا المؤشر ضعف المتابعة الأسرية، أو عدم وجود بيئة مناسبة للمذاكرة، وقد يكون السبب راجع لضعف المهارات الأكاديمية، أو بسبب الشعور بعدم أهمية الواجبات، وإن تراكم الواجبات غير المنجزة سيتسبب في مشاكل مع الأساتذة.

وتفسر آخر عبارة من بعد المؤشرات السلوكية رقم (100) إلى أن هذا النوع من الصحبة، عادة ما يدفع التلميذ إلى سلوكيات مخالفة للقوانين المدرسية أو الاجتماعية، كالتمرد على القوانين، ويشكل عامل ضغط وتأثير قوي على التلميذ، خاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة، حيث يصبح التأثير الاجتماعي من الأصدقاء، غالبا أقوى من تأثير الأسرة أو المدرسة، ولقد ذكر كل من صالحي وجغل (2022) في دراستهما حول التسرب في المدرسة الجزائرية الأسباب والنتائج والحلول المقترحة أن جماعة الرفاق وما يقدمونه من مغريات تدفع التلميذ إلى إتباعهم والانصياع لرغباتهم، كالهروب من المدرسة وقضاء الوقت فيما يحلو لهم.

ويعزى ارتفاع درجة مؤشر مصاحبة رفقاء السوء وتأثيره السلبي على التلميذ من خلال:

أولا نقص الدافعية للتعلم: فغالبا ما يشجع رفقاء السوء التلميذ على التغيب عن الدراسة، أو إهمال الواجبات، أو التقليل من أهمية التعليم وغيرها، مما يضعف من أداءه الأكاديمي، ويزيد من خطر التسرب.

ثانيا التأثير على التحصيل الدراسي: بحيث يشجعه رفقاءه على إهمال الدروس والغياب.

ثالثا الانخراط في سلوكيات مخالفة: فقد يدفعه رفقاءه من ذوي السلوكيات السلبية إلى التطاول على الأساتذة، أو أذية الزملاء، كالسخرية منهم أو افتعال مشاكل في المؤسسة التعليمية وغيرها، وإن السلوكيات المذكورة جاءت بدرجة مرتفعة مما يعزز فكرة التفاعل والتأثير بين المؤشرات.

رابعا ضعف علاقة التلميذ بأسرته: قد يجد التلميذ راحته في البقاء لوقت أطول مع رفقاءه ومشاركتهم لمواقف وأنشطة يومية، وقد تم التطرق إلى هذا العنصر في الجانب النظري، حيث يظهر المراهق ضعف التواصل مع والديه مقارنة بكثرة التواصل مع رفقاءه خاصة في ظل وجود وسائل التواصل الالكترونية، كما قد تنشأ نزاعات بينه وبين أسرته بسبب رفضها لرفقائه. وهناك بعض العوامل التي تزيد حدة تأثير رفقاء السوء على التسرب المدرسي، من بينها ضعف الرقابة الأسرية، أو المشاكل النفسية التي يعاني منها التلميذ، كضعف تقدير الذات، والحاجة إلى إثباتها.

2.1 فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج:

يعتبر المنهاج العصب الحساس في أي نظام تربوي وهو أساس نجاح العملية التربوية، وأي خلل فيه يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية، وبالتالي فشل هذا النظام التربوي في بلوغ المرامي والغايات المراد الوصول إليها. فالمنهاج بكل مكوناته، لابد أن يتم بناؤه وفق أسس نفسية، تربوية واجتماعية وغيرها والتي تتماشى مع فلسفة المجتمع، وأن يواكب التحديات العالمية والمستجدات المستقبلية. ومما يعيق أي نظام تربوي في بلوغ أهدافه، تبني منهاج غير مسطر وفق احتياجات المتعلمين، مما يؤدي إلى وجود مجموعة من المشاكل المدرسية التي تتخلل العملية التعليمية ومخرجاتها، ومن بينها التسرب المدرسي.

ولعلّ نتائج هذه الدراسة، والتي أثبتت ارتفاع مستوى المؤشرات المرتبطة بالمنهاج، تتفق مع الطرح المشار إليه أعلاه. أي أن المنهاج التربوي الذي لا يتوافق مع حاجات التلميذ في المدرسة، ولا يحقق له كل متطلباته، ينتج عنه فشلا تربويا وإخفاقا مدرسيا، تعقبه رسوب متعدد، تنبؤنا باحتمالية تسرب التلميذ من المدرسة.

وممّا يعاب على المناهج الحالية مثلا، احتوائها على مواد دراسية كثيرة لا تتماشى وقدرات التلاميذ أحيانا، ومما زاد الأمر سوءا هو عبء الواجبات المنزلية التي أصبحت تتعب التلميذ وتزيد من عنائه.

يضاف إلى ذلك ضعف تكوين الكادر البشري، من معلمين وأساتذة، حتى يكونوا ملمين بالمادة التعليمية، ومؤهلين لمواكبة كل المستجدات في الحقل التربوي. كما أن ضعف التسيير للهياكل التربوية، وقلة الإمكانات والوسائل المساعدة في المدرسة، قد أثر على مردوديتها وعلى سير العملية التعليمية. دون أن ننسى غياب المتابعة في بعض الأحيان، والتي ينتج عنها عدم وعي التلميذ بأخطائه، وبالتالي استمراره فيها.

فالتقويم المستمر يساعد التلميذ على تجاوز تعثره في المواد الدراسية الصعبة، حيث أن تقديم التغذية الراجعة له خلال فترة دراسته، يساعده على تصحيح مساره الدراسي باستمرار و على الوقوف على أخطائه وتصحيحها وتعديلها. وعليه، فإن أي خلل في مكونات المنهاج التربوي، يعد مؤشرا لاحتمالية تسرب التلميذ من المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع عدة دراسات من بينها دراسة بوجمعة وبوحفص (2017) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل التعليمية تعتبر من الأسباب المؤدية لظاهرة الهدر التربوي بين تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. وإن العوامل التعليمية المتعلقة بالمناهج التربوية، تعدّ من أكثر المسببات لظاهرة الهدر التربوي، تليها العوامل المتعلقة بالأستاذ، العوامل المتعلقة بالإدارة المدرسية. وأخيرا العوامل المتعلقة بالإرشاد والتوجيه.

وفيما يلي سنناقش أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج:

أظهرت عينة الدراسة من خلال العبارة رقم (38) ارتفاع درجة مؤشر الصعوبة في فهم المقرر الدراسي عند الانتقال إلى مستوى أعلى، والذي نعتبره مؤشرا محفزا على التسرب المدرسي، فعندما

يواجه التلميذ صعوبة في الدراسة يتولد لديه إحساس دائم بالفشل، وإذا استمر الوضع، قد يبدأ بفقدان الحافز للذهاب إلى المدرسة. وقد يفسر ذلك، بكثرة التراكمات المعرفية بين السنوات الدراسية، من ناحية تراكم الفجوات إن صح التعبير، فانتقال التلميذ من سنة دراسية إلى سنة أخرى بنقائص في عدة جوانب، سيؤدي إلى تراكم الفجوات في التعلم إذا لم يتم التعامل مع الصعوبات من البداية.فعندما يشعر التلميذ أن بعض المواد الدراسية غير مفيدة أو غير مرتبطة بحياته المستقبلية، يبدأ بالتساؤل"لماذا أضيع وقتي في دراسة مادة أو معلومات لن أحتاجها في حياتي، هذه الأفكار تضعف حافز التلميذ للدراسة، وتقلل من التزامه بالحضور أو التركيز في القسم. كما سيصبح أكثر عرضة لترك الواجبات، وتدني تحصيله في تلك المواد. وإن الشعور المتزايد بأن المؤسسة التعليمية لا تعلمه ما يحتاجه فعلا، يعزز فكرة التسرب لديه.أو عندما يشعر التلميذ بأن الدروس غير مترابطة، أو لا تكمل بعضها البعض، أو شعوره بالملل من الدروس، يفقد الإحساس بالمعنى الكلي لما يتعلمه، مما يتسبب في فقدان التركيز، وإن التلميذ الذي يشعر بالملل غالبا ما يتشتت انتباهه لأشياء محيطة به، أو يشغل نفسه باستعمال الهاتف، أو التكلم مع الزملاء وغيرها، ومع مرور الوقت، سيصبح حضوره إلى المدرسة يشكل له عبئا نفسيا، بدلا من أن تكون له تجربة مثيرة فيها، مما يعزز فكرة الابتعاد عنها.

وإن غياب الترابط بين الدروس يجعل من الصعب على التلميذ فهم المادة فهما شاملا، هذا ما يؤدي إلى انخفاض الأداء، وزيادة الشعور بالإحباط، مما يعزز فكرة أنه غير قادر على النجاح، ومن هنا تتعزّز لديه فكرة التسرب كحل، والبحث عن بدائل أكثر جاذبية لحياته.

العبارة رقم (42-43-44-45) تشير هذه المؤشرات إلى الإحباط من التحديات الأكاديمية، فعندما يواجه التلميذ صعوبة في مادة أو عدة مواد (أدبية أو علمية)، سيشعر بأنه غير قادر على النجاح فيها، كما يرجع الضعف في الأساسيات، إلى فقدان الحافز، فالصعوبة في المواد غالبا، ما

تعود إلى وجود الضعف في الأساسيات، ومع تراكم الفجوات ستصبح هذه المواد عبئا على التلميذ، وتفقده الحافز لمواصلة الدراسة، خاصة إذا كان اختياره لتخصص معين لا يناسب قدراته وسماته الشخصية، أي أن رغبته في دراسة تخصص معين لا تناسب ملمحه، وتؤثر عليه من الجانب النفسي، إذ يواجه انتقادات من الأساتذة أو أسرته أو السخرية من زملاءه، مما يدفعه إلى تجنب الذهاب للدراسة كحل للهروب من التوتر. وإذا واجه التلميذ صعوبة في المواد الأساسية في الشعب العلمية والأدبية، فإن الخيارات أمامه تقل، فيبدأ بالتفكير في التسرب وهو الخيار الوحيد المتاح أمامه. أيضا عندما لا يشعر التلميذ بالميل نحو المواد العلمية أو الأدبية، يقل عنده الحافز أو الشغف لدراسة تلك المواد، وقد يكون هذا راجعا لصعوبتها، وإن عدم انجذاب التلميذ لهذه المواد سيضعف من قيمة وجوهر العملية التعليمية، هنا سيجد نفسه مجبرا على دراسة مواد لا يرغب بدراستها، وسيزيد الأمر سوءا إذا واجه صعوبات فيها. إلى جانب الضغط النفسي الذي يعيشه، والذي يضعف الحافز لديه للتعلم، خاصة عندما لا يجد مواده المفضلة، أو لا يجد مجالات يمكن أن يظهر قوته فيها ويبدع فيه أكثر.

العبارة رقم (46-47) يختلف التلاميذ في أنماط تعلمهم القائمة على الفهم كالتحليل، أو على الحفظ كاسترجاع المعلومات)، وإذا كان نظام الامتحانات يعتمد على أسلوب لا يناسب التلميذ، فإنه يشعر بالظلم أو بعدم الكفاءة، كما أن التلميذ سيشعر بالإحباط المتكرر وفقدان الحافز لمواصلة الدراسة والنجاح فيها،لأنه يرى أن الامتحان لا يبرز نقاط قوته. أيضا فإن التراكم السلبي مع تزايد الإخفاقات في المواد المختلفة سيتسبب في ضعف ثقته بنفسه. وهنا نشير لنقطة مهمة وهي مواصفات الاختبار والتي من بينها أن يتميز الاختبار بمستوى من السهولة والصعوبة حتى يتمكن من تحقيق الأهداف، وذلك حسب خصائص العينة وتفاوت مستوياتها.كذلك التنويع في طبيعة الأسئلة، بحيث تقيس مهارات أو مستويات مختلفة من القدرات العقلية.وإن تمركز الأسئلة حول نوع معين منها (كأسئلة

الحفظ مثلا)، قد لا يناسب قدرات التلميذ. وبالمقارنة مع مستوى المؤشرات المعرفية الذي جاء بدرجة مرتفعة، والذي يوحي بوجود مشاكل على المستوى المعرفي، كمشاكل في الذاكرة. على سبيل المثال: هذه الحالات من التلاميذ إذا اختبرت في أسئلة تقيس مهارة الحفظ حينها سيصعب عليها الإجابة. وتعزى نتائج هذه المؤشرات، إلى أن عينة الدراسة قد واجهت صعوبة في دراسة المواد. وقد يرجع ذلك إلى صعوبة في المحتوى الدراسي، أو في طريقة عرضه،أو في كثرة الدروس وضيق الوقت، وغيرها من العوامل.

3.1. يما يتعلق ببعد المؤشرات المعرفية:

يعدّ الجانب المعرفي للتلميذ من أهم العوامل التي تؤثر على مسيرته التعليمية، حيث يشمل مجموعة من القدرات المعرفية التي تمكنه من حل المشكلات التربوية، وحتى يكون أكثر قدرة على مواكبة متطلبات المنهاج الدراسي وتحقيق النجاح. ومع ذلك، فإن وجود صعوبات معرفية مثل ضعف الفهم، صعوبة التركيز أو مشكلات في القراءة أو الكتابة، يمكن أن يؤدي إلى شعور التلميذ بالإحباط والعجز عن متابعة الدراسة. وإن تراكم هذه الصعوبات دون تقديم الدعم المناسب، يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي، مما ينعكس سلبا على دافعيته واستمراره في التعلم. وإذا لم يتم التدخل لمعالجة هذه التحديات، فقد يصبح الجانب المعرفي أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع التلميذ إلى التسرب المدرسي.

تتفق الدراسة الحالية مع عدة دراسات على اعتبار أن الجانب المعرفي هو من بين العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي، ويتمثل في القدرات العقلية ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي، ويعتبر في مقدمة العوامل التي تسبب تفوق أو تأخر التلميذ دراسيا، ولقد بحثت العديد من الدراسات في هذا الموضوع، من بينها دراسة صادقي (2021) تحت عنوان علاقة الذاكرة النشطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي بتمنراست، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي موجب بين قدرات

الذاكرة النشطة والتحصيل الدراسي، وبما أن ضعف الذاكرة كقدرة معرفية أدت إلى ضعف التحصيل، فيمكننا التنبؤ باحتمالية وجود علاقة بينها وبين التسرب المدرسي. على اعتبار أن ضعف التحصيل الدراسي يؤدي إلى الرسوب المدرسي، وهذا الأخير هو مؤشر على التسرب. وسيتم التفصيل فيه أكثر في مناقشة التساؤل الثاني، ولقد تم التطرق إليه في الجانب النظري، وسيتم تفسيره لاحقا في التساؤل الثاني للدراسة. ويمكن الاستدلال أيضا بنتائج الدراسة الطولية التي أجراها كل من حافظ ومحمد (2017) حول العلاقة بين الوظائف التنفيذية والتحصيل الأكاديمي، والتي نصت على أن الوظائف التنفيذية ترتبط بالتحصيل الأكاديمي، وبما أن الذاكرة العاملة والتثبيت واحدة من بين وظائفها، فإن التلميذ الذي يعاني من قصور فيها، فإن ذلك سيتسبب في ضعف التحصيل الأكاديمي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، إلى أن وجود قصور في الذاكرة يؤثر على عملية الفهم والاستيعاب، فالقدرات العقلية لها دور كبير في النجاح أو الفشل الدراسي، فضعيف الذاكرة يواجه صعوبة في التركيز مع شرح المعلم للدرس، إذ يحتاج إلى تذكر المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة، وهنا يصعب عليه الاستمرار في الانتباه والتركيز مع المعلومات، كما أنه يواجه صعوبات في استحضار المعلومات للإجابة على الأسئلة يوم الامتحان، كما أنه يحتاج إلى وقت أطول مقارنة بزملائه، وغيرها من الصعوبات، مما ينتج عن هذا عدم حصوله على نقاط جيدة في الامتحان، كل هذا يحتمل أنه سيؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي والرسوب المدرسي كتحصيل حاصل.

وفيما يلي سيتم مناقشة أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات المعرفية:

تحصلت العبارات (من 1 إلى 6) على درجات مرتفعة، وتعبر مؤشراتها عن القدرات المعرفية، وتفسر النتائج، إلى أن قصور القدرات المعرفية يؤثر على تحصيل التلميذ، وبالتالي تكون سببا في

توقفه عن الدراسة، وهذه المؤشرات تمثلت في وجود صعوبة في الفهم، والتذكر، التركيز، التحليل والتفسير، التركيب والتقويم.حيث أن مؤشر العبارة رقم (1) يبين أن التلميذ يواجه مشكلات في استيعاب المفاهيم الأساسية أثناء الحصص الدراسية، وإن عدم فهم الدروس يسبب إحباطا وشعورا بالعجز، مما يؤدي به إلى انسحاب نفسي وتدني الحافز للاستمرار. العبارة رقم (2) وجود صعوبة في تذكر المعلومات تؤدي إلى نتائج دراسية ضعيفة، وشعوره بعدم الكفاءة، مما يزيد من احتمالية التفكير في ترك الدراسة. العبارة رقم (3) يؤدي فقدان التركيز إلى ضعف فهم الدروس، مما يراكم الإحباط لدى التلميذ ويدفعه نحو الانفصال عن التعليم. العبارة رقم (4) ضعف المهارات العليا كالتحليل يشعر التلميذ بأنه غير قادر على مواكبة التحديات الأكاديمية.

العبارة رقم (5) الصعوبات في جمع المعلومات وتركيبها يشعره بالعجز أمام المشاريع أو المهام المعقدة، مما يؤدي إلى الإحباط المتكرر.

العبارة رقم (6) تعبر عن ضعف التفكير النقدي، والقدرة على التمييز بين الحقائق والمغالطات، يجعل التلميذ يشعر بعدم الكفاءة في المواد الدراسية، مما يدفعه إلى التفكير في ترك الدراسة. وفيما يلي سنفسر النتائج المشتركة لهذه المؤشرات المعرفية والتسرب المدرسي: أولا ضعف الأداء الأكاديمي: فجميع هذه المؤشرات تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي، نتيجة لتراكم المشكلات في الفهم، الحفظ، التركيز، والتفكير التحليلي. ثانيا الإحباط والشعور بالعجز: فالتلميذ الذي يعاني من هذه الصعوبات يشعر بأنه غير قادر على النجاح، مما يؤدي إلى فقدان الدافع والاهتمام بالدراسة. ثالثا انخفاض الثقة بالنفس: فتكرار الفشل الأكاديمي يجعل التلميذ يشعر بأنه أقل من زملائه. رابعا الانسحاب النفسي والاجتماعي: إن صعوبة مواكبة البرنامج الدراسي تجعل التلميذ ينسحب من التفاعل داخل القسم، ومشاركة الزملاء في الأنشطة الصفية، مما قد يؤدي إلى العزلة والانفصال عن البيئة المدرسية. وهذا

ما تم التطرق إليه في نظرية الإحباط المفسرة للتسرب المدرسي، حيث أن هذه المؤشرات تشير إلى مواجهة التلميذ لمواقف متكررة من الفشل الأكاديمي، أو صعوبة تحقيق النجاح مما يولد لديه إحساسا بالعجز والإحباط، وإن التلميذ المحبط قد يفقد قدرته على النجاح، فيختار الانسحاب كوسيلة للهروب من الضغوط.

وجاءت العبارات (من 7 إلى 11) بدرجة متوسطة، وهي مؤشرات أولية لاحتمال وجود صعوبات أكاديمية (صعوبة في حل التمارين، صعوبة في الكتابة، صعوبة في التعبير عن أفكاري كتابيا، وصعوبة في فهم ما أقرأ) والتي اعتبرت كذلك من بين المؤشرات القوية للتسرب المدرسي. وهذا ما جاءت به عدة دراسات، ولقد تم التطرق إلى العنصر في الجانب النظري، ونستحضر الآن دراسة اتفقت مع دراستنا الحالية من إعداد فاخر وعباس (2020) تحت عنوان "مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم" والتي خلصت إلى أن النسبة الأكبر لذوي صعوبات التعلم هم في سن ما بين 8 إلى 12 سنة وأن صعوبة المواد الدراسية من بينها مادة الرياضيات تجعلهم غير قادرين على الفهم، وإن بعضهم يعاني من ذاكرة منخفضة هي كذلك تعيقه عن عملية الفهم والاستيعاب مقارنة بزملائه داخل الفصل، بالإضافة إلى طريقة شرح المدرسين التي يصعب على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فهمها، وخوفهم من عقاب المدرسين وإهمالهم في الاستماع والإنصات للمدرسين أثناء الشرح، كلها مشكلات تؤدي إلى التسرب الدراسي، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على تلاميذ من ذوي صعوبات التعلم بمحافظة أسيوط.

وقد ذكر رقيعة ومولاي (2018) في دراستهما تحت عنوان صعوبات التعلم الأكاديمي مظاهرها وانعكاساتها على الوسط المدرسي، أن من أبرز المشكلات التي تزداد حدتها يوما بعد يوم، هي مشكلة التسرب المدرسي، وحسبهما فإن السبب البارز والأهم الذي ساعد على تفشي هذه الظاهرة

وانتشارها في الأوساط المدرسية، هو تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم، بحيث يحتل المرتبة الأولى لأسباب تسرب الطلبة من المدارس من وجهة نظرهما وهذه المشكلة ليست بالأمر الهين الذي يمكن وضعه على الهامش، بل يجب الوقوف عنده وعدم إهمال الفئة التي تعاني من هذه الظاهرة.

وإن كلا من انخفاض التحصيل والرسوب، هما مؤشرين قويين للتسرب المدرسي، كما أن العديد من الدراسات قد نصت على أن ضعف التحصيل وصعوبات التعلم، هما من أسباب التسرب المدرسي، كدراسة نقاز (2015)، التي ذكر فيها أن تدني التحصيل وصعوبات التعلم سواء صعوبات القراءة أو الكتابة أو الرياضيات هما سببان قويان للتسرب الدراسي، فقد ذكر 74٪ من المتسربين أن سبب تسربهم يعود لوجود صعوبات تعلم لديهم، ويعتقد 77,4٪ من أولياء الأمور أن تدني التحصيل كان سببا لتسرب أبنائهم.

وما يؤكد أيضا على أن تلميذ صعوبات التعلم معرض للرسوب المدرسي، ما جاء في دراسة كادي الحاج وبن زاهي منصور (2016) بعنوان صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدينة ورقلة، ومن النتائج التي تم الوصول إليها، أن هناك فروق دالة في صعوبات التعلم تعزى لصالح التلاميذ المعيدين. وتظهر لدى تلميذ صعوبات التعلم مجموعة من السمات والمؤشرات التي تنبؤ بعدم قدرته على مزاولة الدراسة مثل أقرانه العاديين، نذكر من بينها مشاكل في الذاكرة ومنها اضطرابات الذاكرة طويلة المدى، وعدم التكامل بين الذاكرة اللفظية والذاكرة البصرية . (صادق، 2018: 227)

ونفسّر نتائج المؤشرات المعرفية بما يلي: العبارة رقم (7) توحي لنا بالصعوبة التي يواجهها التلميذ في تطبيق المفاهيم النظرية على مسائل عملية، وهذا ما يعكس الضعف في فهم أساسيات المادة، مما يؤدي إلى تراكم مشكلات حل التمارين، والذي سيتسبب في ضعف تحصيله الدراسي.

العبارة رقم (8–11) إن وجود صعوبة في الكتابة أو القراءة قد يشعر التلميذ بالخجل من عرض عمله أمام الزملاء، كالكتابة على السبورة، أو القراءة أمام الأستاذ والزملاء، وإن الصعوبة في الكتابة خاصة إذا كان الخط غير مقروء، سيتسبب في نقص حظوظه في النقاط يوم الامتحان، وقد يتسبب في ضعف دافعيته للتعلم.

العبارة رقم (9) يعكس هذا المؤشر تحديا في ترجمة الأفكار إلى نصوص واضحة ومترابطة، ويؤدي ضعف مهارات التعبير إلى نتائج ضعيفة في المواد التي تتطلب الإجابة الكتابية، مما يفقده تقديره لذاته.

العبارة رقم (10) هذا المؤشر يعكس ضعف مهارات القراءة التحليلية والاستيعابية، وأن عدم فهم النصوص الدراسية يجعل المواد تبدو معقدة وغير قابلة للفهم، مما سيؤدي إلى الإحباط وفقدان الحافز.

وفيما يلي سيتم عرض الأبعاد المتبقية التي بلغت درجة متوسطة، ومناقشة أهم مؤشراتها، وهذا على النحو التالي:

4.1فيما يتعلق ببعد المؤشرات الخارجية:

تشكل المثيرات الخارجية للتلميذ، بعدا مهما يساهم في تشكيل تصورات إيجابية أو سلبية لديه عن الدراسة، مما يعزز ارتباطه الوثيق بها، أو نفوره منها. حيث تتدخل هذه المثيرات، لاسيما تلك التي لا تشجع على الدراسة، في مصير التلميذ، وفي نظرته للدراسة مستقبلا. ومن بين هذه المثيرات، نجد جماعة الأقران والصحبة السيئة، التي لا طالما تردد على مسامعه عبارات غير مشجعة على الدراسة، كقول بعضهم " أن الدراسة ليس لها فائدة، وهي مضيعة للوقت" و"أن الدراسة كانت سابقا، أما الآن فلم تعد لها أي فائدة، وخصوصا في ظل البطالة المتزايدة".

هذه الأفكار المسمومة التي تتكرر دوما بين الأقران، تسهم في توسيع الفجوة بين التلميذ وبين عدم رغبته في مواصلة الدراسة، يضاف إلى ذلك كثرة استخدام التلميذ للأجهزة الالكترونية، حيث أنها في البداية تكون بدافع الدراسة والتعلم، حيث يستعين بها في حل واجباته ولكن أحيانا يتم استخدامها بدافع الفضول أو في البحث عن حياة المشاهير من الرياضيين والفنانين.... وغيرهم من المشاهير والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا التصفح في المواقع والتحول من صفحة إلى صفحة ومن موقع إلى آخر، قد يضيع معه كثير من الوقت، وقد يفوت على التلميذ أداء واجباته وحفظ دروسه، كما أنه قد يسهر كثيرا ويكون مرتبطا بهذه الأجهزة طيلة الليل، مما يجعله غير قادر على النهوض في الصباح، وقد يتغيب أحيانا بسبب عدم قدرته على النهوض، كما قد يحضر للمدرسة جسديا و يكون غائبا فكريا بسبب تعبه وإرهاقه وعدم قدرته على التركيز.

وهنا تجدر بنا الإشارة إلى ما هو أخطر من ذلك....ظاهرة الألعاب الالكترونية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، إذ تعد عاملا مهما يؤدي إلى تدني تحصيل التلميذ الدراسي، حيث تتحول تدريجيا بعد كثرة الاستخدام لها، إلى إدمان يصعب التخلص منه، وفي خضم ذلك كله يكون مستقبل التلميذ الدراسي مهدد بالفشل، وتعقبه رسوب متعدد تؤدي في الأخير إلى التسرب المدرسي.

وفيما يلي سنناقش أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات الخارجية:

العبارة رقم (101) يعبر التلميذ من خلال هذا المؤشر على حالة نفسية وفكرية تعكس شعوره بالإحباط، أو عدم جدوى العملية التعليمية، كما تنبؤنا بوجود نوايا للتسرب المدرسي.كما أنه علامة تحذيرية خطيرة تعبر عن فقدان الدافع للتعلم، ونفوره من الدراسة. ويمكن إرجاع هذا المؤشر إلى عدة عوامل، من بينها ما تعلق بضعف التحصيل الدراسي أو الرسوب، وسيتم التفصيل أكثر في هذه النقطة

في مناقشة التساؤل الثاني، كذلك عامل المنهاج الذي تطرقنا إليه في العنصر السابق، كما يمكن رده إلى عوامل نفسية كضعف الدافعية للتعلم، أو إلى عامل رفقاء السوء وغيرها، وهنا ننبه إلى نقطة مهمة وهي تأثير المحيط الذي يعيش فيه، فإذا لم يجد التلميذ من يحتويه ويدعمه نفسيا، فإن هذه الفكرة تتعزز في ذهنه مع الوقت، خاصة إذا كان محيطه من (أولياء، رفقاء) يشجعون على ترك الدراسة. فالتلميذ الذي يردد دائما سأتوقف عن الدراسة،قد يبدأ بالتسرب النفسي حيث ينفصل فكريا وعاطفيا عن التعليم، مما يهدده لاحقا بالتسرب الفعلي.

العبارات رقم (106، 108، 109) تؤثر هذه المؤشرات على التسرب المدرسي من خلال عدة انعكاسات سلبية نذكر من بينها التغيب المتكرر: إن التثاقل في تحضير نفسه للذهاب للدراسة، أو ادعاء المرض يؤدي إلى زيادة أيام التغيب، مما يضعف ارتباطه بالدراسة تدريجيا، كذلك بالنسبة لتراكم الفجوات الأكاديمية: حيث أن التغيب يعني تفويت الدروس، مما يؤدي على تراجع الأداء الأكاديمي، وقد يؤدي إلى زيادة الإحباط لديه حينما يضعف تحصيله الدراسي. وإن تدهور الأداء الأكاديمي، سيظهر انعكاسا سلبيا آخر، وهو زيادة الإحساس بالفشل، حيث يتعزز شعور التلميذ بعدم جدوى المدرسة، مما يدفعه نحو التسرب المدرسي. هذا فيما يتعلق بالمؤشرات التي تحصلت على درجة مرتفعة عند عينة الدراسة.

وفي العبارة رقم (103) والتي تشير إلى ظاهرة غياب التلميذ عن المنزل ليلا، وتم تحليل تأثيرنسبة الإناث والذي بلغ 62% من عينة الدراسة، هذا ما يشير إلى أن الجنس قد يكون عاملا مؤثرا في تحليل بعض السلوكيات والمواقف المتعلقة بالتسرب المدرسي، ففي معظم الثقافات يعتبر نوم الفتاة خارج البيت غير مقبول اجتماعيا، مما يفسر انخفاض هذا المؤشر لدى الإناث مقارنة بالذكور.

5.1.فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ:

يعد الأستاذ أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث يؤدي دورا رئيسيا في توجيه التلميذ وتحفيزه على التعلم، فعندما يمتلك الأستاذ مهارات تربوية وأساليب تدريس فعالة، فإنه يخلق بيئة تعليمية مشجعة تساعد التلاميذ على بناء الثقة بأنفسهم وتحقيق النجاح الأكاديمي، ومع ذلك قد يتحول الأستاذ إلى عامل سلبي في تجربة التلميذ، إذا غابت عنه مهارات التعامل التربوي، أو إذا استخدم أساليب تقليدية صارمة وغير مرنة، كالنقد الجارح، التوبيخ المستمر، التمييز بين التلاميذ وعدم مراعاة الفروق الفردية. فهي ممارسات قد تضعف علاقة التلميذ بأستاذه، وتجعله يشعر بالإحباط وعدم الرغبة في المشاركة الصفية، هذا الانفصال النفسي بين التلميذ والأستاذ يمكن أن يتفاقم ليصبح أحد أسباب التفكير في التسرب المدرسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المؤشرات المتعلقة بالأستاذ على درجة متوسطة من التهديد بالتسرب المدرسي. تتفق نتائجنا الحالية مع عدة دراسات فيما يتعلق بمستوى تأثير عامل الأستاذ أو باعتباره عاملا من بين العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي. ومن بين الدراسات نذكر ما يلي: دراسة بن عمار وآخرون (2020) ذكر فيها أن سوء العلاقة بين المعلم والتلاميذ هي واحدة من بين هذه العوامل. ودراسة بن كريمة وبوجمعة (2017) هدفت إلى معرفة العوامل التعليمية المسببة للهدر التربوي بالتعليم الثانوي من جهة نظر هيئة التدريس، وتم التوصل إلى نتائج عدة من بينها وجود عوامل متعلقة بالأستاذ، هي من بين مسببات الهدر التربوي.

وفيما يلي سيتم مناقشة أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ:

العبارة رقم (28–32) هذه المؤشرات تعبر عن ضعف كفاءة الأستاذ في التعامل مع التلاميذ، وفي اختيار الطرق المناسبة والفعالة في التدريس، فقد يستخدم الأستاذ طرق تدريس عقيمة تعتمد على

الحفظ، التكرار، فتصبح عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ وتجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرونها، ومن ناحية أخرى، فالطريقة المشوقة التي تعتمد على التفكير والعمل والحركة والحيوية، كالنشاط داخل المدرسة وخارجها كالاتصال بالبيئة، كالتعرف على إمكاناتها وكيفية استغلال تلك الإمكانات، تجذب التلميذ إلى المدرسة. كذلك قلة ملائمة طرائق التدريس للفروق الفردية بين التلاميذ، قد يؤدي إلى ترك المدرسة، فالتسرب أحيانا قد يكون نتيجة لعدم قدرة بعض التلاميذ على منافسة زملائهم،أو كثرة الواجبات المنزلية التي يفرضها المعلم على تلاميذه، ليدفعهم إلى الوصول إلى مستوى معين يحدده هو نفسه، لذا فإن طرق التدريس الفعالة، تسهم في معالجة مشكلات التلاميذ ومعالجتها، وبذلك فهي تسد إحدى الثغرات، التي قد تؤدي إلى التسرب.

العبارة رقم (31) كما قد يكون الأستاذ كثير الانتقاد والتوبيخ حينما يخطئ التلميذ ويعلق على عثراته دائما، مما يزعج التلميذ ويشعره أنه غير مرغوب به، كما قد يكسبه أفكار أو تمثلات سلبية عن ذاته.

العبارة رقم (35) قد يتعرض التلميذ لأسلوب غير صحيح وغير عادل في التربية والتعليم وهو أن يكون الأستاذ يميز بينه وبين زملاءه. ومن بين الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع نجد دراسة باشيوة وقشاو (2022) بعنوان أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي. دراسة تطبيقية. والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدارس ولاية سطيف. ومن أشكال ذلك التمييز،كأن يظهر الأستاذ اهتمامه بتلميذ دون تلميذ آخر، كما قد يقدر إجابة تلميذ ويثمنها دون تلميذ آخر. كما نرى أن هذا المؤشر يمكن أن تكون له علاقة بالبعد السلوكي، إذ يفضل الأستاذ التعامل مع التلاميذ ذوي السلوك الحسن، وينفر من أقرانهم من ذوي السلوكيات الغير مرغوب فيها،

وإن هذا التمييز يشعر التلميذ بعدم الراحة والانزعاج من ذلك الموقف، وينفره من المشاركة الفعالة وكذا الشعور بعدم الانتماء لبيئته الصفية.

العبارة رقم (37) يذكرني بفشلي السابق. تعبر هذه المؤشرات عن سوء معاملة الأستاذ للتلميذ وهي مؤشرات مساهمة في التنبؤ باحتمالية التسرب المدرسي.إن القسوة المفرطة في التعامل مع التلميذ تجعله ينفر من الأستاذ، وفي كثير من الأحيان تسبب في مشاحنات بينهم، خاصة عند اقتران سوء معاملة الأستاذ بفترة المراهقة، إذ يرى التلميذ أنه أصبح كبيرا من ذي قبل، ولا يسمح للأستاذ أن يقسوا عليه بالكلام الجارح الذي يقلل من قيمته، كوصفه بمواصفات قبيحة.

وفيما يلي سنقوم بتلخيص أهم الانعكاسات السلبية المشتركة لهذه المؤشرات على التسرب المدرسي: أولا ضعف العلاقة بين التلميذ والأستاذ: فجميع المؤشرات تعكس الفجوة الكبيرة في التواصل والتفاهم بينهما. ثانيا تراكم الإحباط: حيث يشعر بعدم العدالة أو سوء الفهم، مما يجعله أقل دافعية للحضور والمشاركة الصفية. ثالثا غياب الحافز للتعلم حيث أن أساليب التدريس غير الفعالة والنقد السلبي يضعفان حافز التلميذ للتعلم، مما يؤدي إلى تدهور الأداء الأكاديمي، وزيادة خطر التسرب المدرسي. ومنه يظهر انعكاس رابع وهو الانسحاب النفسي والاجتماعي: حيث أن النقد والتوبيخ، وعدم العدالة ينفر التلميذ من الدراسة، ويدفعه إلى الانعزال عن الأساتذة وحتى الزملاء ممن يظن أنهم أكثر حظ منه... مما يهدده بالتسرب الفعلي.ومن خلال ما سبق فإن النتائج المتوصل إليها ثمنت ما تم عرضه ومناقشته في عنصر النظريات المفسرة للتسرب المدرسي، فيما تعلق بنظرية الرضا عن البيئة المدرسية، حيث أن أغلب المؤشرات المتعلقة بهذا البعد، تعكس عدم رضا التلميذ عن تجربته المدرسية.

6.1 فيما يتعلق ببعد المؤشرات النفسية:

تسهم العوامل النفسية في نجاح التلميذ أو فشله دراسيا، بحيث تؤثر على مستوى دافعيته للتعلم وقدرته على مواجهة التحديات المدرسية. وإن التلاميذ الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة، غالبا ما يكونون أكثر قدرة على التكيف مع البيئة المدرسية. في المقابل فإن المشكلات النفسية التي يواجهها التلميذ كالقلق الاكتئاب، ضعف الثقة بالنفس، أو الشعور بالفشل إلى ضعف الأداء الأكاديمي، وتراجع انتمائه للمدرسة، كذلك التعرض للتنمر أو النقد الجارح من الأساتذة والزملاء، يزيد من معاناته النفسية، مما قد يدفعه إلى التفكير في التسرب المدرسي.

تتفق الدراسة الحالية مع عدة دراسات، في أن البعد النفسي هو من بين العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي، وهذا يرجع إلى أن البعد النفسي له دور كبير في الحفاظ على الاستقرار الأكاديمي للتلميذ، ورغبته في مواصلة الدراسة وأن وجود أي مشاكل نفسية لدى التلميذ سيؤثر ذلك على مساره الدراسي. ومن بين تلك الدراسات نذكر ما يلي:

دراسة بن موسى وأبي مولود (2017) بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي. وتم الإشارة في هذه الدراسة لنظرية كيلر في التعلم والتي اعتبرت الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق التعلم مباشرة، بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة بدقة، إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها، إذا لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم (بن موسى وأبي مولود، 2017ص388) نلاحظ من خلال النتائج السابقة أن الدافعية تؤثر في عملية التعلم سلبا أو إيجابا على التحصيل الدراسي، فكلما انخفضت الدافعية للتعلم انخفض التحصيل الدراسي، مما يعرض التلميذ

للتسرب المدرسي. ويمكن تفسير هذه النتيجة، إلى أن التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي يظهر مجموعة من المؤشرات النفسية التي تنبؤنا باحتمالية تسربه، إذا لم يتلقى الدعم الذي هو بحاجة إليه، ومن بين هذه المؤشرات نذكر ما يلي:ضعف الدافعية للتعلم، ويمكن أن نستدل عليها من خلال المؤشرات التالية: عدم الرغبة في مواصلة الدراسة، عدم الاهتمام بتحصيله الدراسي، عدم الاهتمام بأداء الواجبات.

قد يشعر التلاميذ الذي يعانون من ضعف الدافعية للتعلم بأنهم غير قادرين على مواصلة الدراسة، وغير مهتمين بها، ولا بمستوى تحصيلهم الدراسي. وهذا يجعلهم غير مهتمين بإنجاز الواجبات الدراسية، ولا بالمشاركة في النشاطات الأكاديمية، كما يكونون غير متحمسين وبدون أهداف، ولا يبذلون أي جهد، عكس التلاميذ ذوو الدوافع المرتفعة يظهرون اهتمامهم و يكونون في حماس دائم.

وفيما يلي سنناقش أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات النفسية:

العبارة رقم (14) يعكس هذا المؤشر شعور التلميذ بالخجل وعدم الرضا عن أداءه الأكاديمي خاصة أمام الآخرين سواء من زملاءه أو أسرته أو حتى مع الأساتذة. كما أنه يشعر بعدم التوازن بين تحصيله الدراسي وبين المطلوب أو المتوقع منه. وإن هذا الخجل لا يقتصر على الفشل الأكاديمي فقط، بل يرتبط بتدني احترام الذات والخوف من النقد أو التعرض للسخرية.

العبارة رقم (18) يشير هذا المؤشر إلى فقدان التلميذ اهتمامه أو حماسه أثناء الدراسة، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب، منها ما تم ذكره في بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج، وبعد المؤشرات المعرفية. وأظهرت عينة الدراسة ارتفاع درجة هاذين المؤشرين، وتفسر الباحثة علاقتهما بالتسرب المدرسي كالتالي: أولا غياب التفاعل مع العملية التعليمية، فعندما يفقد التلميذ ثقته بنفسه بسبب نتائجه، يرى أنه

أقل كفاءة من زملاءه، وهذا يدفعه إلى تجنب المنافسة والتحديات، أو عندما يشعر بالملل سينفصل ذهنيا عن الدراسة، كما أن مؤشر الملل قد يكون عاملا من عوامل ظهور المؤشر الأول وهو تدني التحصيل الدراسي. ثانيا تراكم الفجوات الأكاديمية،فعندما لا يهتم التلميذ بالدروس، ستتراكم الفجوات في المعرفة، مما يزيد من صعوبة المواد الدراسية، فيترك فجوة بينه وبين مستوى زملاءه. ثالثا تعزيز السلوك الانسحابي والبحث عن بدائل مشوقة، وإذا لم يتم التعامل مع الملل، يتحول إلى إحباط دائم يدفع التلميذ إضافة إلى ما سبق إلى تعزيز رغبته في التوقف عن الدراسة.

7.1 فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم:

تلعب بيئة التعلم دورا مهما في تشكيل تجربة التلميذ التعليمية، حيث تؤثر بشكل مباشر على دافعيته للتعلم، وتحصيله الأكاديمي. وتشمل بيئة التعلم عدة جوانب، من بينها الجوانب الاجتماعية كالعلاقة بين التلاميذ فيما بينهم، والعلاقة بين التلاميذ والأساتذة والإدارة المدرسية، وجانب المرافقة التربوية وغيرها، وعندما تكون البيئة محفزة ومريحة، فإنها تعزز شعور التلميذ بالانتماء إليها والرغبة في التعلم. على النقيض، إذا كانت بيئة التعلم تفتقد إلى هذه المحفزات، كغياب المرافقة التربوية، ووجود عوائق بيئية مثل كثرة الفوضى داخل القسم، التعرض للتنمر، كثرة الصراعات مع الإدارة المدرسية وغيرها، فقد تتحول المدرسة إلى بيئة طاردة تدفع التلميذ إلى الانعزال أو التغيب عن الدراسة، مما يزيد من احتمالية التسرب المدرسي. وهذا ما نصت عليه عدة دراسات من بينها دراسة حمر العين وزمام (2022) بعنوان الحياة المدرسية وتأثيرها على النتائج المدرسية مرحلة التعليم الابتدائي– أنموذجا– دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، حيث جاء فيها أن عامل الحياة المدرسة ومتطلباتها هو من بين عوامل ضعف التحصيل الدراسي، وما يترتب عنه من رسوب وتسرب.وفي دراسة أخرى لحناش وفارس (2021) والتي بحثت في متغيري العلاقة بين العدالة

المدرسية والفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ومن بين النتائج المتوصل إليها وجود علاقة ارتباطية متعددة بين العدالة المدرسية والفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. ويقصد بالعدالة المدرسية جميع الممارسات التربوية التي تنتج عن السلطة المدرسية وهيئة التدريس نحو تلاميذها.ويمكن تفسير هذه النتائج بالاستئناس إلى الواقع التربوي الجزائري، فإذا أدرك تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، تمام الإدراك العدالة المدرسية التي تظهر صورها في العديد من النماذج الايجابية، فإن هذا من شأنه أن ينمي الشعور بالثقة وتقدير الذات، وهذا يعزز الشعور بفاعلية الذات. فالمدرسة ما هي إلا مجتمعا صغيرا تحدث فيه الكثير من التفاعلات التي تحدث في المجتمع الكبير فإذا لم تركز هذه التفاعلات على مبدأ العدالة فقد تنشأ إشكاليات كثيرة.

وفيما يلي ستناقش الباحثة أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم:

العبارة رقم (49) يعكس هذا المؤشر ضعف البيئة الصفية وتأثيرها السلبي على المتعلم، فالفوضى داخل القسم تؤدي إلى تشتيت الانتباه، وإلى ضعف الانضباط حيث تعكس الفوضى غياب قواعد واضحة للسلوك داخل القسم. وتفسر الباحثة تأثير الفوضى على التلميذ والتسرب المدرسي من خلال: أولا ضعف التحصيل الدراسي، إذ يفقد التلميذ التركيز والاستيعاب أثناء شرح الأستاذ، مما يؤدي إلى تدهور أدائه الأكاديمي.

ثانيا الإحباط وفقدان الدافع، فعندما يشعر التلميذ بعدم القدرة على التعلم بسبب الفوضى، يتولد لديه إحباط يدفعه للتفكير في ترك المدرسة.

ثالثا: التلميذ الذي يعاني من صعوبة في التركيز بسبب الفوضى قد ينسحب من المشاركة الصفية، مما يؤدي إلى فقدان الارتباط بالمؤسسة التعليمية.

رابعا غياب الانضباط العام، فقد يعزز الشعور بالفوضى في بيئة التعلم،البحث عن بدائل كالغياب أو التسرب الفعلي.ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن النظريات المفسرة للتسرب المدرسي والمتعلقة بنموذج المشاركة والاتصال، قد أكدت ما تم التوصل إليه في بعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم، والتي تشير إلى شعور التلميذ بعدم الانتماء للبيئة المدرسية، سواء نتيجة غياب العلاقات الايجابية مع الزملاء والأساتذة، أو لعدم تفاعله مع الأنشطة.

8.1.فيما يتعلق ببعد المؤشرات الأسرية:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في حياة الطفل، وهي المسؤولة عن تربيته وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي له، مما يجعلها تؤدي دورا حيويا في استمراره أو انقطاعه عن التعليم، فعندما تكون الأسرة داعمة ومشجعة، فإنها تعزز ثقة التلميذ بنفسه، وتجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات الدراسية. إلا أن بعض العوامل السلبية داخل الأسرة مثل التفكك الأسري ، غياب الرقابة والدعم الأكاديمي، المشاكل الاقتصادية، المقارنة وغيرها من المعاملات السلبية، يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على التلميذ وتضعف دافعيته للتعلم، كذلك في بعض الحالات قد تواجه الفتيات خصوصا ضغوطا مثل الزواج المبكر، أو التقليل من أهمية التعليم مقابل الأدوار التقليدية، مما يدفعهن إلى ترك المدرسة، وهذه العوامل تجعل الأسرة رغم دورها المحوري، هي أحد العوامل المؤثرة بشكل سلبي في التسرب المدرسي، وذلك عندما تغيب البيئة الأسرية المستقرة والداعمة.

تتفق النتائج الحالية مع عدة دراسات من بينها دراسة عبد الفتاح (1998) بعنوان العوامل الاجتماعية وظاهرة التسرب الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية

بإدارتي التعليم بالزقازيق وهما بمحافظة الشرقية، وتبين من إجابات أفراد العينة أن 1,7% من مجموع التلاميذ والطلاب المتسربين لم يلتحق آباءهم بالمدارس، ولم يحصلوا على أية شهادات علمية. ونسبة 33,3% من مجموع العينة حصل آبائهم على الشهادة الابتدائية. ونسبة 16% من مجموع العينة من المتسربين حصل أبائهم على مؤهلات متوسطة. ومن ناحية أخرى نجد نسبة 2% من الطلاب المتسربين حصل آبائهم على شهادة جامعية. حيث كلما كان الوالد حاصلا على شهادة تعليمية، كان التسرب لدى الأبناء قليلا. كما توجد علاقة بين المستوى التعليمي للأمهات وظاهرة التسرب الدراسي. ولقد بلغت نسبة التسرب بلغت أعلاها إلى 46,4% للطلاب والتلاميذ ينتموا إلى أسر مستوى الدخل لديها ضعيف. أما عن أعضاء هيئة التدريس فقد أفادت نسبة 81,3% منهم بأن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر فقيرة، غالبا ما يتسربون من المدارس، سعيا وراء مهن أخرى يزاولونها بعيدا عن الدراسة، فكلما كان الدخل المادي منخفض، كانت نسبة المتسربين أكثر. وفي دراسة أخرى قام بها لغراب ويحياوي، (2023) بعنوان الظروف غير الأكاديمية للتسرب الجامعي، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها أن الظروف المعيشية للطالب من دوافع التسرب الجامعي. وكذا دراسة أخرى حول أثر العوامل الاجتماعية على التسرب الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الأساس من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بولاية الخرطوم، وحدة سوريا غرب نموذجا. توصلت إلى أن هناك أثر للعوامل الاجتماعية في تسرب عينة الدراسة. ويوجد أثر للعوامل الأسرية في تسربهم. وتم الاتفاق على العوامل التالية: 84% من أفراد العينة يوافقون على انفصال الوالدين عن بعضهما. 76% من أفراد العينة يوافقون على غياب الوالد عن الأسرة، 54% من أفراد العينة يوافقون على التدليل الزائد للأبناء، 56% من أفراد العينة يوافقون على التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

يتضح من خلال ما سبق أن العوامل الاجتماعية الأسرية تؤثر بشكل كبير على الأبناء المتمدرسين، وقد تكون واحدة من بين العوامل المؤدية إلى توقفه عن الدراسة. ودراستنا الحالية جاءت لتحدد لنا مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي المتعلقة بالجانب الاجتماعي الأسري.

وفيما يلي سنناقش أهم مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي، والتي بلغت درجات مرتفعة لدى عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد المؤشرات الأسرية:

من ناحية درجة التهديد بلغت العبارة رقم (69) والتي نصت على انزعج عندما يقارنني والدي بتلميذ آخر. يعتبر هذا المؤشر واحدا من بين المعاملات الوالدية السلبية أو غير الصحيحة ،بحيث تخلف آثارا سلبية على نفسية التلميذ أولها: ضعف تقدير الذات، الشعور بالدونية والإحباط ،عدم القدرة على المنافسة والتفوق، (اتجاهات سلبية نحو ذاته). وقد ينعكس سلبا على أدائه الأكاديمي، حيث يصبح من الصعب عليه التركيز والتفوق في الدراسة. ضعف الدافعية للتعلم (الدافعية الخارجية، التحفيز). كما قد يظهر على سلوكه،إذ يصبح متمردا أو حاقدا على التلاميذ المتفوقين، خاصة إذا تم مقارنته بزميل له في القسم.

العبارة رقم (77) بمعنى تفسير هذه النتيجة من عدة جوانب أبرزها أن عينة الإناث في الدراسة أثر على النتيجة. فقد يرجع ذلك إلى الجانب الثقافي للأسرة وما يحمله من أفكار سلبية عن مصير الدراسة في الجزائر، وأن زواج البنت أفضل من مواصلة الدراسة. كما قد توهمها الأسرة بالتوقف عن الدراسة من أجل الزواج ،من أجل التوقف في حد ذاته، وكأن التلميح للزواج، ذريعة أو وسيلة إقناع من الأسرة، حتى تتوقف عن الدراسة.

العبارة (79) لست بحاجة إلى الدراسة لأن أسرتي تلبي في كل احتياجاتي. يمكن تفسير هذا النتيجة على أنها هي كذلك من المعاملات الوالدية السلبية أو غير صحيحة وتندرج ضمن الدلال

الزائد. فالطفل الذي تلبى كل طلباته دون استثناء ويتعود على الدلال وتحقيق كل ما يريده فور طلبه لذلك، فإنه سوف يكون اتكالي ولا يبذل أي مجهود في تحقيق رغباته.

وفيما يلي سيتم ذكر أهم التأثيرات المشتركة لهذه المؤشرات على التسرب المدرسي، أولا ضعف الثقة بالنفس: فالمقارنات السلبية أو الضغوط الأسرية مثل فرض الزواج تضعف ثقة التلميذ بنفسه، مما يقلل من رغبته في الاستمرار بالتعلم. ثانيا ضعف الحافز الداخلي:سواء بسبب الاعتماد الكامل على الأسرة أو غياب التقدير لأهمية التعليم بحيث يفقد التلميذ الدافع لمواصلة الدراسة. ثالثا الانسحاب العاطفي: فالفتاة التي تفرض عليها قرارات مثل الزواج المبكر، قد تنسحب عاطفيا من بيئة المدرسة، حتى قبل أن تتركها فعليا. رابعا ضغوط ثقافية واجتماعية فالأسرة التي تفضل الأدوار التقليدية مثل الزواج على التعليم، تضعف فرص الإناث في تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي. وانطلاقا مما سبق يمكن القول أن أبعاد البطارية تساهم في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي.

2- مناقشة وتفسير التساؤل الثاني:

هل يساهم متغير الرسوب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرار والنسبة المئوية، ولقد توصلت النتيجة إلى أن أفراد العيّنة المعيدين عددهم 188 تلميذا، بنسبة مئوية قدرت بـ 85%، والغير معيدين بتكرار34 تلميذا، بنسبة مئوية قدرت بـ 15%.ويعكس الرسوب فشل التلميذ في تحقيق معايير النجاح المطلوبة للانتقال إلى المرحلة الدراسية التالية. و من هنا نعتبر الرسوب، والذي يندرج ضمنه (ضعف التحصيل الدراسي)، مؤشرا على احتمالية التسرب المدرسي.

ولقد بينت ياسين (2011) في دراستها حول أثر استخدام برنامج إرشادي جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي. وكما هو موضح في العنوان أن الرسوب هو من

مؤشرات التسرب المدرسي. ويمكن تحليل هذا المؤشر على اعتبار أن الرسوب يترك مخلفات نفسية عند التلميذ، كضعف تقدير الذات وغيرها من المشاكل التي قمنا بالتطرق إليها في عنصر الرسوب من الجانب النظري للأطروحة. فبعض الحالات من التلاميذ يضعفون أمام الفترة التي تواجههم ويصعب عليهم تقبل الفشل، كما تتكون لديهم صورة ذهنية سلبية عن ذواتهم وعن التعليم بصفة عامة، كما قد يصبح هذا الفشل توقعا يسبق محاولاته القادمة، وبالتالي يصعب عليه النجاح. ويشعر التلميذ بالخجل أكثر إذا درس في قسم وكان هو الوحيد الراسب فيه.

أما من الناحية الاجتماعية، فيواجه التلميذ الراسب جملة من الضغوط الأسرية والبيئية، فإذا كانت الأسرة لا تتقبل فكرة الرسوب المدرسي، ستعامل ابنها على أنه فاشل، وقد تذكره بفشله السابق في عدة مواقف، وقد تلجأ إلى معاقبته عقابا قاسيا يزيد من الأمر سوءا.

وكلما شعر التلميذ أنه غير قادر على النجاح، تفادى الرجوع إلى المدرسة حتى يتفادى الضغوط النفسية والآثار السلبية التي نتجت عنها جراء رسوبه. كما يمكن تفسير النتيجة من الناحية الاقتصادية للأسرة حيث أن بعض الأسر قد ترى أن رجوع ابنها للدراسة بعد رسوبه مضيعة للمال والوقت كذلك. ولا تتحمل فكرة الإنفاق عليه طيلة مساره الدراسي، ليكلل كل ذلك بالفشل، لذلك تفضل عدم عودته إلى الدراسة ولا تشجعه عليها. بل قد تدفعه إلى التوقف عن الدراسة واللجوء إلى عالم الشغل. وهذا ما نصت عليه العبارة (78).

كما أن سلوك التلميذ الغير مرغوب فيه في بيئة التعلم قد يكون سببا في الرسوب. وهذا ما أشارت إليه دراسة بلعسلة وخطار (2019) بعنوان تأثير الظروف الاجتماعية والأسرية على ظهور سلوك الشغب عند تلاميذ التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات. من بين النتائج المتوصل إليها أن التلاميذ معيدي السنة هم الذين يلجئون أكثر لممارسة سلوك الشغب بالثانوية. وقد تم تفسير المؤشر

السلوكي وعلاقته بالتحصيل الدراسي سابقا. وبما أن المؤشرات السلوكية مرتفعة لدى عينة الدراسة فهذا ينبئنا بأنها قد تكون عاملا من بين عوامل حدوثه، إلى جانب البعد المعرفي، والذي كانت مؤشراته مرتفعة لدى عينة الدراسة.

وأثناء إجرائنا للمقابلة مع عينة من المتسربين في الدراسة الاستكشافية، سجلنا رسوب عينة الدراسة ولسنوات عديدة، وأغلبهم توقفوا عن الدراسة مباشرة بعد الرسوب، مما يفسر أن عينة الدراسة قد واجهت صعوبات حالت دون بلوغ المعدل المطلوب للانتقال إلى السنة الموالية، وفيما يلي سنفسر: لماذا يشكل الرسوب المدرسي مؤشرا للتهديد بالتسرب المدرسي. أولا ضعف الثقة بالنفس: إذ يؤثر الرسوب بشكل كبير على تقدير التلميذ لذاته، ويرى نفسه أقل كفاءة من زملاءه الذين انتقلوا إلى المرحلة الموالية. ينتج عن ذلك إحساسه بالعجز والخجل، ما يدفعه للتفكير في ترك الدراسة. ثانيا تراكم الفجوات الأكاديمية: فإعادة السنة الدراسية دون معالجة الأسباب الحقيقية للرسوب، يؤدي إلى تكرار نفس الأخطاء، وإذا رجع التلميذ أو تم إعادته في نفس البيئة أو عند نفس الأساتذة وربما قد واجه معهم مشاكل من قبل، فسيعيش في نفس الوضع. ثالثا الشعور بالعزلة الاجتماعية: إن إعادة السنة تضع التلميذ في قسم مع تلاميذ أصغر منه مما قد يشعره بالحرج. وفي إطار عملنا كمرافقة تربوية، واجهنا حالات مماثلة لما ذكرناه حيث، أقرت لنا أم لتلميذ راسب، بأنها لم تتقبل فارق البنية الجسدية بين ابنها الراسب لعدّة سنوات متفرقة بينه وبين زملاءه في القسم ممن يظهرون أصغر منه بسنوات عديدة، حيث لم تتقبل مصاحبته للصغار على حد قولها، وذهبت لتسجيله في الدراسة عن بعد، تفاديا للإحراج أو التعرض للسخرية، والذي بدوره سينعكس سلبا على نفسيته.رابعا غياب الحافز فعندما يعيد التلميذ للسنة نفسها قد يشعر بأن الجهد الذي بذله في السابق كان بلا جدوى، وهنا يفقد الحافز للاستمرار أو المحاولة. خامسا الضغط الأسري والاجتماعي فقد يتعرض التلميذ الراسب للنقد أو المقارنة بينه وبين أصدقائه أو أقاربه وغيرها من المعاملات الوالدية السلبية، وهذا ما يؤكده ما جاء في الجانب النظري،

حيث أن التلميذ الأكبر سنا مقارنة بزملائه، يكون غير متوافق فكريا واجتماعيا، كونه يزاول دراسته مع تلاميذ يكونون في غالب الأحيان أصغر منه سنا، لذا يكون محبطا وخجلا من شكله وطول قامته ومن ظهور علامات لديه، تدل على الرجولة أو الأنوثة وذلك قبل أقرانه من المتمدرسين. سادسا تأثير الرسوب على التوقعات المستقبلية للتلميذ، فقد يعتقد أن الرسوب يعني، أنه غير مؤهل للنجاح في التعليم، ويبدأ في بالتفكير في ترك المدرسة والبحث عن بدائل، مثل العمل أو البقاء في المنزل. ومن خلال ما سبق يمكن القول أن متغير الرسوب يساهم في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي.

3- مناقشة وتفسير التساؤل الثالث:

هل يساهم متغير الغياب في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي؟

وللإجابة على التساؤل تم حساب التكرار والنسبة المئوية. وإنّ استجابة أفراد العيّنة الذين لم يتغيبوا بلغ عددهم 144 تلميذا، بنسبة 65%، والذين أجابوا بأحيانا بتكرار 62 تلميذا، بنسبة 28%، في حين قدر عدد التلاميذ كثيري الغياب ب 16 تلميذا، بنسبة 07%.

يعكس الغياب عدد الأيام التي يتغيب فيها التلميذ عن الحضور للدراسة بشكل مبرر أو غير مبرر، وعادة ما يعتبر الغياب علامة أولية عن الانفصال التدريجي للتلميذ عن المدرسة. ولقد تم مناقشة هذا العنصر في الجانب النظري على اعتباره مرحلة من مراحل التسرب المدرسي، لكن بالنسبة لعينة الدراسة أغلبها لم يظهروا مؤشر الغياب، وهذا يعني أن الغياب ساهم في التسرب المدرسي عند جزء من العينة، في حين أغلب العينة لم تصرح بغيابها، ويمكننا أن نفسر النتيجة الأخيرة من عدة جوانب نذكر منها ما يلي: أولا التزام التلميذ بالحضور لا يعني أنه مندمج في العملية التعليمية. فقد يحضر التلميذ جسديا لكنه يكون منفصلا أكاديميا عن التعليم، فقد تكون لديه مثيرات تدفعه للحضور

بدلا من التغيب، على سبيل المثال حتى يلتقي برفقاء، أو من أجل المشاركة في النشاطات الاجتماعية أو الترفيهية، ثانيا الرقابة الأسرية: في بعض الحالات تكون الأسرة حريصة على إلزام ابنها بالحضور، مما يقلل من معدل غيابه، ثالثا عدم وجود بدائل خارج المدرسة. رابعا الرسوب المدرسي قد يكون له أثر على نقص الغياب المدرسي، فالتلميذ الذي يعيد السنة قد يكون أكثر حرصا على الحضور ليعوض ما فاته في السنة الماضية وحتى لا يعيد الكرة ويرسب مرة أخرى، فيكون الحضور كمحاولة للتعويض. خامسا للإدارة المدرسية دور في قلة الغياب حيث يجبر التلميذ على الحضور لتجنب عواقب الغياب وضغط الإدارة المدرسية والأسرة عليه، لأن الإدارة المدرسية الصارمة، غالبا ما تشرك الوالدين في مثل هذه المشكلات. ومن خلال ما سبق يمكن القول أن متغير الغياب يساهم في الكشف المبكر عن احتمالية التسرب المدرسي.

Haut du formulaire

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي، يتضح أن التشخيص المبكر لهذه الظاهرة يمثل خطوة محورية في تقليص آثارها السلبية على الفرد والمجتمع. فقد سلطت الدراسة الضوء على أهمية تحديد المؤشرات المبكرة التي تُنذر بخطر التسرب وتحليلها، لضمان التدخل العاجل والفعّال قبل تفاقم المشكلة.

وقد بيّنت نتائج البحث أن التهديد بالتسرب المدرسي ليس نتيجة لعامل واحد، بل هو نتاج تفاعل عوامل متعددة تظهر من خلال عدة مؤشرات سواء مؤشرات متعلقة بالتلميذ أو مؤشرات متعلقة بالمدرسة أو مؤشرات متعلقة بالأسرة ، وبعد تحليل نتائج الدراسة تم التوصل إلى أن المؤشرات الأكثر مساهمة في التهديد بالتسرب المدرسي لدى عينة الدراسة جاءت مرتبة على النحو التالي: المؤشرات السلوكية، المؤشرات المتعلقة بالمنهاج، المؤشرات المعرفية، تليها مؤشرات أخرى مساهمة بدرجة متوسطة على النحو التالي: المؤشرات الخارجية، الأستاذ، النفسية، بيئة التعلم، الأسرية.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى مساهمة مؤشر الرسوب والغياب المدرسي في التهديد بالتسرب المدرسي لدى المتسربين المدمجين بمراكز التكوين المهني.

التوصيات والمقترحات:

أ-توصيات:

- استخدام نتائج الدراسة الحالية لتحسين العملية التعليمية.
- اعتماد التربويين والأساتذة على نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها في فهم احتياجات التلاميذ وتقديم الدعم المناسب لهم.
- استخدام بطارية التشخيص المبكر لإجراء تقييم شامل لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي لتحديد مؤشرات التهديد بالتسرب المدرسي.
- تعزيز دور الأسرة كداعم أساسي من خلال الاطلاع على نتائج بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي، لتقديم الدعم المناسب.
- على الباحثين الاستمرار في تحسين بطارية التشخيص المبكر للتسرب المدرسي لتشمل أبعاد إضافية كتأثير التكنولوجيا والبيئة الرقمية.
- العمل على تعميم بطارية التشخيص في المؤسسات التعليمية، واعتمادها بشكل دوري للكشف المبكر عن التهديد بالتسرب المدرسي.

ب-مقترحات:

- تصميم برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من التعرف على علامات التسرب المبكر لدى التلاميذ وتعزيز مهاراتهم في التدخل.
- إنشاء منصة إلكترونية لمتابعة أداء التلاميذ المهددين بالتسرب، تشمل التقارير الأكاديمية والسلوكية.

- تعزيز توعية المجتمع بأهمية التعليم من خلال حملات إعلامية ومبادرات محلية تُبرز قيمة التعليم وأثره على المستقبل.
- تقديم برامج تأهيل نفسي واجتماعي للتلاميذ المدمجين في مراكز التكوين المهني لزيادة دافعيتهم وتحسين اندماجهم.
- إنشاء نظام متابعة طويل الأمد للتلاميذ بعد إدماجهم في مراكز التكوين المهني لضمان استمرارية نجاحهم.

قائـــمة المراجع

قائمة المراجع

أ- باللغة العربية:

- أبو راس، زهرة المهدي وأحمد نقاو، فاطمة.(2022). التسرب الدراسي لدى طلاب الجامعات، **المجلة التربوية**. العدد20.
- باشيوة، حسين وقشاو، خولة.(2022). أهمية ممارسة المعلمين للعدالة المدرسية وعلاقتها بدافعية تلاميذهم للتحصيل الدراسي–دراسة تطبيقية. **مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**.8(2)، 358–376.
- بحري، نبيل وشويعل، يزيد.(2014).المشكلات السلوكية لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الجزائر.**المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**.2(2)، 9–30.
- بلعسلة، فتيحة وخطار، زهية. (2019). تأثير الظروف الاجتماعية الأسرية على ظهور سلوك الشغب عند التلاميذ التعليم الثانوي وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. 5(2)، 238–253.
- بن اعراب،عبد الكريم وبوسام،عيسى.(2005)."التسرب المدرسي في الجزائر عوامل تفسيره دراسة ميدانية في ولاية جيجل 2002". ***مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية*.20**(1)، 187–204.
- بن عزة، السعيد ومعيفي، بوبكر، ولوحيدي، فوزي.(2019). انعكاسات التسرب المدرسي على المجتمع وكيفية معالجته، **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**، 2(2)، 19–26.

- بن عمار، أشواق ولوحيدي، فوزي وجلول، أحمد. (2020). العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصال. **مجلة الشامل للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. 3(2)، 07-16.
- بن عيسى، رابح.(2016).عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بن لكحل، سمير. (2012). علاقة التسرب المدرسي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم في مرحلة التعليم المتوسط (مقاربة نظرية). **مجلة الحوار الثقافي**، 1(1)، 157-165.
- بن موسى، عبد الوهاب وأبي مولود، عبد الفتاح. (2017).الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة أولى ثانوي بمدينة الوادي، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. 9(30)، 383-390.
- بواب، رضوان، (2017)، دور التكوين المهني في إدماج المتسربين مدرسيا، **مجلة البحث النفسي والتربوي**.1(10)، 227-242.
- بوجمعة، سلام وبوحفص، بن كريمة. (2017).العوامل التعليمية لظاهرة الهدر التربوي في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي،ولاية ورقلة نموذجا، **مجلة دراسات نفسية وتربوية**،10(1)، 1-14.
- بورحلي، دليلة وسامية، إبراهيمي. (2018). فاعلية برنامج إرشادي (معرفي-سلوكي) في خفض ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط دراسة تجريبية بمتوسطة مي زيادة.**مجلة دراسات نفسية وتربوية**. 11(02)، 60-82.

- بوزيان، آمنة. (2013). واقع الصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا.قسم العلوم الاجتماعية. شعبة علم النفس. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. الجزائر.
- بوزيدي،محمد.(2021).التسرب المدرسي الأسباب والاجراءات الوقائية والعلاجية.**مجلة قضايا معرفية**. 1(7)، 57-68.
- بوسنة محمود،بغداد لخضر.(2011). التسرب المدرسي في التعليم الإلزامي بالجزائر:حجم المشكلة وطبيعة التحديات.**مجلة أفكار وآفاق**،1(02)، 33-64.
- بوعموشة،نعيم.(2020).أسباب التسرب المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المتسربين.**مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية**.1(1)، 108-128.
- بوغالي، حاجي وحواطي، أمال. (2022). التسرب المدرسي في المجتمع الجزائري.الأسباب والعوامل. **مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية**.7(14)، 78-95.
- بومدفع، الطاهر. (2015). التسرب المدرسي:دور الأسرة ومسؤولية المدرسة(الثانوية). الأسرة والمجتمع.**مجلة الأسرة والمجتمع**.3(02)، 70-101.
- تومي الخنساء ومزوجي، هشام.(2023).انعكاسات العوامل الاجتماعية على الانقطاع المدرسي المبكر لدى التلاميذ دراسة تحليلية. **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**. 7(01).
- ثوابتي، حنان ومامي، زرارقة فيروز. (2018). قراءة سوسيولوجية لظاهرة العنف في الوسط المدرسي-الواقع والمآلات. **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**12(1)، 49-76.
- جاب الله، زهية. (2020). التسرب المدرسي أسبابه وآثاره.**مجلة الأصالة للدراسات والبحوث**.2(4)، 18-24.

- جابر نصر الدين وحرزلي حسين. (2015). نظرة أساتذة المتوسط ومشرفي ومستشاري التربية لأسباب التسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من بعض متوسطات المسيلة. **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**.3(4)، 185-198.
- حسيني، هنية ولقليطي، مسعودة.(2022)."العوامل الاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي". ***مجلة العلوم الإنسانية***. 22(2)، 236-257.
- تومي، الخنساء و مزوجي، هشام.(2023).انعكاسات العوامل الاجتماعية على الانقطاع المدرسي المبكر لدى التلاميذ دراسة تحليلية.**مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**.7(1).
- خنيش، يوسف وطباع، فاروق. (2022). "العوامل المؤدية للتسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة". ***مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية***. 5(2)، 1241-1258.
- خوجة، أسماء.(2019).أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة.**مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**. 9(1)، 95-115.
- درويش، وداد. (2012).واقع التسرب المدرسي في الجزائر، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**.5(2)، 207-218.
- رحموني، بومدين وسلامي، فاطمة. (2013). "العوامل المؤدية إلى التسرب المدرسي في الجزائر دراسة سوسيولوجية". ***مجلة الحقيقة***. 12(1)، 282-305.
- رقيعة، عبد الكريم ومولاي، الطاهر. (2018). صعوبات التعلم الأكاديمية مظاهرها وانعكاساتها على الوسط المدرسي. ***مجلة اللغة العربية***. 20 (2)، 199-218.

- الزعبي، نزار ومحمد،فارس ياسين والقعدان، محمد أحمد محمد دياب، وأبو المعال، محمد. (2018). أسباب التسرب الدراسي في عمادة السنة التحضيرية بجامعة حائل من وجهة نظر الطلبة أعضاء هيئة التدريس.**مجلة دراسة في علوم التربية**، 1(4)، 139-166.
- زندي، يمينة.(2023).المشكلات السلوكية عند تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**. 11(1)، 551-562.
- سيدي عابد، عبد القادر.(2020)."الانفتاح الثقافي وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى المراهق (دراسة ميدانية على تلاميذ مركز التكوين المهني)". ***المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية***.07 (3). 92-105.
- سيسي، أحاندو.(2017).العوامل المؤدية إلى ظاهرة التسرب الدراسي لدى تلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس كوت ديفوار. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**.3(4)، 102-121.
- شنون، خالد وزيادة، أمينة.(2017).التسرب المدرسي ظاهرة تعاني منها المجتمعات النامية. **مجلة علوم الإنسان**. 9(2)، 44-55.
- صادق، فاطمة الزهراء. (2018).فيزيولوجية نشاط الذاكرة العاملة والاضطرابات المعرفية لذوي صعوبات التعلم مقاربة نيورولوجية. **مجلة تاريخ العلوم**.5(11)، 224-231.
- صادقي، رحمة. (2021). علاقة الذاكرة النشطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة أساسي بتمنراست. **مجلة آفاق علمية**.1(2)، 123-136.
- صالحي، الحسين وجغل، العيد .(2022). التسرب في المدرسة الجزائرية الأسباب والنتائج والحلول المقترحة، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**. 7(4)، 867-883.

- طوبال،سعد الدين وبن خليفة،فاطيمة.(2019)."العوامل النفسية والاجتماعية والتربوية للانقطاع المدرسي لدى المتعلمين في مرحلة التعليم الإلزامي بالجزائر".***مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***7(1)، 39-56.
- عاشوري، صونيا. (2017).تصورات الطفل العامل لدور المدرسة وخطر التسرب المدرسي، **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**.2(6)، 222-237.
- عباسة،أمينة ولقمش،محمد. (2020)."المعاملة الوالدية وأثرها على التحصيل الدراسي للأبناء".***مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية***.12(5)، 271-282.
- عمرو، فاخر وعباس، محمد. (2020). مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم. **مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**.18 (18)، 259-282.
- غالي، العالية. (2022). أسباب التسرب المدرسي عند المتعلمين وطرق علاجه.**مجلة دراسات نفسية وتربوية**.15(1)، 2538-2588.
- غرايسة، أحمد. (2013). التسرب المدرسي الأسباب والعلاج. **مجلة الأسرة والمجتمع**. 1(1)، 84-100.
- فايد، فريد وقاسم،عبد المريد.(2012).التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**.(32)، 227-273.
- فريجة، أحمد. (2010). التسرب المدرسي في ظل البناء الأسري رؤية سوسيولوجية تحليلية. **مجلة العلوم الإنسانية**. 10(19)، 125-142.
- فوزي، ميهوبي والعرابي،أمحمد.(2021).مساهمة البيئة المدرسية في إنتاج الانقطاع المدرسي من وجهة نظر الأساتذة، **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**. 11(1)، 175-192.

- قوعيش، مغنية. (2015). السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة وصفية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية مستغانم، **مجلة التنمية البشرية**.2(143)، 5-158.
- كادي، الحاج وبن زاهي، منصور. (2016).صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة. **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**.8(26)، 493-502.
- كربوعة، كمالوماهور، باشا مرادوماهور باشا، صبيرة فراحتية. (2019).دور حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية على مستوى ثانويات مدينة حاسي بحبح الجلفة. **مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية**.4(1)، 61-73.
- لزهر، خلوة وزيان، شامي.(2021).المحددات النفسية لظاهرة التسرب المدرسي، **مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية**.7(1)، 146-157.
- لعموري نصيرة. (2016).علاقة البيئة الأسرية بظاهرة التسرب المدرسي لدى الأطفال. **مجلة الأسرة والمجتمع** 4(2)، 2-10.
- لوحيدي، فوزي وجلول، أحمد وبن عمار، أشواق.(2020).العوامل المدرسية التي تؤدي إلى التسرب المدرسي في ظل التكنولوجيا المعلومات والاتصال، **مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية**. 3(2)، 07-16.
- مجادي، رضوان. (2019).الطفولة والتسرب المدرسي في مناطق النزاع المسلحة: حالة سوريا. 4(1)، 127-14.

- حافظ، نفين محمد محمد.(2017).**أثر اختلاف لغة التدريس في تطور الوظائف التنفيذية المعرفية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الأساسي**.رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي كلية التربية،جامعة حلوان مصر.
- محمدي، حمزة.(2016).التسرب المدرسي والكفاءة التعليمية في الجزائر.**آفاق للعلوم**.1(4)، 135-141.
- مدان، نعيمة.(2022).أسباب الانقطاع الدراسي المبكر للطفل في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية لعينة من الأطفال المنقطعين عن الدراسة بمنطقة تيمزريت ولاية بومرداس. **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**. 10(2)، 676-685.
- مقلاتي، مونة. حميداني، سليم.مشري، راضية.(2020)."ظاهرة التسرب المدرسي: مسؤولية الأسرة وآليات المجابهة". *الأسرة والمجتمع*. 8.(2)، 89-110.
- منصور، مصطفى والذهبي، إبراهيم. (2014). دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي.**مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**. 2(2)، 133-142.
- منصوري، مصطفى. (2023).*علم النفس التربوي*.(ط1). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- مهرية، خليدة. ديعلي، ليلى.شودي، منوبية.(2020). تأثير الألعاب الالكترونية باستخدام الهواتف الذكية على تحصيل التلاميذ من وجهة نظر أمهاتهم دراسة ميدانية لعينة من الأمهات بمدينة تمنراست، **المجلة العربية للتربية النوعية**، المجلد4، العدد13.
- ميهوبي، فوزي. العرابي أمحمد. (2021).مساهمة البيئة المدرسية في إنتاج الانقطاع المدرسي من وجهة نظر الأساتذة. **مجلة آفاق لعلم الاجتماع**. المجلد11. العدد1. 175-192.

- نسيسة، فاطمة الزهراء. مونية زوقاي. (2020)، التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد– دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليدة، **مجلة آفاق للعلوم**، المجلد05، العدد1، 319–329.
- نسيسة، فاطمة الزهراء. وزوقاي، مونية. (2019). التسرب المدرسي في ظل النظام التربوي الجديد، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ومتوسطات وثانويات ولاية البليدة، **مجلة أفاق للعلوم**، المجلد5(1)، 319–329.
- نعيمة، سعدية. (2021).العنف اللفظي ودوره في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي وسبل تجاوز الظاهرة. **التعليمية**. المجلد11.العدد2. 154–172.
- نقاز، سيد أحمد. (2015). "ظاهرة التسرب المدرسي في المؤسسات التربوية الجزائرية". **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**. المجلد3(1). 30–44.
- النوي، بالطاهر.عاتكة، غرغوط. (2018)، مساهمة المعلم الكفء في التقليل من ظاهرة التسرب المدرسي لدى التلاميذ، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية الوادي**، العدد28 ،283 –275.
- ياسين، آمنة. (2011). *أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي*. أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية. جامعة وهران.

ب– المراجع الأجنبية:

- Alexander, K.L., Entwisle,D.R., &Horsay, C.S. (1997). From first grade: Early foundations of high school dropout. Sociology Of Education, 70,87-107.

- Battin.Pearson,S.,Newcomb,M.D.,Abbott,R.D.,Hill,K.G.,Catalano,R.F., &Hawkins,J.D.(2002).Predictors of early High school Dropouts: a test of five theories. Journal of Educational psychology,92,568-582.
- Foetin, L., & Picard, Y. (1999). Les élèves à risque de décrochage scholaire : Facteurs discriminants entre décrocheurs et persévérants. Revue des Sciences de L'Education, 25(2), 359-374.
- Fortin,L,Marcitte,D.,Royer,é.,&Potvin,P.(2000).Les facteurs discriminants sur Les Plants personnel,familial et scolaire entre les troubles de comportement intériorisés, ixtériorisés et concomitants chez des élèves de premiéresecondaire.Revue des Sciences de l'Education,26(1),1976218.
- Jimerson, S.R., Anderson, G., & Whipple, A.W. (2002). Winning the battle and losing the war:Examining the relation between grade retention and dropping out of high school . psychology in the Schools, 39(4), 441-457.
- Jimerson,S.R., Egeland, B., Srouf, L.A., &Carlson, B. (2000). A Prospective longitudinal study of high school dropouts: Examining multiple predictors across development. Journal of Schooll psychology, 38(6), 525-549.
- Lessard,A., Butler-kisber, L.,fortin, L., Marcotte, D., potvin.P., & Royer, é. (2008). Shades of disengagement: High school dropouts speak out. Social psychology of Education: An International Journal, 11(1),25-42.
- Lessard,A.,Butler-kisber,L.,Fortin,L.,Marcotte,D.,Potvin,P.,&Royer,E'. (2008).Shades of disengagement: High school Dropouts speak out.Social psychology of education : An International Journal, 11(1),25-42.
- Oreopoulos,p. (2007).do droupouts drop out too soon? Wealth, health and happiness from compulsory schiiling. Journal of public Economics,91 (11-12), 2213-2229.

- Pong,s.L., & Ju, D.B. (2000). The effects of change in family structure and income on dropping out of middle and hight school. Journal of Family Issues , 21(2), 147-169.
- Rosen,J.A.,Warkentien,S.,&.,Rotermund,S.(2019).Stopping OuT versus Dropping Out: The Role Of Educational Resilience in Explaining On-Time Completion of High School . American Journal of Education,125(2),259-287.
- Rumberger,R.W. (1995).Dropping out of middle school: a multilevel analysis of students and school. American Educational Resarch jurnal,32,583-625.
- Vallerand, R.J., FoRtier. M.S., & Guay, F. (1997). Self-determination and persistence in a real-Life setting: Toward a motivational model of high school dropout. Journal of personality and social psychology, 72(5),116-117.
- Walker, S.P., Grantham-McGreGor, S.M., Himes, J.H., Williams, S., & Duff, E.M. (1998). School performance in adolescent Jamaican girls: Association with health social and behavioral characteristics, and risk factors for dropout. Journal of Adolescence, 21,109-122.
- Younge,S.L., Oetting, F.R., &Deffenbacher, J.L. (1996). Correlation among maternal rejection, dropping out of school, and drug use in adolescents: A pilot study. Journal of clinical . psychology, 52(1),96-102.

الملاحق

ملحق1: قائمة المحكمين:

رقم	اسم ولقب المحكم	التخصص	مؤسسة الانتماء
1	صدار لحسن	علم النفس المدرسي	جامعة معسكر
2	حلوش مصطفى	علوم التربية	جامعة سيدي بلعباس
3	لهباب عبد الرحمن	علوم التربية	جامعة سيدي بلعباس
4	بن سعيد عبد القادر	علوم التربية	جامعة سيدي بلعباس
6	شافعي أمينة	مستشارة التوجيه المدرسي والمهني	ولاية تلمسان
7	نبار رقية	علوم التربية	جامعة سيدي بلعباس
8	عليم عقيلة	الإرشاد والتوجيه	جامعة وهران2
9	ورغي سيد أحمد	علوم التربية	جامعة سعيدة
10	زروالي لطيفة	علم النفس العيادي	جامعة وهران2
11	فاطمة بلهواري	علم النفس عمل وتنظيم	جامعة سيدي بلعباس
12	حطراف نور الدين	مستشار التوجيه المدرسي والمهني	سيدي بلعباس
13	فضيل حفيظة	مستشارة التوجيه المدرسي والمهني	مؤسسة طيبي العربي سيدي بلعباس

ملحق2: البطارية المقترحة:

بهدف الوصول إلى تشخيص دقيق، تقترح الباحثة بأن بعض الأبعاد لا يطبقها التلميذ، بل يشرف على تطبيقها أفراد آخرين يكونون أكثر ملاحظة لظهور تلك المؤشرات، كما يساعدوننا في الوصول إلى المعلومات الصحيحة والدقيقة والتي قد يتحفظ عنها التلميذ، سواء بسبب الإحراج أو خوفا من العقاب. وهذا موضح في الجدول الموالي.

وعلى هذا الأساس تم إجراء تغيير طفيف في البطارية متعلق بتعليمات المطبق، وصيغة العبارات. وفيما يلي سنعرض النسخة المقترحة للبطارية:



جامعة محمد بن احمد –وهران2

كلية العلوم الاجتماعية–قسم علوم التربية

بطارية التشخيص المبكر للتلميذ المهدد بالتسرب المدرسي

جدول القائمين على تطبيق البطارية:

رقم البعد	البعد	العينة
1	دراسة ملف التلميذ	التلميذ(ة)
2	بعد المؤشرات الصحية	الطبيب (أو من الملف الطبي للتلميذ) أو ولي الأمر
3	بعد المؤشرات المعرفية	التلميذ(ة)
4	بعد المؤشرات النفسية	التلميذ(ة)
5	بعد المؤشرات السلوكية	مستشار التوجيه بالتنسيق مع الأساتذة
6	بعد المؤشرات الخارجية	ولي أمر التلميذ(ة)
7	بعد المؤشرات المتعلقة بالأستاذ	التلميذ(ة)

8	بعد المؤشرات المتعلقة بالمنهاج	التلميذ(ة)
9	بعد المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلم	التلميذ(ة)
10	بعد المؤشرات الأسري	التلميذ(ة)

البعد رقم 01: دراسة ملف التلميذ.

-اللقب والاسم: .....

-الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

-تاريخ الميلاد: .....

-مكان الازدياد: .....

-مكان السكن الحالي: .....

-أسرة ممتدة ( ) أسرة نواة ( )

-حجم الأسرة: .....

-ترتيبه في الأسرة: .....

-المسئول عن تلبية احتياجات الأسرة:

-الأب ( ) الأم ( ) التلميذ ( ) شخص آخر ( )

مهنة الأب: .....

مهنة الأم: .....

-هل يعمل التلميذ؟ نعم ( ) لا ( )

معلومات حول العمل: المكان، المدة ...

.....

-تعرض الأسرة أو التلميذ لحادث: (نوعه، تاريخ وقوعه، مخلفاته)

.....

.....

-يعاني من بعد المؤسسة عن البيت: نعم ( ) لا ( )

-يعاني من انعدام المواصلات: نعم ( ) لا ( )

-المستوى التعليمي للوالدين: الأب .....الأم .....

-وفاة الوالدين: الأب ( ) الأم ( ) مند متى؟ .....

المعلومات الدراسية:

-المستوى الدراسي: .....

-السنوات التي أعادها: .....

-معدل السنة الماضية: الفصل1 ( ) الفصل2 ( ) الفصل3 ( )

-معدل السنة الحالية: الفصل1 ( ) الفصل2 ( )

-معدله منخفض في المواد: الأدبية ( ) العلمية ( )

-في حالة تسجيل غيابه، هل غيابه مبررة؟ نعم ( ) لا ( )

-ما السبب؟.....

-هل سبق له وأحدث مشاكل مع الإدارة؟ نعم ( ) لا ( )

-كم من مرة؟ .....

-ما السبب؟

.....

.....

-هل سجل زيارات متكرر إلى مكتب الطبيب أو مستشار التوجيه المدرسي؟ .....

-ما السبب؟

.....

.....

-ملاحظات أخرى من شأنها إفادتنا في التشخيص المبكر:

.....

.....

2-مؤشرات التسرب المدرسي:

-ضعف التحصيل: موجود ( ) غير موجود ( )

-الرسوب: موجود ( ) غير موجود ( )

-كثرة الغياب: موجود ( ) غير موجود ( )

3-البعد رقم 02: المؤشرات الصحية

-كثرة دخوله للمستشفى تدفعه إلى الغياب المتكرر عن الدراسة؟.....

-لديه إعاقة حركية؟.....

-يعاني من ضعف البصر؟.....

-يعاني من ضعف السمع؟.....

-يعاني من مرض مزمن؟.....

-يعاني من تشوه خلقي؟.....

-ضعف حالته الصحية تمنعه من النشاط والتركيز داخل القسم؟.....

البعد رقم03: المؤشرات المعرفية

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أجد صعوبة في فهم الدروس			
2	أجد صعوبة في تذكر المعلومات المكتسبة في الدرس			
3	أفقد تركيزي داخل القسم			

4	أجد صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي تتطلب التفسير والتحليل			
5	أجد صعوبة في جمع المعلومات وتركيبها			
6	أجد صعوبة في تحديد الأصح من الخطأ في المعلومات			
7	أجد صعوبة في حل التمارين			
8	أجد صعوبات في الكتابة			
9	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري كتابياً			
10	أجد صعوبة في فهم ما أقرأه			
11	أجد صعوبات في القراءة			

البعد رقم 04: المؤشرات النفسية

التعليمة: زميلي مستشارة (ة) التوجيه المدرسي والمهني، أمامك مجموعة من المقاييس تهدف إلى للكشف المبكر عن التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي من خلال تحديد مؤشرات التهديد.

نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على عبارات الأداة، بوضع علامة (X) أمام الخانة التي تنطبق على التلميذ.

الجنس: ذكر (...) أنثى (...) الاسم واللقب:

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر بالضيق عند تواجدي بالقسم			
2	أشعر بالخجل من مظهري أثناء تواجدي في المتوسطة			
3	أخجل من نتائجي الدراسية			

4	أتعرض للتنمر في المتوسطة			
5	لا أرغب في مواصلة الدراسة			
6	لا أهتم بنتائجي الدراسية			
7	أمل بسرعة من الدراسة			
8	أخاف من الدراسة			
9	أشعر أنني لا أستطيع أن أقوم بما يطلبه مني الأستاذ			
10	أعتقد أن الدراسة مضيعة للوقت			
11	أجد صعوبة في التواصل والتفاهم مع زملائي في القسم			
12	لا أهتم بأداء واجباتي			
13	أفكر بالتوقف عن الدراسة والتوجه للبحث عن العمل			
14	أشعر بأني أقل مستوى من زملائي			
15	أشعر بأن الدراسة تسبب لي ضغوطاً نفسية			

البعد رقم 05: المؤشرات السلوكية

التعليمة: زميلي الأستاذ (ة)، أمامك مجموعة من المقاييس تهدف إلى الكشف المبكر عن التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي من خلال تحديد مجموع مؤشرات التهديد.

نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة على عبارات أداة الدراسة والمتعلقة بالبعد السلوكي (مجموعة المؤشرات السلوكية التي كانت تظهر على التلميذ)بوضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق على التلميذ.

الجنس: ذكر (...) أنثى (...) أستاذ(ة) مادة: .....

اسم ولقب الأستاذ (ة) .....

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يفتعل المشاكل مع الأساتذة			
2	يظهر العنف ضد زملائه			
3	يمارس سلوكات فوضوية داخل القسم			
4	لا يكون جادا عندما يطرح الأستاذ مواضيع للنقاش			
5	يسخر من زملائه في القسم			
6	يتلفظ بألفاظ قبيحة في القسم			
7	غير مهتم بإحضار أدواته الدراسية			
8	لا يتابع الأستاذ أثناء شرحه للدرس			
9	غير مهتم بكتابة دروسه			
10	لا ينجز التمارين أثناء الحصة			
11	يشغل نفسه أثناء الحصة بالأكل أو استعمال الهاتف...			
12	يتحدث مع زملائه كثيرا أثناء الحصة			
13	يدخل متأخرا عن الحصة			
14	لا ينجز الواجبات المنزلية			

15	يستفز الأساتذة				
16	يتطاول على الأساتذة				
17	يتحجج لكي يخرج من القسم كالذهاب إلى دورة المياه...				
18	يحرض زملاءه ليتمردوا على قوانين القسم والمؤسسة				
19	يقوم بأعمال الشغب والتخريب داخل المؤسسة				
20	يتحرك كثيرا داخل القسم				
21	يقاطع الأستاذ أثناء شرحه للدرس لأسباب تافهة				
22	يصاحب رفقاء السوء				

البعد رقم 06 المؤشرات الخارجية

التعليمة: إلى ولي التلميذ (ة)

أمامك مقياس يهدف إلى الكشف عن التلميذ المهدد بالتسرب المدرسي من خلال تحديد مجموعة مؤشراته، لذلك يرجى منكم قراءة العبارات بدقة والحرص على الاستخدام الصحيح لها، بوضع علامة (x) أمام الخانة التي تنطبق على ابنكم.

ونشكركم على تعاونكم معنا في صالح ابنكم والبحث العلمي.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يردد دائما سأتوقف عن الدراسة			
2	سبق وأن توقف عن الدراسة			

3	ينام خارج البيت من دون علم الوالدين			
4	السهر مع الرفاق خارج البيت لوقت متأخر			
5	مدمن على الألعاب الالكترونية			
6	يشتكي من سوء معاملة الأساتذة له.			
7	تصلني كثير من الاستدعاءات بشأن سلوكه داخل المؤسسة			
8	يتثاقل في تحضير نفسه للذهاب إلى المدرسة			
9	يدعي المرض حتى لا يذهب للدراسة			

البعد رقم 07: المؤشرات المتعلقة بالأستاذ

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أتشاجر مع الأساتذة			
2	الأساتذة لا يراعون الظروف التي أمر بها			
3	يتعامل معي الأساتذة بقسوة			
4	أعاني من تمييز الأساتذة في المعاملة بيني وبين زملائي			
5	يصفني الأساتذة بمواصفات سلبية			

6	أرى أن الأساتذة لا يستعملون طرق ناجحة في التدريس			
7	يزعجني توبيخ الأساتذة لي عندما أخطأ في حل التمارين			
8	يعاقبني الأساتذة بالضرب			
9	أغلب الأساتذة غير عادلين في تعاملهم معي			
10	لا أتلقى التشجيع على الدراسة من الأساتذة			
11	أنزعج عندما يذكرني الأساتذة بفشلي السابق			

البعد رقم 08: المؤشرات المتعلقة بالمنهاج

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أشعر بصعوبة في التعلم كلما انتقلت إلى مستوى أعلى			
2	لا أرى الفائدة من دراسة بعض المواد			
3	أشعر أن الدروس غير متصلة ببعضها البعض			
4	الدروس مملة وغير ممتعة			
5	المواد العلمية صعبة بالنسبة لي			
6	المواد الأدبية صعبة بالنسبة لي			
7	ليس لي ميل نحو المواد العلمية لصعوبتها			

8	ليس لي ميل نحو المواد الأدبية			
9	نظام الامتحانات القائم على الحفظ لا يناسبني			
10	نظام الامتحانات القائم على الفهم لا يناسبني			

البعد رقم 09: المؤشرات المتعلقة ببيئة التعلّم

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أتعرض للتنمر في المحيط المدرسي			
2	كثرة الفوضى في القسم تشتت انتباهي			
3	لا أشعر بالارتياح داخل القسم			
4	أتجنب المشاركة بسبب سخرية زملائي مني			
5	أتعرض للتهديد بالضرب من قبل فرد أو جماعة في المحيط المدرسي			
6	أخاف من الذهاب للدراسة بسبب انعدام الأمن			
7	عدم تسجيل الغياب من طرف الإدارة يشجعني على التغيب			
8	لا تهتم الإدارة حينما أصل متأخرا مما يشجعني إلى التأخر عن الحصص			
9	لا تراعي الإدارة المدرسية أسباب تأخري عن الحصة			
10	تعاملنا الإدارة المدرسية بقسوة			

11	أدخل في صراعات مع الإدارة المدرسية			
12	لا يساعدني مستشار التوجيه المدرسي في حل المشاكل التي أمر بها			
13	لا يتواصل مستشار التوجيه المدرسي مع أسرتي من أجل مساعدتي			

البعد رقم 10 المؤشرات الأسرية

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (x) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أعاني من بعد الأب عن الأسرة			
2	مرض (الأب، الأم) يشغلني عن الدراسة			
3	ترهقني أسرتي عندما تكلفني بمهام كثيرة لا أقدر تحملها			
4	أسرتي تجبرني على العمل			
5	لا يحترم والداي رغبتي في دراسة تخصص معين(علمي،أدبي)			
6	يضغط علي والدي للحصول على معدل أعلى			
7	علاقتي مضطربة مع والداي			
8	أشعر أن أسرتي لا تفهمني			
9	أنزعج عندما يقارنني والدي بتلميذ آخر			
10	لا يستطيع والدي توفير كل مستلزماتي الدراسية			

11	لا أريد متابعة الدراسة لأنني أخجل من الوضع لاقتصادي لأسرتي			
12	ضعف دخل والدي لا يساعدني على إتمام الدراسة			
13	عدم تمكني من إضافة الدروس الخصوصية نتيجة للحالة الاقتصادية لأسرتي			
14	أسرتي لا تراقب غيابي عن الدراسة			
15	يعاقبني والداي بسبب ضعف نتائجي الدراسية			
16	ترى أسرتي أنه لا فائدة من مواصلة الدراسة			
17	ترغب أسرتي بتوقفي عن الدراسة وتزويجي			
18	أسرتي لا تتقبل الاختلاط بين الذكور والإناث في الدراسة			
19	لست بحاجة إلى الدراسة لأن أسرتي تلبي لي كل احتياجاتي			
20	تدفعني أسرتي للتوقف عن الدراسة من أجل العمل			

ملحق3: البطارية في صيغتها النهائية:

البطارية في صيغتها النهائية

التعليمة: عزيزي التلميذ (ة) نرجو منك التعاون معنا من خلال قراءة العبارات جيدا والإجابة عنها بصدق، وهذا في سرية تامة ولتحسين وضعك وفي خدمة البحث العلمي، بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تنطبق عليك أو الأقرب إليك.

الجنس: ذكر (...) أنثى (...) المستوى الدراسي:.....المستوى المعيشي للأسرة: منخفض (...) متوسط(...) مرتفع(...)

المستوى التعليمي للوالدين: الأب: ..... الأم:

.....

مكان السكن في فترة الدراسة: داخل المدينة (...) خارج المدينة (...)

ولاية:.....

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1	أجد صعوبة في فهم الدروس			
2	أجد صعوبة في تذكر المعلومات المكتسبة في الدرس			
3	أفقد تركيزي داخل القسم			
4	أجد صعوبة في الإجابة على الأسئلة التي تتطلب التفسير والتحليل			
5	أجد صعوبة في جمع المعلومات وتركيبها			
6	أجد صعوبة في تحديد الأصح من الخطأ في المعلومات			
7	أجد صعوبة في حل التمارين			
8	أجد صعوبات في الكتابة			
9	أجد صعوبة في التعبير عن أفكاري كتابياً			
10	أجد صعوبة في فهم ما أقرأه			
11	أجد صعوبات في القراءة			
12	أشعر بالضيق عند تواجدي بالقسم			
13	أشعر بالخجل من مظهري أثناء تواجدي في المتوسطة			

14	أخجل من نتائجي الدراسية			
15	أتعرض للتنمر في المتوسطة			
16	لا أرغب في مواصلة الدراسة			
17	لا أهتم بنتائجي الدراسية			
18	أمل بسرعة من الدراسة			
19	أخاف من الدراسة			
20	أشعر أنني لا أستطيع أن أقوم بما يطلبه مني الأستاذ			
21	أعتقد أن الدراسة مضيعة للوقت			
22	أجد صعوبة في التواصل والتفاهم مع زملائي في القسم			
23	لا أهتم بأداء واجباتي			
24	أفكر بالتوقف عن الدراسة والتوجه للبحث عن العمل			
25	أشعر بأني أقل مستوى من زملائي			
26	أشعر بأن الدراسة تسبب لي ضغوطاً نفسية			
27	أتشاجر مع الأساتذة			
28	الأساتذة لا يراعون الظروف التي أمر بها			
29	يتعامل معي الأساتذة بقسوة			
30	أعاني من تمييز الأساتذة في المعاملة بيني وبين زملائي			
31	يصفني الأساتذة بمواصفات سلبية			

32	أرى أن الأساتذة لا يستعملون طرق ناجحة في التدريس			
33	يزعجني توبيخ الأساتذة لي عندما أخطأ في حل التمارين			
34	يعاقبني الأساتذة بالضرب			
35	أغلب الأساتذة غير عادلين في تعاملهم معي			
36	لا أتلقى التشجيع على الدراسة من الأساتذة			
37	أنزعج عندما يذكرني الأساتذة بفشلي السابق			
38	أشعر بصعوبة في التعلم كلما انتقلت إلى مستوى أعلى			
39	لا أرى الفائدة من دراسة بعض المواد			
40	أشعر أن الدروس غير متصلة ببعضها البعض			
41	الدروس مملة وغير ممتعة			
42	المواد العلمية صعبة بالنسبة لي			
43	المواد الأدبية صعبة بالنسبة لي			
44	ليس لي ميل نحو المواد العلمية لصعوبتها			
45	ليس لي ميل نحو المواد الأدبية			
46	نظام الامتحانات القائم على الحفظ لا يناسبني			
47	نظام الامتحانات القائم على الفهم لا يناسبني			
48	أتعرض للتنمر في المحيط المدرسي			
49	كثرة الفوضى في القسم تشتت انتباهي			

50	لا أشعر بالارتياح داخل القسم			
51	أتجنب المشاركة بسبب سخرية زملائي مني			
52	أتعرض للتهديد بالضرب من قبل فرد أو جماعة في المحيط المدرسي			
53	أخاف من الذهاب للدراسة بسبب انعدام الأمن			
54	عدم تسجيل الغياب من طرف الإدارة يشجعني على التغيب			
55	لا تهتم الإدارة حينما أصل متأخرا مما يشجعني إلى التأخر عن الحصص			
56	لا تراعي الإدارة المدرسية أسباب تأخري عن الحصة			
57	تعاملنا الإدارة المدرسية بقسوة			
58	أدخل في صراعات مع الإدارة المدرسية			
59	لا يساعدني مستشار التوجيه المدرسي في حل المشاكل التي أمر بها			
60	لا يتواصل مستشار التوجيه المدرسي مع أسرتي من أجل مساعدتي			
61	أعاني من بعد الأب عن الأسرة			
62	مرض (الأب، الأم) يشغلني عن الدراسة			
63	ترهقني أسرتي عندما تكلفني بمهام كثيرة لا أقدر تحملها			
64	أسرتي تجبرني على العمل			
65	لا يحترم والداي رغبتي في دراسة تخصص معين(علمي،أدبي)			
66	يضغط علي والدي للحصول على معدل أعلى			
67	علاقتي مضطربة مع والداي			

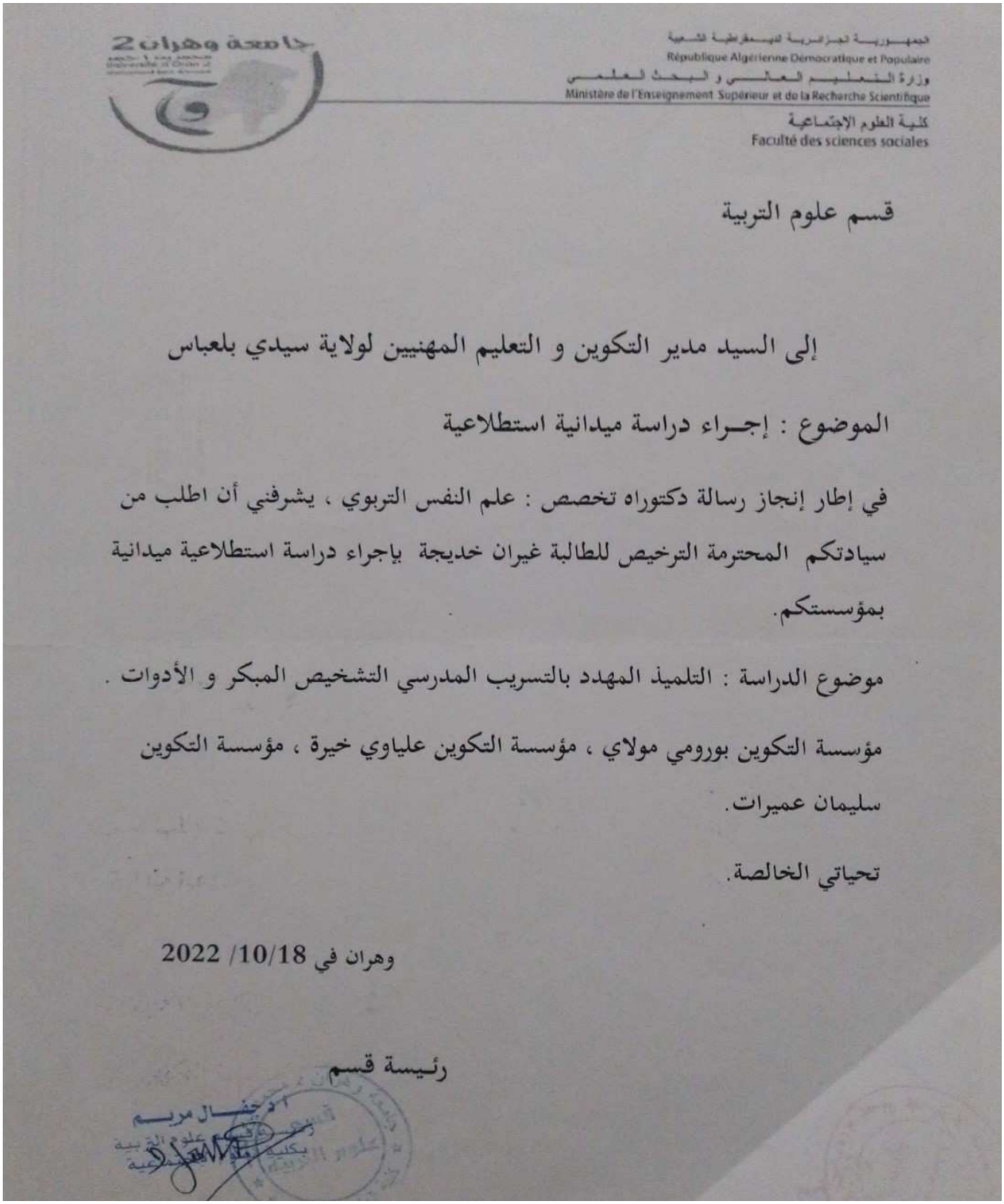
68	أشعر أن أسرتي لا تفهمني			
69	أنزعج عندما يقارنني والدي بتلميذ آخر			
70	لا يستطيع والدي توفير كل مستلزماتي الدراسية			
71	لا أريد متابعة الدراسة لأنني أخجل من الوضع لاقتصادي لأسرتي			
72	ضعف دخل والدي لا يساعدني على إتمام الدراسة			
73	عدم تمكني من إضافة الدروس الخصوصية نتيجة للحالة الاقتصادية لأسرتي			
74	أسرتي لا تراقب غيابي عن الدراسة			
75	يعاقبني والداي بسبب ضعف نتائجي الدراسية			
76	ترى أسرتي أنه لا فائدة من مواصلة الدراسة			
77	ترغب أسرتي بتوقفي عن الدراسة وتزويجي			
78	أسرتي لا تتقبل الاختلاط بين الذكور والإناث في الدراسة			
79	لست بحاجة إلى الدراسة لأن أسرتي تلبي لي كل احتياجاتي			
80	تدفعني أسرتي للتوقف عن الدراسة من أجل العمل			

81	**أفتعل المشاكل مع الأساتذة**			
82	**أظهر العنف ضد زملائي**			
83	**أمارس سلوكات فوضوية داخل القسم**			

84	لا أكون جادا عندما يطرح الأستاذ مواضيع للنقاش			
85	أسخر من زملائه في القسم			
86	أتلفظ بألفاظ قبيحة في القسم			
87	لا أهتم بإحضار أدواتي الدراسية			
88	لا أتابع الأستاذ أثناء شرحه للدرس			
89	لا أهتم بكتابة دروسه			
90	لا أنجز التمارين أثناء الحصة			
91	أتحدث مع زملائي كثيرا أثناء الحصة			
92	لا أنجز الواجبات المنزلية			
93	أستفز الأساتذة			
94	أتطاول على الأساتذة			
95	أتحجج لكي يخرج من القسم كالذهاب إلى دورة المياه...			
96	أحرض زملائي ليتمردوا على قوانين القسم والمؤسسة			
97	أقوم بأعمال الشغب والتخريب داخل المؤسسة			
98	أتحرك كثيرا داخل القسم			
99	أقاطع الأستاذ أثناء شرحه للدرس لأسباب تافهة			
100	أصاحب رفقاء السوء			

101	أردد دائما سأتوقف عن الدراسة			
102	سبق وأن توقفت عن الدراسة			
103	أنام خارج البيت من دون علم والدي			
104	أسهر مع الرفاق خارج البيت لوقت متأخر			
105	أستغرق وقتا طويلا في الألعاب الالكترونية كل يوم			
106	أشتكي من سوء معاملة الأساتذة لي			
107	كثير ما يستدعي الأساتذة والدي			
108	أتثاقل في تحضير نفسي للذهاب إلى المدرسة			
109	أدعي المرض حتى لا أذهب للدراسة			

ملحق رقم: (04): رخصة من قسم علوم التربية –جامعة وهران 2 لاجراء الجانبق التطبيقي للدراسة في مراكز التكوين والتعليم المهني بسيدي بلعباس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران 2
كلية العلوم الاجتماعية
Faculté des sciences sociales

قسم علوم التربية

إلى السيد مدير التكوين و التعليم المهنيين لولاية سيدي بلعباس

الموضوع : إجـراء دراسة ميدانية استطلاعية

في إطار إنجاز رسالة دكتوراه تخصص : علم النفس التربوي ، يشرفني أن اطلب من سيادتكم المحترمة الترخيص للطالبة غيران خديجة بإجراء دراسة استطلاعية ميدانية بمؤسستكم.

موضوع الدراسة : التلميذ المهدد بالتسريب المدرسي التشخيص المبكر و الأدوات .

مؤسسة التكوين بورومي مولاي ، مؤسسة التكوين علياوي خيرة ، مؤسسة التكوين سليمان عميرات.

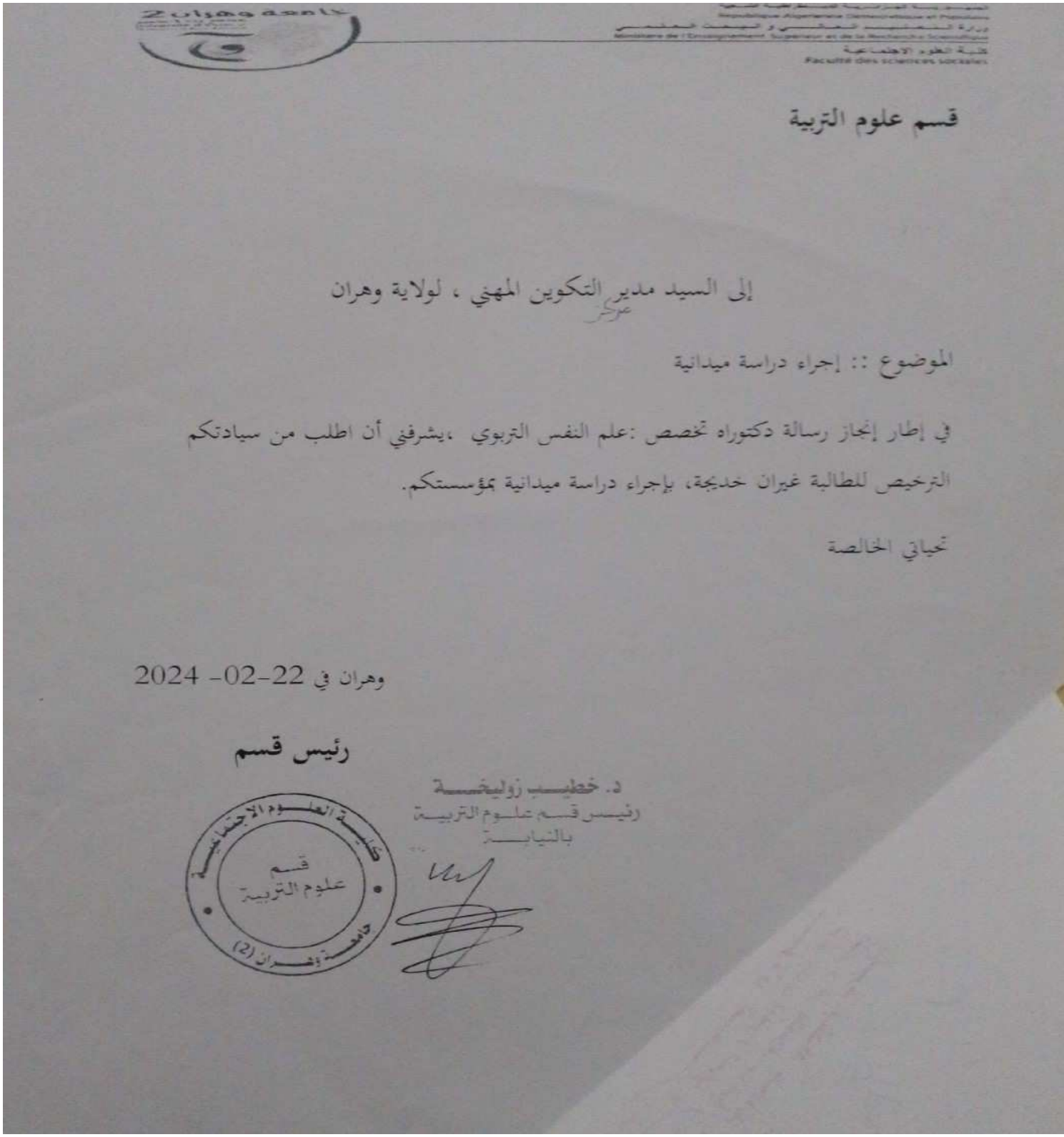
تحياتي الخالصة.

وهران في 2022 /10/18

رئيسة قسم

د/ جغـال مريـم

ملحق رقم: (05): رخصة من قسم علوم التربية _ جامعة وهران 2 لاجراء الجانبق التطبيقي للدراسة في مراكز التكوين والتعليم المهني بوهران



قسم علوم التربية

إلى السيد مدير التكوين المهني ، لولاية وهران

الموضوع :: إجراء دراسة ميدانية

في إطار إنجاز رسالة دكتوراه تخصص :علم النفس التربوي ،يشرفني أن اطلب من سيادتكم الترخيص للطالبة غيران خديجة، بإجراء دراسة ميدانية بمؤسستكم.

تحياتي الخالصة

وهران في 22-02- 2024

رئيس قسم

د. خطيب زوليخة
رئيس قسم علوم التربية
بالنيابة

ملحق رقم: (06): رخصة بتربص تطبيقي من مديرية التربية واختام المؤسسات التربوية لولاية وهران



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية وهران

مصلحة التنظيم التربوي

الرقم 1261/م.ت.و.و/م.ت.ت/ 2024

وهران 2024/04/30

إلى

السيد رئيس قسم علوم التربية

كلية العلوم الإجتماعية

جامعة وهران 02

- وهران -

الموضوع :رخصة القيام بتربص تطبيقي.

المرجع :مراسلة رئيس قسم علوم التربية.

ردا على مراسلتكم المشار إليها في المرجع أعلاه، وتسهيلا لمهمة الطالبة"غيران خديجة" التابعة لقسم علوم التربية.

يشرفني منح الطالبة رخصة الإتصال بالثانويات التالية: محمد بن عثمان الكبير- مهاجي محمد الحبيب - حبرش محمد - قاصدي مرباح - أحمد بن عبد الرزاق - مراح عبد القادر وكذا المتوسطات : رحال عباس - مشراوي محمد - محمد بن سعيد - محمد اسياخم - بن صافي خديجة والمؤسسات التربوية الخاصة: الحياة01 - الحياة02- جيل بلادي - الأفق - قصد إجراء دراسة ميدانية في اطار التحضير لشهادة الدكتوراه تخصص علم النفس التربوي على أن يتم التقيد تمايلي:

- تقديم موضوع البحث وحصيلة الإستقصاء والدراسة للمصلحة المعنية .
- تحدد فترة التربص خلال السنة الدراسية 2024/2023 .
- تسطير برنامج الزيارات بالتنسيق مع مدير(ة) المؤسسة المعنية.
- التقيد بالنظام الداخلي واحترام التنظيم التربوي للمؤسسة .
- عدم طلب مستحقات مالية مقابل هذه الدراسة.

مدير التربية

عن مدير التربية وبتفويض منه

رئيس مصلحة التنظيم التربوي

السيد : هرداسي محمد

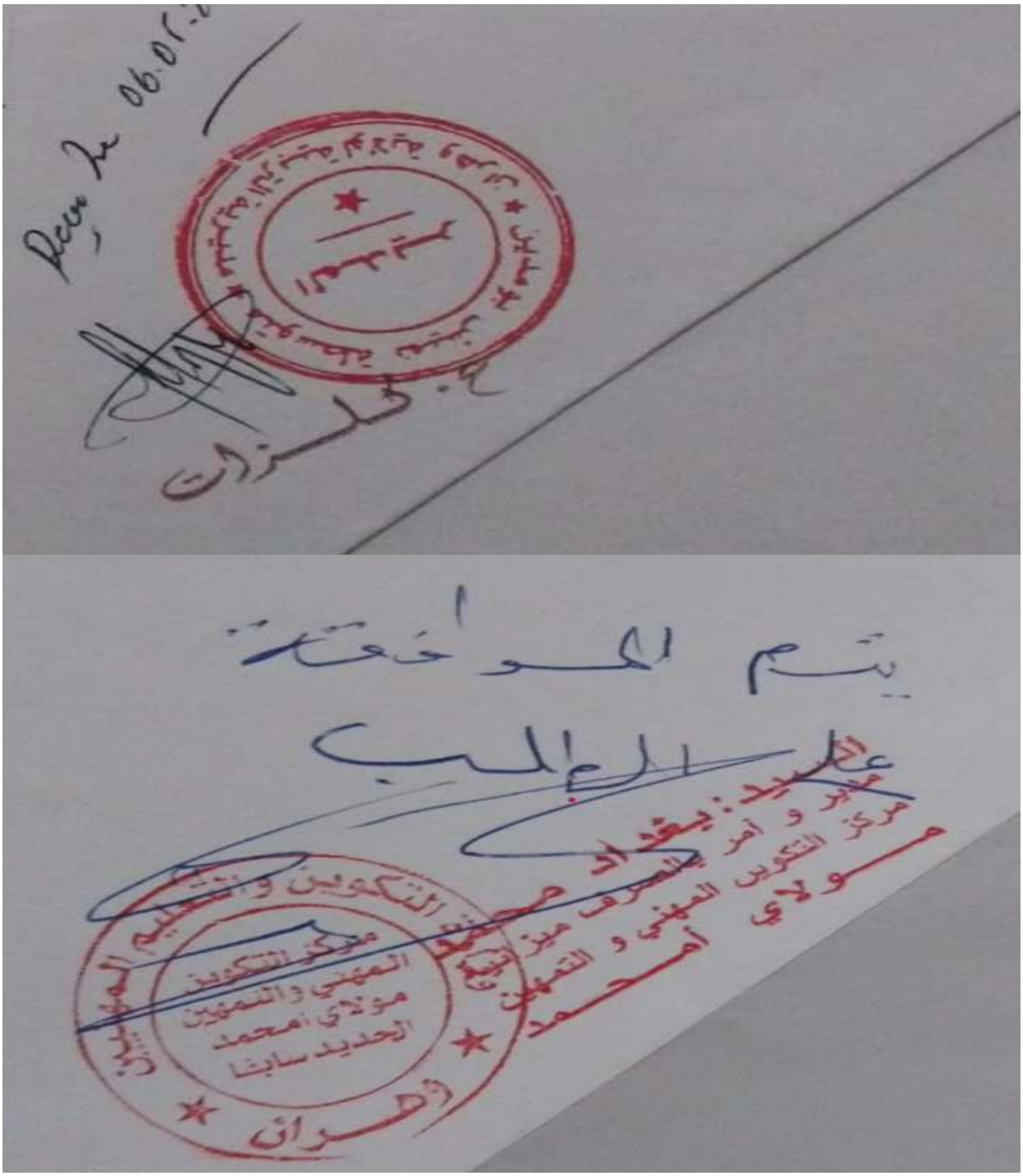
مديرية التربية لولاية وهران – مصلحة التنظيم التربوي

العنوان: 104 شارع مولود قرعون، وهران – رقم الهاتف 041.40.99.33 – رقم الفاكس: 041.40.99.33

الموقع الالكتروني WWWde-oran.com

البريد الالكتروني oraneducationpedag@gmail.com

ملحق رقم: (07): أختام المؤسسات التربوية ومراكز التكوين لولاية وهران



ملحق رقم: (08): أختام مديري مراكز التكوين المهني والتمهين بسيدي بلعباس

